وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر*بسكرة*

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-قطب شتمة-

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

عنوان المذكرة

الإجتياح الإسرائيلي للبنان (1982-1985)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر

- إعداد الطالبة:

- حبيبة غيابة

- إشراف الأستاذ:

- أسامة بقار

السنة الجامعية: 2015 / 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

اهدي هذا العمل الى الوالدين الكريمين

الى كل افراد العائلة

الى كل أصدقائي في الدراسة

الى الأسرة الجامعية كافة

الى كل باحث في سبيل العلم والمعرفة اهدي هذا

العمل المتواضع حبًا ووفاءً

الشكر والتقدير

قال الله تعالى:

"رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾"

سورة النمل الأية 19

الحمد لله رب العالمين الذي أعزنا بالإسلام، وأكرمنا بالإيمان، ورحمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل: **بقار أسامة** والذي تفضل بالإشراف على هذا البحث والذي لم يبخل علي بتوجهاته وإرشاداته القيمة متمنيتا له دوام الصحة والعافية ومزيد من الإنجازات العلمية.

كما أتقدم بالشكر الى أخي الفاضل **فاروق عبد الله** على ما قدمه لي من مساعدة في توفير المصادر لإنجاز هذه الدراسة، واسأل الله أن يجزيه عني خير ما جزا والدا عن ولده، وان يرفع قدره وأن يتم عليه نعمته.

كما أتقدم بالشكر الى كل القائمين على المكتبات التي زرتها على ماقدموه من تسهيلات، وأخص بالذكر مكتبة العلوم السياسية جامعة محمد خيضر- بسكرة، ومكتبة العلوم السياسية جامعة الحاج لخضر- باتنة، فلهم مني جزيل الشكر.

وفي الختام الى من علمونا حروفًا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات العلم

الى من صاغوا لنا علمهم حروفًا من فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح الى كل اساتذتي الكرام.

قائمة المختصرات:

المختصرات	الإسم الكامل
ط	الطبعة
ج	الجزء
تر	ترجمة
د. د. ن	دون دار نشر
د. ب. ن	دون بلد نشر
د. ت. ن	دون تاريخ نشر
I.M.F.A	Israel Ministry of Foreign Affairs / موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية
كم^2	كيلو متر مربع
الو. م. أ	الولايات المتحدة الأمريكية
القوات. م. ج	القوات المتعددة الجنسيات
م. ت. ف	منظمة التحرير الفلسطينية

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ - ح
مدخل: معطيات عامة حول لبنان	**1- 11**
الفصل الأول:الوضع السياسي في الشرق الأوسط وأطماع إسرائيل التوسعية	**12- 40**
المبحث الأول: الوضع السياسي في الشرق الأوسط	**14- 26**
المطلب الأول: اتفاق القاهرة 1969	14- 18
المطلب الثاني: أحداث سبتمبر الأسود في الأردن 1970	19- 20
المطلب الثالث: الحرب الأهلية اللبنانية (1975- 1976)	21- 26
المبحث الثاني: أطماع إسرائيل في لبنان والأوضاع السائدة قبيل 1982	**27- 39**
المطلب الأول: الجذور التاريخية لأطماع إسرائيل في لبنان	27- 29
المطلب الثاني: الإجتياح الإسرائيلي الأول للبنان 1978	30- 33
المطلب الثالث: أوضاع لبنان الداخلية والإقليمية قبيل 1982	34- 39
الفصل الثاني: الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 وتطوراته	**41- 78**
المبحث الأول: مقدمات وأهداف الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982	**43- 51**
المطلب الأول: مقدمات وذرائع الاجتياح الإسرائيلي للبنان	43- 47
المطلب الثاني: أهداف الإجتياح الإسرائيلي للبنان	48- 51
المبحث الثاني: مجريات الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982	**52- 66**
المطلب الأول: التحضير للإجتياح	52- 56
المطلب الثاني: بداية الإجتياح وسير العمليات العسكرية	57- 62
المطلب الثالث: تطورات الحرب إبان انتخاب بشير الجميل للرئاسة وإغتياله	63- 66
المبحث الثالث: الجهود الإقليمية والدولية لوقف الإجتياح والانسحاب الإسرائيلي من لبنان	**67- 77**
المطلب الأول: المواقف اللبنانية والعربية والدولية من الإجتياح	67- 71
المطلب الثاني: اتفاقية17 ماي 1983 وبداية الإنسحاب الإسرائيلي من لبنان	72- 77

الفصل الثالث: إنعكسات ونتائج الإجتياح الإسرائيلي للبنان	**79- 106**
المبحث الأول: على الصعيد الفلسطيني	**80- 89**
المطلب الأول: خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان 1982	80- 83
المطلب الثاني: مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا	84- 89
المبحث الثاني: على الصعيد اللبناني	**90- 98**
المطلب الأول: الإنعكاسات السياسية والعسكرية	90- 94
المطلب الثاني: الإنعكاسات الإقتصادية والإجتماعية	95- 98
المبحث الثالث:على الصعيد الإسرائيلي	**99- 106**
المطلب الأول: الانعكاسات السياسية والعسكرية	99- 103
المطلب الثاني: الانعكاسات الاقتصادية والإجتماعية	104- 106
خاتمة	**107- 111**
قائمة الملاحق	**112- 119**
قائمة المصادر والمراجع	**120- 131**

مقدمة

شهدت منطقة الشرق الأوسط عموما، والمنطقة العربية خصوصا أوضاع سياسية وأمنية غير مستقرة بعد الحرب العالمية 2، حيث تعرضت للعديد من الحروب والأزمات التي كان أساس نشوئها الصراع العربي الإسرائيلي، حيث شكل الوجود الإسرائيلي في قلب الوطن العربي، وعلى حدود أكثر من دولة عربية خطرا على هذه الدول وشعوبها، حيث كان من نتائج قيام دولة إسرائيل عام 1948، على أرض فلسطين، أن خاضت الدول العربية عدد من الحروب الجماعية ضد إسرائيل، مع إختلاف حجم المشاركة ونوعها بين البلدان العربية، وقد كانت لبنان بحكم موقعها الجغرافي وقربها من فلسطين ووقوعها على حدود إسرائيل الشمالية، مركز محوري في هذا الصراع، وصاحبة النصيب الأكبر من الإهتمام والمشاركة، فجغرافية لبنان جعلت منها دولة مواجهة مع إسرائيل، وهدفا واضحا في استراتيجية اسرائيل التوسعية، وخاصة أن إسرائيل كانت تتعطش للإستيلاء على مياه هذا البلد، فكانت تترقب في كل مرة الفرصة والتوقيت المناسب للقيام بهجوم على لبنان، غالبا ما يكون بدافع إقتصادي.

لقد كانت لبنان عرضة لمختلف التغيرات الإقليمية الحاصلة في الشرق الأوسط، خلال فترة السبعينيات، فمع زيادة عدد الفلسطينيين في لبنان، وظهور المقاومة الفلسطينية المسلحة على الأراضي اللبنانية وتنظيمها، تأثرت الأوضاع على الساحة اللبنانية وبرزت معها مجموعة من التطورات سرعان ما حولت أرضية لبنان الى ساحة قتال بين منظمة التحرير الفلسطينية، وسوريا، وإسرائيل، لتشهد بذلك سنة 1982 قيام حرب عربية- إسرائيلية جديدة على الأرضي اللبنانية، هذه الحرب التي أطلقت عليها إسرائيل عملية "**سلامة الجليل**"، والتي صنفت على أساس أنها الخامسة في مجرى الصراع العربي- الإسرائيلي، والثانية بالنسبة للبنان بعد عملية الليطاني 1978.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة كون أن حرب لبنان 1982 شكلت منعطفا هاما في مجرى الصراع العربي- الإسرائيلي، وكون لبنان تحولت الى ساحة لتصارع مجموعة من القوى الإقليمية، إضافة أن تداعيات الحرب اللبنانية الإسرائلية لا تزال قائمة حتى الساعة، واعتبارها قضية من القضايا المعاصرة، بالإضافة الى الأثر البالغ لهذه الحرب على مستقبل المقاومة الفلسطينية في لبنان.

أسباب إختيار الموضوع:

تم اختياري لعنوان الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982- 1985 موضوعا للدراسة لعدة أسباب منها:

- **أسباب ذاتية:**

1. الرغبة في دراسة تاريخ المشرق العربي لاسيما تاريخ لبنان، والتعرف كيف أن لبنان تحولت إلى ساحة للصراع العربي- الإسرائيلي.
2. الرغبة في البحث عن أسباب حرب 1982، وكيف انعكست هذه الحرب على مستقبل التواجد الفلسطيني في لبنان.
3. محاولة فهم طبيعة الأحداث السياسية في لبنان أثناء الاجتياح الإسرائيلي 1982.

- **أسباب موضوعية:**

1. أهمية موضوع الدراسة في حد ذاته.
2. دراسة إحدى حلقات الصراع العربي- الإسرائيلي. هذه الحرب التي صنفت على أنها الخامسة في مجرى الصراع العربي الإسرائيلي والثانية بالنسبة للبنان.
3. محاولة إثراء المكتبة بدراسة جديدة حول تاريخ المشرق العربي، وخاصة التاريخ اللبناني.
4. قلة الدراسات التي تتناول موضوع الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982، خاصة فيما يتعلق بنتائج هذه الحرب.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى:

1. توضيح المخطط الإسرائيلي للإستيلاء على الأراضي اللبنانية.
2. إلقاء الضوء على أهم الأحداث والتطورات التي شهدها الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982، ومعرفة أهم المواقف العربية والدولية من هذا الإجتياح.
3. التحليل السياسي والتاريخي لحرب 1982، وتقييم حجم الخسائر المترتبة عنها، خاصة لدى أطراف الصراع.

الإشكالية:

لقد كانت لبنان مركز للعديد من الصراعات والحروب سواء الداخلية أو الخارجية نتيجة الإعتداءات الخارجية المتكررة، خاصة الإسرائيلة للقرب الجغرافي من حدود اسرائيل الشمالية، وقد كانت لبنان هدفا واضحا في استراتيجية اسرائيل التوسعية، لذا قامت اسرائيل بجملة من الإعتداءات كان أشدها اجتياح 1982، واحتلال مساحة واسعة من الأراضي اللبنانية وصولا الى العاصمة بيروت.

لذا تمحورت اشكالية الدراسة حول: **الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 بين إستراتيجية إسرائيل التوسعية، والأهداف الحقيقية، والتطورات والتداعيات.**

وللإجابة عن هذه الإشكالية وجب تجزئتها الى مجموعة من الأسئلة لمعرفة ملامح هذه الدراسة والتي تتمثل في:

1. ماهي أسباب ودوافع الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982؟
2. فيما تمثلت خلفيات الإجتياح الإسرائيلي للبنان؟
3. ماهي أهم تطورات الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982- 1985؟ وكيف كانت المواقف الإقليمية والدولية من الإجتياح؟
4. فيما تمثلت نتائج الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982؟

حدود الدراسة:

تبدأ فترة الدراسة منذ عام 1982 وهو العام الذي شنت فيه القوات الإسرائيلية حملة عسكرية واسعة على جنوب لبنان، وتحديدا في 6 جوان 1982، وتمتد هذه الدراسة حتى عام 1985 وهو العام الذي انتهت فيه الحرب بالشكل المعترف به.

أما بالنسبة للإطار المكاني لهذه الدراسة فقد شمل لبنان بالكامل، بإعتبار أن الحرب كانت شاملة ومست أغلب الأراضي اللبنانية، لكن تم التركيز أكثر عل الجنوب اللبناني الذي تركزت فيه الإشتباكات بشكل واسع، وبالتحديد بيروت التي كانت تضم مركز منظمة التحرير الفلسطينية التي استهدفتها القوات الإسرائيلية بالقصف والحصار لضغط على المنظمة ودفعها للخروج منها.

منهج الدراسة:

أما المنهج فإن طبيعة الدراسة هي التي تحدده، لذلك اعتمدنا في دراستنا هذه على المناهج العلمية المستخدمة في مجال الدراسات التاريخية وهي:

المنهج التاريخي الوصفي التحليلي، المنهج التاريخي وذلك من خلال سرد مختلف الأحداث والحقائق والأبحاث وتتبع مسارها خلال المرحلة التي سبقت الإجتياح الإسرائيلي للبنان، وأثناء الإجتياح، والمنهج الوصفي من خلال وصف حالة المنطقة والظروف التي شهدتها قبل وبعد الإجتياح، والمنهج التحليلي من خلال تحليل عملية الاجتياح الإسرائيلي للبنان وآثاره وانعكاساته.

خطة الدراسة:

لقد قسمت الدراسة الى مدخل وثلاث فصول:

- **مدخل:** تم التطرق فيه الى الموقع الجيوسياسي للبنان، والتركيبة السكانية، والنظام السياسي اللبناني.
- **الفصل الأول:** تم تقسيمه الى مبحثين، المبحث الأول شمل مختلف الأحداث الي شهدها الشرق الأوسط والتي كانت ذات علاقة مباشرة مع لبنان، منها اتفاق القاهرة 1969، وأحداث سبتمبر الأسود في الأردن 1970، والحرب الأهلية اللبنانية (حرب السنتين) 1975- 1976. أما فيما يخص المبحث الثاني: فقد تناول الجذور التاريخية لأطماع اسرائيل في لبنان، اضافة الى اجتياح الإسرائيلي الأول للبنان 1978، وأوضاع لبنان الداخلية والإقليمية قبيل 1982.
- **الفصل الثاني:** فقد جاء بعنوان تطورات الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982، وقد قمنا بتقسيمه الى ثلاث مباحث، المبحث الأول تم عرض فيه مقدمات وأهداف الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982، أما المبحث الثاني فقد تم عرض فيه مجريات الإجتياح الإسرائيلي للبنان، وفيما يخص المبحث الثالث فقد حاولنا ذكر أهم المواقف اللبنانية والعربية والدولية من الإجتياح، كما تم التطرق الى اتفاقية 17 ماي 1983 وبداية الإنسحاب الإسرائيلي من لبنان وصولا الى عام 1985.

- **الفصل الثالث:** فقد تم تخصيصه لنتائج الإجتياح الإسرائيلي للبنان، وقد قمنا بتقسيمه الى ثلاث مباحث، كل مبحث من هذه المباحث خصص لطرف من أطراف الصراع، فقد جاء المبحث الأول بنتائج الإجتياح على الصعيد الفلسطيني، بعتبارها المستهدفة من الحرب، أما المبحث الثاني: فقد خصص لنتائج هذا الإجتياح على لبنان بعتبارها كانت ساحة الصراع، أما المبحث الثالث: فقد ذكرنا فيه نتائج الإجتياح على إسرائيل.

أهم المصادر والمراجع:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع سعدتنا في انجاز هذه الدراسة لعل أهمها:

- **المصادر:**

- شيمون شيفر: **كرة الثلج- اسرار التدخل الإسرائيلي في لبنان:** يكشف هذا الكتاب خفايا وأسرار الدخول الإسرائيلي الى لبنان، كما يحمل الكتاب القارئ الى خفايا الجلسات الخاصة والإجتماعات السرية بين واشنطن والقدس وجونيه التي سبقت الحرب ورافقتها، ووثقت روابط التحالف والصداقة بين اسرائيل بقيادة بيغن، وبين قادة المسيحيين في لبنان، ومن خلال عمل شيفر كمراسل لإذاعة اسرائيل، فإنه يعرض لنا سمات الشخصيات الكبرى في المنطقة، وخلفية القرار الإسرائيلي، كما تضمن مجموعة من أقوال وأحديث القادة الإسرائيليين، وأبطال الحرب 1982، من أمريكيين ولبنانيين، إلا أن شيمون شيفر لم يكن يصدر أحكام بل مجرد سرد الرواية بحسب المصادر والمحادثات واللقاءات. شكل هذا الكتاب مصدر مهم في دراستي هذه، من خلال الإستشهاد بأقوال بعض القادة الإسرائليين حول الحرب.
- كريم بقردوني: **لعنة وطن- من حرب لبنان الى حرب الخليج:** يعايش هذا الكتاب اللعنة التي حلت بلبنان خلال الثمانينات وبداية التسعينيات، ويروي قصة الإنقلابات والإنتفاضات من اتفاق 17 ماي بين لبنان واسرائيل وحدوث انتفاضة 12 مارس، واتفاقية القاهرة مع م. ت. ف، والإنتهاء بإتفاق الطائف، ويكشف بصراحة حقائق السياسة الإسرائيلية والأمريكية والسورية، وبعرض أسباب حروب الموارنة، ومقدمات حرب الخليج في لبنان ونتائجها على

الشرق الأوسط. وقد ساهم هذا الكتاب في إثراء هذه الدراسة من خلال الإستعانة به في ذكر أهم الإجتماعات والإنتفاضات التي رافقت مختلف الإتفاقيات قبل وخلال فترة الإجتياح، وذكر أهم العناصر الفعالة في الإجتماعات والإنتفاضات والإتفاقية، كون الكاتب كان طوال حقبة الإجتياح شاهدا ولاعبا ومراقبا، إضافة الى قربه من أحد الشخصيات الفعالة في الحرب بشير الجميل.

- **المراجع:**

- محمد خواجة: **اسرائيل- الحرب الدائمة اجتياح لبنان 1982:** يحمل هذا الكتاب معاني إسرائيل كحقيقة عدوانية، تقوم وتعيش على العدوان، وقد كان هذا الكتاب عبارة عن استخلاص لدروس الإجتياح الإسرائيلي للبنان صيف 1982 بكل الأبعاد السياسية لهذا الإجتياح التي شكلت مقدمات للحرب العسكرية، وتم التطرق الى كل تفاصيل الحرب من 4 جوان 1982 الى نهاية شهر سبتمبر بداية جلاء القوات الإسرائيلية عن بيروت وذكر أهم عمليات المقاومة المتفرقة، والنتائج الكارثية التي أحدثها الإجتياح. إلا أنه أغفل الحديث عن المفاوضات التي أجراها فليب حبيب لخروج المقاتلين الفلسطينيين، كما تجنب سرد وقائع والمآسي الإنسانية الناجمة عن الحرب، والخسائر الإقتصادية، وركز في استخلاصات الحرب على الجانب العسكري أكثر منه سياسي.
- عدنان السيد حسين: **التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية:** يتناول هذا الكتاب في القسم الأول فكرة التوسع الإسرائيلي قبل قيام الكيان الإسرائيلي، وتطبيق تلك الفكرة عمليا خلال المدة التي انقضت على قيامه، بينما يتناول القسم الثاني من الكتاب الغزو الإسرائيلي للبنان مبينا أهدافه ونتائجه على صعيدي الإقتطاع والتقسيم، بإعتبار أن إقتطاع أجزاء من لبنان هدف اسرائيلي ثابت منذ بداية الإستطان اليهودي في فلسطين، ومحاولات تقسيم لبنان سياسة برزت مع بداية الأزمة اللبنانية في عام 1975.
- كما إعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المراجع لاتقل أهمية عن هذين المرجعين نذكر منها: هنري لورنس: **اللعبة الكبرى- الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية،** جبور سمير، رضى سليمان: **يوميات الحرب الإسرائيلية في لبنان 1982،** هيلينا كوبان: **400 سنة من الطائفية.** وغيرها من الكتب.

- **الدراسات السابقة:**

1. أشرف إبراهيم القصاص: **دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام 1978- 1982**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2007.

تناولت هذه الدراسة دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي للبنان من عام 1978- 1982، وأسباب ودوافع كل حرب مما أفاد في تكوين فكرة شاملة عن حرب 1978 و 1982، والآثار المترتبة على المقاومة الفلسطينية جراء حروب لبنان المتعاقبة في تلك الفترة بين القوات الإسرائيلية والمقاومة الفلسطينية، وحجم فاعلية المقاومة الفلسطينية أثناء التصدي للإجتياح الإسرائيلي على لبنان. بينما ستضيف دراسة موضوع الإجتياح الإسرائيلي على لبنان 1982، تاريخ الأطماع الإسرائيلية في لبنان، والتعرف على أسباب الحقيقية للإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982، واهم التطورات التي شهدتها الساحة اللبنانية خلال تلك الفترة، وذلك من خلال وصول قيادة جديدة الى رئاسة الجمهورية المتمثلة أساسا في قيادة حزب الكتائب، ودور اسرائيل في ذلك، واخيرا استخلاص نتائج الحرب على كل من لبنان واسرائيل من عدة نواحي سياسية، عسكرية، اقتصادية، واخرى اجتماعية.

2. سامر أبو رجيلة، **العلاقات الفلسطينية اللبنانية وأثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان (1969- 1982)**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2010.

لقد ساهمت هذه الدراسة في معرفة العلاقات اللبنانية الفلسطينية وبداية دخول الفلسطينيين الى لبنان والذي تغيرت معه مجموعة من المعطيات أثرت في لبنان فيما بعد، ودراسة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من بداية لجوئهم، وتوضيح اثر هزيمة 1967على وضع القضية الفلسطينية، والموقف اللبناني والعربي منها، كما هدفت هذه الدراسة الى القاء نظرة عن تاريخ المقاومة الفلسطينية المسلحة في لبنان، وابراز التحليل التاريخي والسياسي لأهم المعارك العسكرية أثناء الحرب وتقدير حجم الخسائر لدى كل طرف، وتم التركيز على حرب 1982 باعتبارها مرحلة مفصلية في تاريخ المقاومة الفلسطينية في لبنان وخروجها سنة 1982، وتحول من العمل العسكري الى العمل السياسي.

الصعوبات:

من بين الصعوبات التي واجهتني خلال الدراسة هي تشابك وتداخل مجموعة من الأحداث التي شهدتها المنطقة خلال الفترة المدروسة 1982-1985، حيث عرفت هذه الفترة مجموعة من التطورات على الساحة السياسية اللبنانية، وكذلك الإقليمية وتعدد أطراف الصراع في هذه الحرب، مما شكل صعوبة في فهم الموضوع، وكذلك صعوبة التطرق والإلمام بكامل الأحداث خلال هذه الفترة وضبطها.

مدخل

معطيات عامة حول لبنان:

1. الموقع الجغرافي.
2. التركيبة السكانية.
3. النظام السياسي.

1. الموقع الجيوسياسي:

تقع لبنان في غرب قارة آسيا، يحدها من الغرب البحر الأبيض المتوسط بشاطئ يبلغ طوله حوالي 225 كلم، ومن الجنوب فلسطين المحتلة، إسرائيل بحدود 75 كلم، ومن الشرق والشمال سوريا بحدود 375 كلم، وهناك خلاف قائم بين سوريا ولبنان بشأن مزارع شعبا المحاذية لمرتفعات الجولان المحتلة من قبل اسرائيل، إلا ان الأمم المتحدة اعتبرتها على أنها جزء من لبنان.[1]

تمتد لبنان فلكيا بين بين خطي عرض (33.5°-34.5°) شمالا، وبين خطي طول (35.5°-36.5°) شرقا، وتبلغ مساحتها حوالي 10400 كلم^2.[2]

تتميز لبنان بطابعها الجبلي، حيث تتكون تضاريسها من سلسلتين من الجبال تتجهان بشكل متوازي من الشمال شرقا الى الجنوب غربا، يفصل بينهما سهل البقاع الذي بلغ طوله 120 كلم، ويتراوح عرضه 15 كلم شمالا و 4 كلم جنوبا.[3] أما بالنسبة لسلسلتان الجبليتان هما:

- سلسلة جبال لبنان الشرقية. وأهم جبالها: جبل الشيخ أو الحرمون، وأعلى قمة بها ترتفع عن 2814 م.
- سلسلة لبنان الغربية. وأهم جبالها: القرنة السوداء 3083 م.

كما يوجد بلبنان عدة سهول منها: سهول ساحلية (سهول عكا وطرابلس وبيروت والدمور، وصور وصيدا)، وسهول داخلية (سهل الحاصباني، والمرجيون). كما تشتمل لبنان على العديد من الأنهار. منها ماهي داخلية، ومنها ماهي ساحلية، وهي:

1- ابراهيم الفاعوري، **جغرافيا الوطن العربي**، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2010، ص 65.

2- جدار محمد، **أطلس الوطن العربي بالصور والتعليق**، قصر الكتاب، البليدة (الجزائر)، (د. ت)، ص 97.

3- عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج 5، ط 2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت (لبنان)، 1990، ص420.

- أنهار ساحلية: أهمها نهر البارد نهر قديشيا، نهر أبو علي، إضافة الى مجموعة انهار اخرى.
- أنهار داخلية: وهي أهم انهار لبنان وهي: نهر العاصي الذي يبلغ طوله من منبعه حتى مصبه نحو 571 كم[1]، ونهر الحاصباني الذي يجري في الأراضي اللبنانية بمسافة 16 كم[2]. ونهر الليطاني، وهو أطول الأنهار البنانية وأهمها يبلغ طوله 160 كم، وتبلغ مساحة حوضه 268 كم^2، ويسمى بنهر القاسمية عند المنطقة الواقعة بين جسر الوزاني حتى مدينة صور.[3]

❖ المحافظات اللبنانية: نجد محافظة بيروت التي تطل على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. وتمثل مدينة بيروت مركز المحافظة، والعاصمة اللبنانية، ومحافظة جبل لبنان (مركزها مدينة بعبدا). محافظة لبنان الشمالي (مركزها مدينة طرابلس). محافظة لبنان الجنوبي (مركزها مدينة صيدا). محافظة البقاع (مركزها مدينة زحلة).[4] محافظة النبيطة (انشأت عام 1975، ومركزها مدينة النبيطة).[5]

2. التركيبة السكانية:

لقد كانت لبنان عبر التاريخ ملجأ للأقليات الدينية الفارة من إضطهادات السلطة المركزية، فقد وجد فيه **الموارنة*** ملاذا ومستقرا في القرن السابع هروبا اضطهاد البيزنطيين،

1- علي حسن موسى، شاهر جمال آغا، **جغرافية الوطن العربي الطبيعية**، ط 5، منشورات جامعة دمشق ، سوريا، 2010، ص 175.

2- عبد الوهاب الكيالي، **المرجع السابق**، ص 420.

3- هنري سلامة، **مشكلة المياه في الوطن العربي احتمالات الصراع والتسوية**، منشأة المعارف جلال قرى وشركان، الإسكندرية (مصر)، 2001، ص 136.

4- حسين السيد أبو العينيين، **لبنان دراسة في الجغرافيا الطبيعية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، 1986، ص- ص: 18- 19.

5- عبد الوهاب الكيالي، نفس المرجع، ص 420.

***الموارنة:** هي احدى الطوائف اللبنانية. أخذت اسمها من راهب اسمه القديس يوحنا مارون تكونت هذه الطائفة في القرن الرابع ميلادي،على مقربة من نهر العاصي في المكان المعروف اليوم بقلعة المضيق. (ينظر: الشيخ أسعد جرمانوس، **أصول المارونية السياسية**، منشورات دار المراد، بيروت (لبنان)، 1996، ص 20).

ومن الكنيسة اليعقوبية المسيطرة في سوريا، كما لجأ إليه الشيعة والدروز في عهد الحكم الاسلامي، وتحصن العلويين في وقت لاحق في بعض الجبال اللبنانية.[1]

وعليه فقد قامت لبنان على تعددية متشابكة من **الطوائف*** والأديان، ويعتبر إحصاء 1932 الذي جرى خلال فترة الإنتداب الفرنسي، على أنه آخر إحصاء رسمي للسكان، فقد بلغ تعداد السكان في لبنان 785.543 نسمة.[2]

لم تقم السلطات اللبنانية بأي احصاء رسمي لسكان وذلك لأسباب ودواعي سياسية، فأي احصاء على أساس طائفي قد يتسبب في الكشف عن التناقض الموجود في توزيع المناصب السياسية والادارية، فما دامت كثرة العدد تؤدي الى مزايا سياسية وإدارية ومن ثم اقتصادية واجتماعية، ستسعى كل طائفة من الطوائف الى الظهور بالأكثرية العددية، وتباينت التقديرات حول عدد سكان لبنان حيث قدر عددهم عام 1975 بنحو 2720000 نسمة ليصبح العدد عام 1980 حوالي 3360000 نسمة،[3] وبلغ عددهم عام 2008 بحسب تقدير الأمم المتحدة حوالي 4099000 نسمة، ويقدر عدد المغتربين والمنحدرين من أصل لبناني في العالم بنحو 8624000 نسمة وفقا لإحصائية سنة 2001 أغلبهم من المسحيين.[4]

1- جورج قرم، **انفجار المشرق العربي من تأميم قناة السويس الى غزو العراق 1956-2003**، دار الفارابي للنشر، لبنان، 2006، ص- ص: 308- 309.

* **الطوائف:** مفردها طائفة، والتي تعني الجمع المتفرد بخصوصيات ما، والطائفة الدينية هي جماعة لاتختلف عن الجماعات الأخرى من حيث المعتقد الديني فحسب بل أيضا في تقاسم أعضائها شعور التميز عن الغير، ليس فقط في الإطار الديني واللاهوتي بل في إطار المصلحة والأمور الدنيوية المادية البحتة.(ينظر:خالد مصطفى مرعب، **قضايا لبنانية وعربية معاصرة (مشكلات بناء الدولة الحديثة في لبنان والوطن العربي)**، دار النهضة العربية، بيروت (لبنان)، 2010، ص84).

2- وحيد عبد المجيد،" **الأزمة اللبنانية سيناريوهات المستقبل**"، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 78، لمجلد 20، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية بالأهرام، القاهرة (مصر)، اكتوبر 1984، ص 20.

3- حسين قادري، **الحرب الأهلية والتدخلات الخارجية**، دار قانة للنشر والتوزيع، باتنة (الجزائر)، 2008، ص- ص: 10- 11.

4- ابراهيم الفاعوري، **المرجع السابق**، ص63.

ويتوزع السكان في لبنان عبر المناطق بحكم مجموعة من العوامل الاقتصادية والطبيعية والتاريخية تتحكم فيه، لذلك سنقوم بالتطرق الى توزيع السكان من زاويتين التوزيع على المناطق اللبنانية، ثم التوزيع على أساس طائفي.[1]

أولا: توزيع السكان على أهم المناطق اللبنانية:

فيما يلي بيان محافظات لبنان وعدد سكان كل محافظة تبعا لبيانات عام 1961.

- **محافظة لبنان الشمالي:** (مساحتها 2004 كلم^2)، بلغ عدد سكانها 906.79 نسمة.
- **محافظة جبل لبنان:** (مساحتها 1893 كلم^2)، أما عدد سكانها فقد بلغ 622.284 نسمة.
- **محافظة لبنان الجنوبي:** (مساحتها2022 كلم^2)، وبلغ عدد سكانها404.425 نسمة.
- **محافظة البقاع:** (مساحتها 4232 كلم^2)، وبلغ مجموع سكانها 320.967 نسمة.
- **محافظة بيروت:** (مساحتها 15 كلم^2)، أما عدد سكانها بلغ 298.129 نسمة. [2]

ثانيا: توزيع السكان على أساس الطوائف

تعتبر لبنان البلد الوحيد في العالم من حيث كثرة الطوائف الدينية والمذهبية فهو بلد الطائفة. ويبلغ عدد الطوائف الرسمية في لبنان 17 طائفة منها طوائف اسلامية واخرى مسيحية.[3]

- **الطوائف المسيحية:**

1. **الطائفة المارونية:** وتمثل 23% من السكان، وهي أهم الطوائف المسيحية عددا ونفوذا وتتمركز هذه الطائفة في جبل لبنان.

1- حسين قادري، **المرجع السابق**، ص- ص: 13- 14.

2- حسين السيد أبو العينيين، **المرجع السابق**، ص23

3- محمود حسن صباحي، **لبنان بلد الطائفة**، تاريخ النشر2007/09/12، تم الإطلاع عليه بتاريخ:2015/12/11، على الساعة 19:16، متوفر على الرابط: http://www.maqalati.com

2. **طائفة الروم الأرثوذوكس:** تمثل 12% من السكان، وهي طائفة متمدنة، أي يتمركزون في المدن.
3. **طائفة الروم الكاثوليك:** تمثل 6% من السكان، يتمركزون خاصة في بيروت وزحلة، وضواحي صيدا.
4. **الطائفة الأرمينية (الأرثوذكسية-الكاثوليكية):** تمثل 6% من السكان، يتمركزون في مدينة بيروت وضواحيها.
5. **الطوائف المسيحية الأخرى:** هي قليلة، كالبروتستانتية، والسريانية... الخ.[1]

- **الطوائف الإسلامية:**

1. **الطائفة الشيعية (المتوالية):** تمثل 24% من مجموع السكان، ويتوزعون في جبل عامل في الجنوب، وبيروت، وسهل البقاع، ويكثرون في بعلبك- الهرمل.
2. **الطائفة السنية:** تمثل 21% من مجموع السكان، يتمركزون في شمال لبنان ووسطه وفي المدن الساحلية: بيروت، طرابلس، صيدا.
3. **الطائفة الدرزية:** تمثل 6% من السكان، ويسكنون في وادي التيم، والشوف والعالية.
4. أما فيما يخص الطوائف الأخرى كالعلوية والإسماعيلية، فالأولى تعود مرجعيتهم الى سوريا، والثانية جاءت هربا من العباسيين.[2]

3. النظام السياسي اللبناني:

لقد تشكل النظام السياسي اللبناني وفق لمحطات أساسية أربعة وهي: متصرفية جبل لبنان، لبنان الكبير ودستور 1926، ميثاق 1948، اتفاق الطائف 1989. [3]

---

[1]- حسين قادري، **المرجع السابق**، ص- ص: 19- 20.

[2]- **موسوعة العالم العربي (لبنان)**، دار الواحة للكتاب لنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 14.

[3]- وجيه كوثراني، "**الدين والسياسة في لبنان مضمون العلاقة وتنظيمها**"، **مجلة المستقبل العربي**، ج 3، العدد 71، المجلد 44، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، ماي 1993، ص 112.

لقد نشأ البرلمان اللبناني من خلال التطور التاريخ لمبدأ المشاركة في السلطة من خلال هيئات ذات طابع تمثيلي. فنظام **متصرفية جبل لبنان***، الذي وضع عام 1861 نص من خلال مادته الثانية على انشاء مجلس إدارة كبير. يتألف من اثني عشر عضو، ويكون توزيع المقاعد في المجلس على أساس طائفي، وذلك بمعدل اثنين عن كل طائفة من الطوائف الآتية (موارنة، روم أرثوذكس، روم كاثوليك، دروز، سنة، شيعة).[1]

بعد فرض الإنتداب الفرنسي على لبنان عام 1920، أعلن الجنرال **غورو**** قيام دولة **لبنان الكبير***، وذلك بعد ضم كل أقضيتها وتوابعها، كما أصدر غورو قرار الغاء مجلس الإدارة، وأقر المجلس التمثيلي الذي أنشأ عام 1922 الدستور، وأعلن عن قيام الجمهورية اللبنانية عام 1926.[2]

***متصرفية جبل لبنان:** هو نظام حكم أقرته الدولة العثمانية، وتم بموجبه فصل جبل لبنان عن سوريا لأول مرة. من خلال هذا النظام أعيدت وحدة لبنان السياسية والإدارية على أن يحكمه متصرف مسيحي غير لبناني ويتم إختيار المتصرف من قبل الباب العالي بالإتفاق مع ممثلي الدول الخمس الكبرى في اسطنبول، ودام هذا التنظيم حتى إندلاع الحرب العالمية الأولى1914،حيث أعلنت تركيا إلغاء إستقلال لبنان الذاتي.(يظر:سليم حداد، **قوات الأمم المتحدة العاملة في لبنان(ظروف إنشائها،تنظيمها،والمهام الموكولة اليها)**، المؤسسة الجامعية للدراسات، 1981، ص 14).

1- عصام سليمان،"**مشروع تعزيز حكم القانون والنزاهة في الدول العربية**"، المركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2015/12/12، على الساعة 17:20، متوفر على الرابط: http://www.arabruleoflaw.org

****غورو:** (1867- 1946) جنرال فرنسي إسمه الكامل هنري جوزيف أوجين، قاد الحملة الفرنسية على مضيق الدردنيل عام1915 حيث فقد ذراعه اليمنى،عين مندوبا ساميا على سوريا ولبنان(1919-1923).(ينظر: منير البعلبكي، **معجم أعلام المورد(موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب والأجانب القدمى والمحدثين)**، دار العلم للملايين، بيروت (لبنان)،1992، ص305).

***** لبنان الكبير:** كيان سياسي أنشأه الجنرال الفرنسي غورو عام 1920، بعد الإنتداب الفرنسي على سوريا ولبنان، عرف بالكبير لأن غورو ضم اليه (نظام المتصرفية) الذي اقتصر على جبل لبنان، البقاع، والمدن الساحلية بيروت وطرابلس، صور وصيدا. توالى على حكمه مندوبون فرنسيون حتى عام 1925، حين أعلن لبنان جمهورية ووضع له دستور عام 1926. (ينظر: سعد سعدي، **معجم الشرق الأوسط (العرق- سوريا- لبنان- فلسطين- الأردن)**، دار الجيل للنشر، بيروت (لبنان)، 1998، ص 361).

2- ابراهيم الفاعوري، **تاريخ الوطن العربي**، دار حامد لنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2010، ص 192.

وقد نص هذا الدستور بتشكيل مجلس الشيوخ إلى جانب مجلس النواب، حيث يتألف الأول من 9 مسحيين مقابل 7 مسلمين، غير أن مجلس الشيوخ الغي عام 1927، وبذلك أصبح البرلمان اللبناني يتكون منذ هذا التاريخ من مجلس واحد هو مجلس النواب. [1]

بعد الإستقلال طالب اللبنانيون بتعديل الدستور، وجرى انتخاب مجلس نيابي جديد وانتخب الشيخ بشارة الخوري في 21 سبتمبر 1943 رئيسا للبلاد، وتألفت الحكومة اللبنانية برئاسة **رياض الصلح***[2]، وعليه فقد قامت الجمهورية اللبنانية المستقلة بواسطة وثيقتين تأسيسيتين الأولى عبارة عن دستور رسمي والثانية هي تفاهم شفوي بين بشارة الخوري ورياض الصلح عرف بالسم **الميثاق الوطني**،[3] فبعدما فشل الدستور اللبناني في اقامة رابط سياسي وطني بين الطوائف، بقي الولاء السياسي للجماعة او الطائفة فجاء الميثاق الوطني لعام 1943، بمثابة تصححة وتكملة للدستور، ومنذ ذلك الوقت تم التطبيق عمليا **لطائفية السياسية** في مناصب الدولة، فكانت كالتالي: رئاسة الجمهورية للموارنة، رئاسة الوزراء للسنة، ورئاسة المجلس النيابي للشيعة، وتم توزيع السلطة والوظائف على أساس التناسب العددي بين الطوائف (6 للمسحيين و 5 للمسلمين)، لكن بعد قيام الحرب الأهلية اللبنانية سنة 1975، بدأ الانقلاب على صيغة التعايش السابق، حيث طالب المسلمون بإتفاق جديد والمطالبة بتعديل الدستور،

1- الياس مهنا، "**انشاء مجلس الشيوخ اللبناني**"، **مجلة CDDL WORKIWPAPERS**، العدد 125، لبنان، (د. ت)، ص 6.

***رياض الصلح:** ولد عام 1894 في مدينة صور، تلقى تعليمه في مدينة بيروت. أول رئيس للحكومة الاستقلالية اللبنانية 1943. طالب بتعديل الدستور ما أثار سخط الفرنسيين، فتم اعتقاله مع بششارة الخوري مدة 11 يوم من 11-**22 ديسمبر1943**. هدا الأخير الذي اعتبرا عيدا رسميا للإستقلال. (ينظر: صلاح عبوشي، **تاريخ لبنان الحديث من خلال 10 رؤساء حكومة**، دار العلم للملايين، بيروت (لبنان)، 1989، ص، ص: 22، 28).

2- محمد مظفر الأدهمي، **تاريخ الوطن العربي الحديث المنهج والوقائع**، دار أيلة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2010، ص 247.

3- فواز طرابلسي، **تاريخ لبنان الحديث من الإمارة الى إتفاق الطائف**، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت (لبنان)، 2008، ص 186.

والغاء الطائفية السياسية و إحلال محلها الديمقراطية الطوائفية، أي الديمقراطية تسود على أساس الطائفة نفسها، وليس على عدد أفرادها. [1]

انتهت الحرب الأهلية اللبنانية بموجب اتفاقية الطائف، التي عرفت بإسم وثيق الوفاق الوطني عام 1989، حيث تم تقسيم الحكم مناصفة بين المسلمين والمسحيين، وانتقصت من صلاحيات رئيس الجمهورية ووضعتها في مجلس الوزراء مجتمعين.[2]

وعليه فإن لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية طوائفية، تعتمد توزيع السلطات على الطوائف 18 المؤلفة للنسيج اللبناني، ويتركز النظام السياسي اللبناني على الهياكل الأساسية التالية:

- **السلطة التشريعية:** تتألف من المجلس النيابي، الذي يقوم بالمهام التشريعية، ويضم 128 نائبا يتم انتخابهم من طرف الشعب عن طريق الإقتراع السري كل 4 سنوات، وقسم عدد النواب بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين بدءا من سنة 1990.
- **السلطة التنفيذية:** تتألف من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، ويتم انتخاب رئيس الجمهورية من قبل مجلس النواب مدة ست سنوات ويعين رئيس الجمهورية رئيسا لمجلس الوزراء بناءًا على الاستشارات النيابية الملزمة، ويقوم رئيس الوزراء بتعيين الوزراء تبعا لقواعد التوازن الطائفي المعقد.
- **السلطة القضائية:** وهي مزيج من القوانين اللبنانية والقوانين النابليونية اضافة الى القوانيين المدنية.[3]

1- عبد الرؤوف سنو، **لبنان حتى مطلع القرن الحادي والعشرين قراءة فيلاتطور مقومات التعايش الطائفي وممارساته**، منشورات الجامعة اللبنانية، لبنان، (د. ت)، ص 6.

2- ابراهيم الفاعوري، **تاريخ الوطن العربي**، المرجع السابق، ص197.

3- ابراهيم الفاعوري، **جغرافيا الوطن العربي**، المرجع السابق، ص 74.

الأحزاب والتنظيمات السياسية في لبنان:

أولا: الأحزاب الطائفية:

- **حزب الكتائب اللبناني:** تأسس الحزب عام 1936 على يد **بيار الجميل***، وقد نشأ هذا الحزب كمنظمة شبابية رياضية كشفية غير أنها حملت في مضمونها دعوة قومية وطنية لبنانية، وهو حزب مسيحي ماروني.[1]
- **حزب النجادة:** تأسس عام 1937، وهو يعبر عن طائفة المسلمين، وكان يؤمن بفكرة اتحاد البلاد العربية.[2]

ثانيا: الأحزاب العقائدية

- **الحزب القومي الإجتماعي:** أنشأه **انطوان سعادة**** في عام 1932، تحت تسمية الحزب القومي السوري، وبعد ذلك غير تسميته الى حزب القومي الاجتماعي حتى يتمكن من العمل بصورة شرعية، وتم الاعترف به في عهد الرئيس كميل شمعون.[3]
- **الحزب التقدمي الاشتراكي:** أسسه كمال جنبلاط سنة 1949، وهو الحزب الوحيد في لبنان الذي يتبنى السياسة الاشتراكية ويحاول تطبيقها، ويتلخص برنامج الحزب في

***بيار الجميل:** سياسي لبناني، كان ينادي بتقوية العلاقات بين لبنان والغرب وخاصة مع فرنسا، شارك سنة 1958 في الدفاع عن نظام حكم كميل شمعون في وجه الإنتفاضة الشعبية، وعند إندلاع الحرب الأهلية عام 1975 أصبح عضو في الجبهة اللبنانية في1977.(ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية،ج1**، المرجع السابق، ص- ص:631-632).

1- مهدي انيس جردات، **الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2006، ص 228.

2- زين العابدين شمس الدين نجم، **تاريخ العرب الحديث والمعاصر**، دار المسيرة للنشر، عمان (الأردن)، 2011، ص 227.

****انطوان سعادة:** (1904-1949)سياسي ومفكر لبناني،ناضل ضد الوجود الفرنسي في لبنان مما كلفه دخول السجن ثلاث مرات،إتهم بتدبير عصيان مسلح في جوان1949، فلجأ إلى سورية غير أن حسني الزعيم،سلمه للسلطات اللبنانية التي نفذت فيه حكم الإعدام بعد محاكمة صورية سريعة.(ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**،ج1، **المرجع السابق**، ص 364).

3- بطرس بطرس غالي، "**الأحزاب والتنظيمات السياسية في لبنان**"، **مجلة السياسة الدولية**،العدد43، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، 1976، ص 70.

المنادات بحقوق الانسان لتكون في مقدمة الدستور الجديد، كما يركز على مبدأ فصل السلطات وتقوية السلطة التنفيذية، وتأمين القوانيين الدستورية بواسطة القضاء.[1]

- **الحزب الشيوعي اللبناني:** تأسس الحزب سنة 1924 تحت تسمية حزب الشعب البناني، والذي تم الاعتراف رسميا به فقط في سنة 1970، ويتناول الحزب في برنامجه جيع النواحي السياسية والإقتصادية، ويصدر الحزب صحيفة "**النداء**".[2]
- **حزب البعث العربي الاشتراكي** : الذي تأسس سنة 1952 ويركز على علمانية الدولة.

ثالثا: الأحزاب التقليدية:

- **حزب الاتحاد الدستوري (الكتلة الدستورية):** أسسه **بشارة الخوري*** عام 1943، هدفه الدفاع عن الدستور والميثاق الوطني.
- **حزب الكتلة الوطنية:** تأسس سنة 1935 على يد مجموعة من الأشخاص منهم "**اميل اده**"، وأغلب اعضائه من المسيحيين.[3]
- **حزب الوطنيين الأحرار:** أسسه **كميل شمعون****** عام 1958، ويؤكد الحزب على عضوية لبنان الى محيطه العربي والدولي، مع المحافظة على تقاليده، وتتلخص مبادئ الحزب في الدعوة الى تعزيز الحكم الديمقراطي ومناهضة الدعوات الطائفية والعنصرية.[4]

1- بطرس غالي، **المرجع السابق**، ص 70.

2- مهدي انيس جردات، **المرجع السابق**، ص 225.

***بشارة الخوري:** أول رئيس للجمهورية اللبنانية المستقلة 1943-1958. كان قد شغل مرتين منصب رئيس الوزراء أثناء الانتداب الفرنسي. أسس سنة 1932 الكتلة الدستورية التي تحولت الى حزب سنة 1955 (ينظر: سيرة وحياة رئيس الجمهورية اللبنانية الراحل بشارة الخوري، منتديات لبنان، متوفر على الرابط:http://www.lobanon.ms).

3- بطرس غالي، **المرجع السابق**، ص 70.

****كميل شمعون:** (1900-1987) سياسي لبناني، ورئيس الجمهورية اللبنانية من (1952-1958)، خلفا للرئيس بشارة الخوري، جرت في أواخر عهده عام 1958 إضطرابات دامية بين القوى المعارضة والقوى الموالية للسلطة،إنتهت بتولي اللواء فؤاد شهاب منصب الرئاسة.(ينظر:منير البعلبكي، المرجع السابق، ص261).

4- معد صابر رجب، "**التأثيرات الاقتصادية والطائفية والحزبية في الأوضاع الداخلية اللبنانية 1970-1975**"، **مجلة آداب الفراهيدي**، العدد 11، جامعة تكريت، جوان 2012، ص 385.

الفصل الأول

الوضع السياسي في الشرق الأوسط وأطماع إسرائيل التوسعية:

المبحث الأول: الوضع السياسي في الشرق الأوسط:

المطلب الأول: اتفاق القاهرة.

المطلب الثاني: أحداث سبتمبر الأسود في الأردن.

المطلب الثالث: الحرب الأهلية اللبنانية (1975- 1976).

المبحث الثاني: أطماع إسرائيل في لبنان والأوضاع السائدة قبيل 1982:

المطلب الأول: الجذور التاريخية لأطماع إسرائيل في لبنان.

المطلب الثاني: الإجتياح الإسرائيلي الأول للبنان 1978.

المطلب الثالث: أوضاع لبنان الداخلية والإقليمية قبيل 1982.

لقد كانت لبنان بحكم موقعها الجغرافي ووقوعها في وسط منطقة صراع دائم عرضةً لمختلف التغيرات الحاصلة في شرق الأوسط، والتي كانت ذات تأثير مباشر على لبنان، فقد عرفت منطقة الشرق الأوسط جملة من الأحداث والتغيرات أثرت في مجرى الأحداث التاريخية في المنطقة كلها، لعل أهمها قيام دولة إسرائيل عام 1948، وما نتج عنها من هجرة عدد من الفلسطينيين إلى مجموعة من الدول العربية خاصة سوريا، والأردن، ولبنان، وقد كانت هذه الأخيرة صاحبة النصيب الأكبر من هذه الهجرة، وذلك للقرب الجغرافي والتاريخي من فلسطين. وقد لعبت الاحداث الإقليمية خلال فترة السبعينيات دورًا كبير في التأثير على الساحة اللبنانية، ودخول لبنان في دائرة الصراع العربي- الإسرائيلي، حيث شهدت فترة الثمانينيات قيام حرب عربية- إسرائيلية جديدة على الأرض اللبنانية، والتي صنفت على أساس أنها الخامسة في مجرى الصراع العربي- الإسرائيلي.

لذا حاولنا في هذا الفصل تسليط الضوء على أهم الأحداث التي شهدها الشرق الأوسط عموماً ولبنان خصوصًا، والتي كانت ذات تأثير مباشر على لبنان، منها اتفاق القاهرة 1969، واحداث سبتمبر الأسود في الأردن 1970- 1971، وكيف انعكست على مستقبل لبنان ووحدته، بالإضافة إلى قيام الحرب الأهلية اللبنانية في 1975، والتي جعلت منه فريسة سهلة لمختلف الأعداء خاصة إسرائيل التي كانت ولازالت تتطلع لسيطرة عليه ما إن تسنح لها الفرصة في ذلك. وقد كانت كل هذه الأحداث مجتمعة فرصة لإسرائيل للقيام بالإجتياح لبنان عام 1978، لتعرف الفترة ما بعد الإجتياح جملة من التطورات على الساحة اللبنانية والإقليمية مهدت لمرحلة جديدة في تاريخ لبنان.

المبحث الأول: الوضع السياسي في الشرق الأوسط:

المطلب الاول: اتفاق القاهرة 1969:

1. الأوضاع السائدة قبيل اتفاق القاهرة:

لقد دخل لبنان بعد أحداث 1947 و 1948 أكثر من مئة ألف فلسطيني حيث اندمج جزء منهم في المجتمع اللبناني، بينما بقي الجزء الآخر وهم الأكثرية يعيشون في المخيمات في نواحي المدن وخاصة في الجنوب اللبناني، وقد عملت الحكومة اللبنانية على تسخير كل الامكانيات لخدمة الأنشطة السياسية للمقاومة لفلسطينية، والتي اتخذت من لبنان منطلق لعملياتها الفدائية، فبين عامي 1965-1967 تزايدت الاشتباكات بين الفدائيين والجيش اللبناني، وطالبت الحكومة السورية بالسماح للفلسطينيين بممارسة العمل الفدائي انطلاقا من لبنان،[1] وقد أدت الحرب العربية-الاسرائيلية عام 1967 الى دخول عدد من الفدائيين الفلسطينيين الى الأراضي اللبنانية، وبدءا من سنة 1968 عمل الفدائيون الفلسطينيون على انشاء قواعدهم الأولى في منطقة العرقوب على الحدود مع سورية، ومحاولة ضرب المستوطنات الاسرائيلية عبر الحدود اللبنانية الاسرائيلية.[2]

وفي البداية اقتصرت اسرائيل على على ضرب الفدائيين ومواقعهم في اطار سياسي يقوم "بالرد" على أعمال الفدائيين، ثم وسعت من هجوماتها، واطار سياستها. أي أنها لم تعد تقوم بسياسة الرد فقط، بل أصبحت تقوم "بحقها" في الضرب الاستباقي للحفاظ على مايسمى بأمن اسرائيل، والانتقام من الثورة الفلسطينية في لبنان،[3] وفي هذا السياق يذكر **"روبرت فيسك"** أن الفلسطينيين

1- تيدور هانف، **لبنان تعيش في زمن الحرب من انهيار دولة الى انبعاث أمة**، تر: موريس صليبا، مركز الدراسات العربي_الأوروبي، باريس (فرنسا)، 1993، ص- ص: 209- 210.

2- فواز طرابلسي، **المرجع السابق**، ص 264.

3- اشرف ابراهيم القصاص، **دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان (1978-1982)**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة (فلسطين)، 2007، ص 32.

عندما كانوا يقومون بمهاجمة الأهداف الإسرائيلية خارج لبنان يقوم الإسرائيليون بمهاجمة لبنان،[1] حيث أنه في 28 ديسمبر 1968 قامت اسرائيل بضرب مطار بيروت، ودمرت 13 طائرة من طائرات الأسطول الجوي التابع لشركة طيران الشرق الأوسط ردا عن خطف طائرة "العال" في آثينا من قبل مجموعة من الفلسطينيين، وكان الهدف من هذه العملية دفع الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني الى إلحاق ضربة بالفدائيين الفلسطينيين.[2]

وفي عام 1969 حاول الجيش اللبناني تصفية المنطقة الحدودية من الفدائيين الفلسطينيين، لقطع الطريق أمام اسرائيل للقيام بأي هجوم على الأراضي اللبنانية بحجة الإنتقام، إلا ان الفلسطينيون رفضوا هذا وداخلوا في اشتباكات عنيفة مع الجيش اللبناني الذي عجز في تحقيق هدفه، وهنا أخذت المنظمات الفلسطينية تسيطر تدريجيا على مخيمات اللاجئين، وعملت على طرد قوات الأمن الداخلي اللبنانية، وقد تمكنت المنظمة من الحصول على تأييد سياسي من قبل بعض القوى السياسية اللبنانية،[3] حيث أنه في شهر أفريل 1969 قامت تظاهرة حاشدة تأييدا للمقاومة الفلسطينية في صيدا وبيروت، وقامت قوات من الأمن الداخلي اللبناني بإطلاق النار على التظاهرة، لكن وتحت وطأة ردود الفعل العنيفة على سلوك الجيش اللبناني قدم رئيس الوزراء اللبناني **رشيد الكرامي*** استقالته.[4]

وفي منتصف شهر أكتوبر قررت قيادة الجيش اللبناني على مسؤولياتها إعادة فرض السيادة اللبنانية فبدأت لعملية تهدف الى قطع خط الإمدادات للفلسطينيين مع سوريا، والتي نجحت في

1- روبرت فيسك، **ويلات وطن صراعات الشرق الأوسط وحرب لبنان**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت(لبنان)، 2005، ص107.

2- فواز طرابلسي، **المرجع السابق**، ص 263.

3- تيودر هانف، **المرجع السابق**، ص 211.

***رشيد الكرامي:** ولد سنة 1921 في طرابلس، والده عبد الحميد الكرامي حاكم لبنان الشمالي بعد الحرب. ع. 2. أكمل دراسة الحقوق في القاهرة ثم عاد الى لبنان سنة 1948، مارس مهنة المحاماة مدة ثلاث سنوات، وبعدها خلف والده في العمل السياسي، انتخب سنة 1951 على راس كتلة نواب طرابلس، عمل وزير للعدل في وزارة عبد الله اليافي في عهد بشارة الخوري، ورئيس أول حكومة في سبتمبر 1955 في عهد فؤاد شهاب، ترأس عشر حكومات حتى عام 1987. (ينظر: صلاح عبوشي، **المرجع السابق**، ص- ص: 178- 179).

4- فواز طرابلس، **المرجع السابق**، ص263.

البداية، لكن وبعد أيام قليلة تمركزت القوات السورية على الحدود وهاجمت إلى جانب جيش التحرير الفلسطيني المراكز اللبنانية الحدودية في وسط البقاع وشماله، وبذلك أصبح الجيش اللبناني غير قادر على القيام بعمليات رادعة ضد الفلسطينيين، وقد استنكرت مختلف الأنظمة العربية محاولات الجيش اللبناني الهادفة الى تصفية حركة الفدائيين الفلسطينيين في لبنان،[1] وعلى إثر ذلك أرسل الرئيس المصري **"جمال عبد الناصر"** رسالة بتاريخ 27 أكتوبر الى الرئيس اللبناني **"شارل الحلو"** حول وقف الصدام مع المنظمات الفلسطينية، ودعا الى التدخل الفوري لوقف الإشتباكات بين الجيش اللبناني والفلسطينيين. أما سوريا فقد أعلنت عن غلق حدودها مع لبنان تأييدا للمقاومة الفلسطينية، وعلى إثر ذلك شعر الرئيس اللبناني بعزلة تامة، ووجه نداء إلى "جمال عبد الناصر" للتدخل، وأرسل في 21 أكتوبر قائد الجيش اللبناني العماد **"إميل البستاني"** إلى القاهرة للتفاوض في شأن وقف القتال.[2]

2. <u>التوقيع على اتفاق القاهرة</u> :

بين 1-3 من شهر نوفمبر عام 1969 جرت بين **"ياسر عرفات"*** رئيس **منظمة التحرير الفلسطينية****، وقائد الجيش اللبناني "اميل البستاني" مفاوضات في القاهرة بإشراف وزير الحرب

1- تيدور هانف، **المرجع السابق**، ص 219.

2- سامر عبد المنعم أبو رجيلة، **العلاقات الفلسطينية اللبنانية وأثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان (1969-1982)**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط ، قسم التاريخ جامعة الأزهر بغزة، فلسطين، 2007، ص 47.

***ياسر عرفات:** رئيس دولة فلسطين، وثالث رئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قاد معارك لبنان بين عامي 1978 و1982، وكان على رأس أخر الذين غادروا بيروت عقب الحصار الطويل في عام 1982، وهو القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ضد العدو الصهيوني. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج7، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت،1994، ص، ص:381،383).

****منظمة التحرير الفلسطينية:** هي منظمة سياسية وشبه عسكرية تأسست سنة 1964، وهي تمثل عدد من الفصائل الفلسطينية المنظمة، المسلحة والغير مسلحة على حد سواء بما فيها حركة فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إظافة الى بعض الفصائل الأخرى، وكانت معظم هذه الفصائل ناشطة في لبنان منذ منتصف السيتينيات، وبعد 1970 في الأردن نقلت مركزها بشكل رسمي الى لبنان، واعترفت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1974 كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. (ينظر: تقرير الشرق الأوسط رقم 84، **أرض خصبة لزعزعة الإستقرار- المخيمات الفلسطينة في لبنان**، بيروت- بروكسل،19 فيفري ، 2009، ص 9).

والخارجية المصري، وكانت نتيجة هذه المفاوضات التوقيع على **"اتفاق القاهرة"** الذي تضمن عدة بنود من أهمها: **(ينظر الملحق رقم 1 ص113)**

- تم الإتفاق على تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان، وحق العمل والإقامة والتنقل للفلسطينيين المقيمين في لبنان.
- تحديد وجود نقاط الكفاح الفلسطيني المسلح داخل المخيمات والتعامل مع اللجان المحلية لتأمين حسن العلاقات مع السلطة اللبنانية، وتنظيم وجود الأسلحة وتحديدها في المخيمات، وذلك ضمن نطاق الأمن اللبناني ومصلحة الثورة الفلسطينية.
- السماح للفلسطينيين في لبنان بالمشاركة في الثورة الفلسطينية من خلال الكفاح المسلح مع احترام مبادئ سيادة لبنان وسلامته.
- تسهيل العمل الفدائي عن طريق تسهيل المرور للفدائيين، وتأمين الطريق الى منطقة العرقوب.[1]

وعلى الفور عقد مجلس النواب جلسة مغلقة، وأقر الإتفاق الذي ظلت بنوده سرية، إلا أن "**ريمون اده**" وحده وكتلته البرلمانية رفضوا المصادقة على الإتفاق، على إعتبار أنه ينتقص من السيادة اللبنانية، وبموجب الاتفاق أضيفت الشرعية على الحضور الفلسطيني المسلح في لبنان، بهدف تنظيمه واحترام السيادة اللبنانية استيعابا الأزمة،[2] وقد أدى **إتفاق القاهرة** الى التصعيد المكثف في العمليات العسكرية ضد اسرائيل، وبالتالي الى زيادة الغارات الانتقامية الاسرائيلية وتحول بذلك جنوب لبنان الى ساحة حرب، وتغيرت محاور القوة في لبنان حيث ظهرت منظمة التحرير الفلسطينية، كقوة تحمي اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وقد شرع هذا الإتفاق حرية تصرف منظمة التحرير الفلسطينية داخل المخيمات وادارتها، كما أعطى للفلسطينيين قدرة على شن هجومات ضد اسرائيل ولو بشكل بسيط.[3]

---

[1]- سامر عبد المنعم، **المرجع السابق**، ص 48.

[2]- فواز طرابلسي، **المرجع السابق**، ص- ص: 264-265.

[3]- سامر عبد المنعم، **المرجع السابق**، ص 48.

الشخصيات الفاعلة في توقيع إتفاق القاهرة:

ياسر عرفات

اميل البستاني

شارل الحلو

جمال عبد الناصر

عن: الموقع الإلكتروني: https://www.google.dz

المطلب الثاني: أحداث سبتمبر الأسود في الأردن 1970:

يعود تاريخ الوجود الفلسطيني في الأردن، الى حرب 1948 ليزداد عددهم مع حرب 1967، حيث عرف الأردن دخول حوالي 265000 فلسطيني، وتصاعدت حركة المقاومة الفلسطينية في فترة ما بعد الحرب، وهذا ما أرغم المؤسسة الحاكمة في إعادة النظر في كامل سياستها تجاه استيعاب الفلسطينيين داخل المملكة الأردنية. واتخذت منذ سنة 1967 ثلاث وسائل رئيسية للسيطرة على البعد الفلسطيني، وهي: الإستيعاب، والحوافز المادية، والقمع.[1]

رغم كل هذا إلا أن حركة المقاومة شهدت نموا متزايد، حيث عمل الفدائيون الفلسطينيون على بناء قواعد إرتكاز في الضفة الغربية، بهدف تصعيد درجة التوتر العسكري، ومهاجمة الجيش الإسرائيلي.[2] وقد عملت الحكومة الأردنية على زيادة الضغط على حركة المقاومة، وذلك من خلال نزع سلاح الفدائيين أو دفعهم الى نقل مواقعهم.

وفي شهر مارس 1968 وقع حادث أدى الى تفجير سسلسلة من التوترات التي كانت من شأنها دفع حركة المقاومة، والحكومة الأردنية في نهاية الأمر الى الإصطدام. وهذا الحادث هو **معركة الكرامة***، وازدادت التوترات بين الحكومة الأردنية وحركة المقاومة خلال سنة 1969 بسبب استمرار اتساع حركة المقاومة، حيث امتدت منظماتها وخدماتها الى غالبية مناطق المملكة وظهرت

1- يزيد صايغ، **الأردن والفلسطينيون**، رياض الريس للكتب والنشر، 1987، ص، ص: 32، 41.

2- قسامي مزنر، **ماذا حصل في أيلول الأسود 1970**، تاريخ النشر:2009/03/11، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2016/02/06، على الساعة: 13:55، متوفر على الرابط: https://www.paldf.net

***معركة الكرامة:** وقعت في 21 مارس 1968، بين حركة المقاومة الفلسطينية (قوات العاصفة: متمثلة في حركة فتح وهي منظمة فدائية فلسطينية) ووحدات الجيش الأردني من جهة، والقوات الإسرائيلية من جهة أخرى، وقد رفعت هذه المعركة معنويات حركة المقاومة وتأييد الشعبي لها، ومني الجيش الاسرائيلي بخسارة كبيرة. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة، المرجع السابق**، ص 105).

كصاحبة القرار في المراكز السكانية الفلسطينية، وهو ما رأت فيه المؤسسة الحاكمة في الضفة الشرقية تهديدا للحكم الهاشمي.[1]

وتصاعدت سسلسلة من الصدامات المسلحة بين الجيش الأردني والمنظمات الفدائية الفلسطينية خلال عامي 1969- 1970 بلغت ذروتها في سبتمبر 1970، حين وقع ماعرف باسم "مجازر أيلول"، أين هاجم الجيش الأردني وقصف المخيمات الفلسطينية في عمان[2]، هذا ما أسفرت عن مقتل 3500 الى 5000 شخص بين جندي ومدني وفدائي.[3]

وعلى إثر القمة العربية في سبتمبر 1970، توقف القتال بين الطرفين وهذا بتوقيع اتفاق ينص على خروج قوات المقاومة الفلسطينية من عمان، وغيرها من المدن الأردنية الى مناطق جديدة في الأحراش، جرش، لكن القوات الأردنية قامت بمهاجمة هذه القواعد في 13- 20 جويلية 1970، وتمكنت من إخراج الفدائيين من الأردن نهائيا.[4]

ويذكر "**شمعون بيريز**" على أن منظمة التحرير الفلسطينية، قامت بعمل موضع لها في لبنان عام 1970، بعدما طردوا من الأردن، وباتوا عاملا جديدا في معادلة لبنان الداخلية داعمين قوات المسلمين والدروز ضد المسحيين، ومتخذين جنوب لبنان مركز اطلاق رئيسي لغاراتهم على إسرائيل.[5]

1- يزيد صايغ، **المرجع السابق**، ص، ص: 53، 55.

2- أحمد شاهين، "**منظمة التحرير الفلسطينية من الوصاية إلى الإستقلال 1964_ 1974**"، **مجلة الشؤون الفلسطينية**، العدد 142_ 143، 1985، ص- ص: 60- 61.

3- يزيد صايغ، **المرجع السابق**، ص 57.

4- سامر عبد المنعم أبو رجيلة، **المرجع السابق**، ص 54.

5- شمعون بيريز، **معركة السلام**، تر: عمار فاضل، مالك فاضل، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 1995، ص 261.

المطلب الثالث: الحرب الأهلية اللبنانية (1975- 1976):

لقد أدى خروج الفدائيين الفلسطينيين من الأردن في أواخر جويلية 1971، وانتقالهم الى لبنان الى رفض القوى اللبنانية المعادية للوجود الفلسطيني في لبنان، وبدأت جذور الأزمة بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية تزداد،[1] وخاصة عندما قام الجيش اللبناني في ماي 1973 بمحاولة تصفية المقاومة الفلسطينة في لبنان، لكن عندما فشل الجيش في ذلك، تكونت مليشيات الأحزاب لتقوم بما عجز عنه الجيش.[2]

كما شهدت لبنان خلال الفترة الممتدة من سنة 1971- 1972 مجموعة من الغارات الاسرائيلية، بسبب الصدام بين المنظمات الفلسطينية والقوات الإسرائيلية وتصاعدت هذه العمليات في أفريل 1973، عندما قام الاسرائليون بقتل ثلاثة من الزعماء الفلسطينيين، وفي عام 1974 بدأ الإسرائليون بشن ما أسموه بالغارات الوقائية على أهداف فلسطينية، وإن لم يقم الفلسطينيون بأي أعمال ضدهم، وهذا ما أثر على العلاقات بين المسحيين والمسلمين في لبنان، وخاصة أن الموارنة كانوا يتذمرون من سيطرة الفلسطينيين على بعض المناطق، خاصة منطقة العرقوب، بينما المسلمين تعاطفوا مع الفلسطينيين.[3]

وفي 13 فيفري 1975 كان "بيار الجميل" يشارك في تدشين كنيسة جديدة في ضاحية عين الرمانة المارونية، أثناء الإحتفال أطلقت سيارة مرت من ذلك المكان عيارات نارية على زوار الكنيسة، (من عناصر الجبهة الديمقراطية)، ما تسبب في سقوط عدد من القتلى،[4] وبذلك اندلعت شرارة الحرب الأهلية اللبنانية عبر حادثة عين الرمانة، حيث هاجم أفراد من حزب الكتائب حافلة

1- سامر عبد المنعم ابو رجيلة، **المرجع السابق**، ص 56.

2- سامي منصور، **مذبحة لبنان الكبرى حرب الاستنزاف العربية الجديدة**، المركز العربي للبحث والنشر، القاهرة (مصر)، 1981، ص- ص: 20- 21.

3- روبرت فيسك، **المرجع السابق**، ص 107.

4- تيدور هانف، **المرجع السابق**، ص 257.

تنقل فلسطينيين من سكان مخيم **تل الزعتر***، وذلك بعد مرورها من ذات الحي ترفع أعلام فلسطينية بعد مشاركتهم في إحتفال بذكرى **مذبحة دير ياسين****، واستشهد في هذا الحادث 26 فلسطينيا وجرح 29 آخرين.[1]

وفي مساء ذات اليوم، نشبت معارك طاحنة بين مخيمات الفلسطينيين والأحياء الشيعية، حيث كانت تتواجد منظمات فلسطينية و حلفاء لها، وبين الضواحي المسيحية المجاورة لها، ودامت عدة أيام دون انقطاع ، وأعلن "**كمال جنبلاط**"*** تضامنه التام مع الفلسطينيين وطالب بمقاطعة شاملة لحزب الكتائب، الأمر الذي أثار موجة من التضامن من قبل المسحيين مع هذا الحزب.[2]

وفي هذه الأثناء قام الرئيس **سليمان فرنجية****** بتشكيل حكومة عسكرية، كما استطاع "رشيد الكرامي" بتشكيل حكومته في جوان 1975 بطلب من فرنجية، وتصاعدت الأزمة في لبنان

***مخيم تل الزعتر:** يقع في المنطقة الشرقية الشمالية من بيروت على مساحة من الأرض لا تتعدى 2.2 كم^2، وقد كان عبارة عن معسكر انجليزي خلال الحرب العالمية الأولى، وفي سنة 1950 تحول الى مخيم للاجئين الفلسطينيين، وكان عدد سكانه في بدايته 400 نسمة، ثم أصبح عام 1976 حوالي 31 ألف مواطن (17 ألف فلسطيني و 14 ألف لبناني). (ينظر: محمد سرور زين العابدين، **مأساة المخيمات الفلسطينية في لبنان**، ج1، دار الجابية، لندن (بريطانيا)، 2009، ص 47).

****مذبحة دير ياسين:** مجزرة قامت بها إسرائيل في حق الشعب الفلسطيني سنة 1948 في قرية دير يسين الصغيرة التي تقع غرب القدس، وقد أشارت المصادر العربية والدولية وحتى الصهيونية على أن عدد شهداء دير ياسين بلغ 254 شهيد أغلبهم من النساء والأطفال. (ينظر: ياسر علي، **المجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني**، مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، بيروت (لبنان)، 2009، ص 42).

1- يحي علي العلي، **التدخل الدولي في الشؤون اللبنانية منذ اتفاق الطائف عام 1989 وحتى 2006**، رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق (سوريا)، 2010، ص 60.

*****كمال جنبلاط:** (1917- 1977): سياسي عربي بارز وزعيم وطني لبناني رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي. لعب دورا هاما في الحرب الأهلية في لبنان الأخيرة، ومساند المقاومة الفلسطينية. رئيس المجلس السياسي المركزي. اغتيل على طريق الشوف يوم 16 مارس 1977، وله عدة مؤلفات. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**، ج 5، **المرجع السابق**، ص 139).

2- تيدور هانف، **المرجع السابق**، ص 258.

******سليمان فرنجية:** سياسي لبناني، ورئيس للجمهورية اللبنانية من 1970- 1976، شهدت البلاد في أواخر عهده 1975- 1976، صراعا داميا ذهب ضحيته ألاف القتلى وكاد يقضي على وحدة لبنان أرضا وشعبا ومؤسسات، خلفه إلياس سركيس. (ينظر: منير البعلبكي، **المرجع السابق**، ص321).

وتحولت بذلك إلى صراع إرادات بين رجال السياسة المسيحيين والمسلمين، وبقيت أعمال العنف تتأجج بين الطوائف ما بين أوت وأكتوبر 1975، فنقسم لبنان الى أقاليم طائفية، وساد نظام المليشيات، فضم الجانب المسيحي الكتائب، والحزب الوطني الليبرالي، بزعامة "كميل شمعون"، ورجال فرنجية، والرهبان الموارنة. أما الجانب الإسلامي فقد مثلته ميليشيات الحزب التقدمي الإشتراكي بزعامة كمال جنبلاط، والمليشيات الناصرية السنية، ومنظمات اليسار (الشيوعيين)، والفدائيين الفلسطينيين.[1]

استمر حزب الكتائب بعمليات التصعيد ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية، من أجل القضاء عليها، حيث قام بعدة معارك ضدها (حرب الفنادق). وفي 19 جانفي 1976 قام بتهديم منطقة الكرنتينيا (منطقة اسلامية)، وتعزز موقف حزب الكتائب بتحالفه مع دمشق، فقام بعمليات عسكرية ضد المخيمات الفلسطينية في منطقة جسر باشا، وتل الزعتر، وفي 13 جويلية 1976 تولى **"بشير الجميل"*** منصب رئيس الحزب، وقام حزب الكتائب بإرتكاب مجزرة في 6 ديسمبر 1976 بعد محاصرة تل الزعتر، راح ضحيتها ما يقارب 200 من المسلمين، وسمي ذلك اليوم ب (السبت الأسود).[2]

ردود الأفعال من الحرب الأهلية اللبنانية:

- **الموقف الفلسطيني:** تميز الموقف الفلسطيني عن غيره من المواقف كونه طرف متفاعل داخليا في الأزمة اللبنانية، أي أنه طرف يؤثر ويتأثر بها سواء بسبب وجود الفلسطينيين في

1- هنري لورنس، **اللعبة الكبرى الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية**، تر: محمد مخلوف، دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث، د. ب، 1992، ص 303.

***بشير الجميل:** (10 نوفمبر 1947- 14 سبتمبر 1982) سياسي وقائد عسكري لبناني، تم أنتخابه لرئاسة لكنه أغتيل قبل تسلمه المنصب، هو الإبن الأصغر لزعيم المسحي بيار الجميل مؤسس حزب الكتائب اللبنانية، وأخ أمين الجميل، تولى رئاسة حزب الكتائب سنة 1976، لعب دور فعال خلال الحرب الأهلية اللبنانية 1975، كما ان علاقته طيبة مع الإسرائيليين الذي أبلغوه بخطة اجتياح لبنان 1982. (متوفر على الموقع الإلكتروني: htpps://wikipedia.org).

2- حمد حسن عبد الله طرفة، "**موقف حزب الكتائب اللبناني من الأوضاع الداخلية في لبنان 1970- 1989**"، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية**، المجلد 8، العدد3، العراق، 2013، ص 9.

لبنان، أو بسبب تمركز المقاومة الفلسطينية المسلحة بشكل مكثف في الأراضي اللبنانية، وهو ما أسفر عن خلاف حول الوضع القانوني للمنظمات الفلسطينية في لبنان حول حقوقها ووجباتها، وكذلك حول حقوق الدولة اللبنانية وواجباتها حيال تلك المنظمات، وقد إتخذت القوى اللبنانية المسيحية من الوجود الفلسطيني المسلح حجة لتبرير بدئها المعركة ضد هذا الوجود، تحت شعار وضع حد للتهديد الفلسطيني لسيادة لبنان، وكان الرد الفلسطيني على هذا الطرح الطائفي للأزمة، اللجوء الى القوة الذاتية للمقاومة الفلسطينية، والتلاحم مع القوى اللبنانية المتحالفة معهم.[1]

- **الموقف السوري:** تقرر في قمة الرياض والقاهرة في ديسمبر 1976، انشاء **قوات الردع العربية*** التي أوكلت إليها الإشراف، والرقابة على الوضع اللبناني المتأزم. غير أن القوات العربية ما لبثت أن تحولت الى القوات السورية صرفة، فالبلدان العربية دفعت مقابل ماليا لدمشق لاحتكارها هذا الدور الأمني.[2]

وما يلاحظ عن الدور السوري أنه كان في البداية يدعم التحالف الفلسطيني الإسلامي اليساري، وتميزت بكثافة حضورها العسكري لإنهاء النزاع، لكن تبدل تحالفها وفقا لرؤيتها ومصالحها الذاتية. فقد تدخلت سوريا في الشأن اللبناني في عام 1976 لصالح المليشيات المسحية للحيلولة دون اندحارها على يد القوات الفلسطينية– اللبنانية.[3]

- **الموقف الإسرائيلي:** لقد كان الإهتمام الإسرائيلي خلال المرحلة الأولى من الحرب الأهلية اللبنانية (1975– 1976)، منصب على عدم تجاوز السوريين حدودا معينة في لبنان، أطلقت

1– يحي علي العلي ، **المرجع السابق**، ص 70.

***قوات الردع العربية:** تشكلت بناءا على اقتراح الرئيس المصري انور السادات، عندما إجتمع في الرياض يومي 17– 18 أكتوبر 1976 مع الرئيس الكويتي، واللبناني والسعودي والسوري، ورئيس منظمة ت. ف. وأعلنو عن إنشاء قوات الردع العربية، وتأليفها من 30 رجل دون أي تحديد لطريقة تشكيلها، هذا ماسمح للقوات السورية المتواجدة في لبنان أن تتحول بكاملها الى قوة ردع. (ينظر: سليم حداد، المرجع السابق، ص– ص: 53– 54).

2– نادية فاضل عباس فضلي، "**التطورات السياسية في لبنان وانعكاتها على الوحدة الوطنية**"، **مجلة دراسات دولية**، العدد 47، جامعة بغداد، د. ت، ص– ص: 108– 109).

3– نادية فاضل عباس فضلي، **نفس المرجع**، ص 109.

عليها إسم "**الخط الأحمر**"*،[1] ويذكر جنبلاط أن إسرائيل إستاءت من التدخل السوري في البداية، إلا أن مكالمة "كسنجر" الهاتفية مع رابيين، جعل هذا الأخير يفهم اللعبة: "**إنه إذا كنت لا تعلم ما يجري، دع الأمور على حالها**". وهكذا ترك الإسرائليون الأمور على حالها تسير، واكتفوا بالقول "**هناك خط أحمر في جنوب لبنان الليطاني، وعلى السوريين ألا يجتازوه**".[2]

لكن هذا لا ينفي الدور الإسرائيلي في تأجيج الصراع داخل لبنان، حيث استهدفت الإستراتيجية الإسرائيلية الوصول الى "ايلول أسود" ثاني تتواجه فيه المقاومة الفلسطينية مع الدولة اللبنانية، وذلك عبر جعل الوجود الفلسطيني غير مقبول، فعملت على دعم المليشيات المسيحية (المارونية)، وتعزيزها بالاسلحة،[3] ويمكن تلخيص أهداف اسرائيل من خلال دعمها للمليشيات المارونية فيما يلي:

- ✓ أن اسرائيل ترى في موقف الموارنة حليف طبيعي منذ البداية.
- ✓ أن قيام دولة للموارنة في لبنان هو إتجاه في صالح إسرائيل وهي تسعى الى تحقيقه.
- ✓ أن استمرارية أزمة لبنان يحقق لإسرائيل الراحة والأمان من العمل الفدائي.
- ✓ أن اسرائيل لم تتوقف عن العمليات ضد لبنان، معبرا بذالك عن الوجود الإسرائيلي في مجرى الأحداث في لبنان، وتأكيد حربي على أن الجيش الإسرائيلي مستعد للتدخل إن كان لإسرائيل مصلحة في ذلك.
- ✓ أن إسرائيل كانت تعمل على اشعال الموقف على جبهة لبنان الداخلية ومنع أي محاولة لوقف المذابح حتى تحقق المأساة اللبنانية أكبر قدر من المكاسب لإسرائيل.[4]

***الخط الأحمر**: هو خط وضعته اسرائيل في الحدود المشتركة بينها وبين الجنوب اللبناني ، ببعد 25 ميل. وقد منعت القوات السورية خلال عام 1976، بالانتشار أو المرابطة بالقرب منه. (ينظر: هيلينا كوبان، **المرجع السابق**، ص 42).

1- هيلينا كوبان، **نفس المرجع**، ص 142.

2- كمال جنبلاط، **هذه وصيتي**، مؤسسة الوطن العربي للطباعة والنشر، باريس (فرنسا)، 1978، ص 31.

3- هنري لورنس، **المرجع السابق**، ص 308.

4- سامي منصور، **المرجع السابق**، ص- ص: 185- 186.

- **الموقف الفرنسي:** تحركت الوساطة الفرنسية الفعلية بعد حوالي ثمانية أشهر من بداية الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975، فأرسلت بعثة برئاسة "**موريس كوف دي مورفيل**". مهمتها استقصاء الآراء وجمع المعلومات، ولقد نجح المبعوث الفرنسي في 29 نوفمبر 1975 في اقناع الرئيسين "فرنجية" و"كرامي"، بإصدار كل منهما بيانا ضمني يفتح الطريق نحو المصالحة، وذلك بإجراء بعض الإصلاحات. إلا أن القتال تجدد فأُعلن في باريس أن فرنسا لن تقف مكتوفة اليدين، وفي 16 ماي 1976 أعلن الرئيس الفرنسي في الولايات المتحدة الأمريكية استعداد فرنسا لإرسال قوات إلى لبنان في غضون 48 ساعة، بشرطين الأول: هو طلب السلطات اللبنانية، والثاني: هو موافقة الأطراف المعنيين، وقال إن مهمتها هو توفير الأمن.[1]

1- يحي العلي علي، **المرجع السابق**، ص، ص: 63، 65.

المبحث الثاني: أطماع إسرائيل في لبنان والأوضاع قبيل 1982:

المطلب الأول: الجذور التاريخية والسياسية للأطماع الاسرائيلية في لبنان:

عندما بدأت الحركة الصهيونية نشاطها في بداية الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، قام بعض الصهاينة بوضع مخطط يهدف الى بناء دولة يهودية خالصة يصبح فيها الأقلية اليهودية أغلبية. واستندوا في ذلك الى الدين اليهودي بشكل أساسي،[1] حيث اعتبروا أن التوراة والتلموذ في أصولهما العبرية يمثلان المصدر الأساسي للتاريخ والجغرافيا والأدب القومي،[2] فقد ارتكزت الحركة الصهيونية على انتماءاتهم الى العرق والدين اليهودي، وهذان الأخيران يركزان على انتماء ثالث وهو أرض إسرائيل ومنطلقهم في ذلك مقولة " **شعب الله المختار**" الذي يجب ان يحكم العالم.[3]

وقد قامت معالم مشروع إنشاء الدولة اليهودية على أرض فلسطين عندما شكل اليهود بقيادة **ثيودور هرتزل*** المنظمة الصهيونية العالمية، والتي ظهر هدفها من خلال مؤتمرها الأول بسويسرا أين تقرر إقامة بلد قومي لليهود على أرض فلسطين،[4] وقد كتب أحد الصهاينة البارزين **"ديفيد تريستش"** الى هرتزل يقول: **"يجب أن يتضمن برنامج بازل الكلمات، فلسطين الكبرى وفلسطين، والأراضي المجاورة"** وهذا يبين أن لبنان تأتي في طليعة البلدان المتاخمة لها. إذن فأطماع اسرائيل في لبنان وخاصة في جنوبه ليست حديثة النشأة بل هي حتى قبل قيام دولة اسرائيل ذاتها عام 1948. فكثيرا ما عبر المفكرون اليهود الصهاينة منذ أواخر القرن 19 عن طموحاتهم في " الوطن الموعود"أرض

---

[1]– ميشيل شيحة، "**جذور الفكر الصهيوني وسياسة التمييز العنصري في اسرائيل**"، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 19، العدد 2، دمشق (سوريا)، 2003، ص 389.

[2]– نعمان عاطف عمرو، **العنف في الفكر الصهيوني قبل اقامة دولة اسرائيل 1948**، (د. د. ن)، (د.ب)، 2008، ص 12.

[3]– ميشيل شيحة، **المرجع السابق**، ص389.

***ثيودور هرتزل:** 1860– 1904 مؤسس الحركة الصهيونية الجديدة ورئيس المنظمة الصهيونية عام 1897 بعد مؤتمرها الأول بسويسرا اين تم اصدار ماعرف بإسم "برنامج بازل" الذي تضمن محاولة الحصول على موافقة دولية بمشروعية هجرة اليهود الى فلسطين. له كتاب الدولة اليهودية. (ينظر: مسعود الخوند، **الموسوعة التاريخية والجغرافية**،ج 1، دار رواد النهضة للطباعة والنسر، بيروت (لبنان)، (د. ت)، ص 397.

[4]– محسن محمد صالح، **سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**، مركز الإعلام العربي، مصر، 2003، ص 96.

الميعاد، حيث يذكر "هرتزل" في كتابه "الأرض الجديدة، الأرض القديمة" أن الحركة الصهيونية تطمح الى ضم المناطق الغنية بالمياه اليها، وانشاء وطن قومي لليهود وتأمين المجال الحيوي للنشاطات الإستيطانية،[1] وقد اعتبر "هرتزل" أن مساحة اسرائيل تمتد من نهر النيل الى الفرات، وأنهم بحاجة لبعض الوقت لتثبيت مؤسساتهم ليكون فبها الحاكم يهوديا.[2]

هذا وقد اعتبر **"بن غوريون"*** عام 1917 في كتابه "أرض اسرائيل" أن متصرفية جبل لبنان وهي في الحدود الشمالية للدولة اليهودية. كما طالبت المنظمة الصهيونية العالمية بزعامة حاييم إيزمان بطلب الى المجلس الأعلى لمؤتمر الصلح 1919، وماجاء فيها: "**يجب وضع ترتيبات دولية لحماية حقوق المياه للسكان الذين يعيشون الى الجنوب من نهر الليطاني، وإذا ما لقيت هذه المنابع عناية كافية فمن الممكن استخدامها لتنمية لبنان، وكذالك لتنمية فلسطين**".[3]

وعلى هذا الأساس فإن إسرائيل تسعى الى تنفيذ خطة التوسع، وعلى وضع يدها على مياه لبنان الجنوبي، وجعل حدودها تمتد حتى نهر الأولي، ولهذا السبب أبقوا القادة الصهاينة لبنان في مرمى رؤيتهم الإستراتيجية.[4]

ويعتبر نهر الليطاني هدفا رئيسيا في الإستراتيجية الاستيطانية للصهاينة، فقد خاطب بن غوريون الخارجية البريطانية في مذكرة جاء فيها: "**علينا أن نتذكر أنه من أجل قدرة الدولة اليهودية على البقاء... لابد أن نكون من جهة جيرانا للبنان المسيحي، ومن جهة اخرى يجب أن**

---

[1]– فادي أحمد أبو حسان، **لبنان في دائرة المشروع الإستراتيجي الإسرائيلي**، (د. د. ن)، (د. ت)، ص– ص 44– 45.

[2]– محمود دياب، **الصهيونية العالمية والرد على الفكر الصهيوني المعاصر**، مطبوعات الشعب، (د. ب)، (د، ت)، ص 7.

***بن غريون**: 1886–1937 زعيم صهيوني ورئيس وزراء الدفاع في اسرائيل. أعلن بنفسه قيام دولة اسرائيل 1948. ونصح بعدم الإشارة الى حدود هذه الولة. (ينظر: مسعود الخوند، **المرجع السابق**، ج1، ص 387).

[3]– فادي أحمد أبو حسان، **المرجع السابق**، ص، ص: 47، 49.

[4]– محمد المجذوب، **مصير لبنان في مشاريع**، منشورات عويدات، بيروت (لبنان)، 1978، ص 61.

تكون أراضي النقب القاحلة وكذلك مياه الأردن والليطاني مشمولة داخل حدودنا" ومن خلال هذا يظهر جليا الأهداف الإسرائيلية في السيطرة على لبنان، وبالخصوص الرغبة في السيطرة على المياه.[1]

ولما نشبت الحرب العربية الإسرائيلية الأولى عام 1948 إحتلت القوات الاسرائيلية بعض الأراضي اللبنانية، كما دمرت بعض القرى اللبنانية، ولكن استنادا إلى اتفاق الهدنة في مارس 1949 بين اسرائيل ولبنان تحت اشراف الأمم المتحدة قامت بعملية ترسيم ومسح جديدة للحدود والعمل على تثبيتها، لكن هذا لم يدم طويلا فمع اندلاع حرب 1967 قامت إسرائيل بإحتلال مزارع شبعا مدعية في ذلك أن هذه المناطق اللبنانية تمثل خطرا عليها، وأن احتلالها يشكل بعدا استراتيجيا لجيشها، وعقابا للبنان على تأييدها للعرب في حرب 1967.[2]

كما شهدت لبنان قبل أواخر عام 1968، سلسلة من الإعتداءات الإسرائيلية كان أشدها العدوان الذي استهدف مطار بيروت، الذي خلف تدمير 13 طائرة تجارية من الأسطول الجوي التجاري لشركة الطيران اللبنانية(MEA)، كما قامت القوات الإسرائيلية بشق سماء لبنان بمعبر محوري، خلال حرب 1973 لضرب الأهداف السورية لكن القوات السورية تمكنت من اصابة العديد من الطائرات الإسرائيلية، هذا وقد عرفت لبنان في فترة ما بعد حرب 1973، مجموعة من الإعتداءات المتكررة من قبل إسرائيل كان أشرسها عدوان 1978، تحت مسمى ماعرف بعملية الليطاني. [3]

---

[1]– عدنان السيد حسين، **التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية** ، دار النفائس للطباعة والنشر ، بيروت (لبنان)، 1989، ص 126.

[2]– سامية محمد جابر، **قضايا العالم العربي**، دار النهضة العربية لنشر ، بيروت (لبنان)، 2002، ص– ص: 222– 223.

[3]– فادي أحمد أبو حسان، **المرجع السابق**، ص– ص: 54، 55.

المطلب 2: الاجتياح الإسرائيلي الأول للبنان 1978:

نتيجة لأطماع اسرائيل في لبنان ونتيجة لعملية فدائية قام بها فدائيون فلسطينيون من مجموعة "دير ياسين" وهي عملية **كمال عدوان***، بتاريخ 1978/03/11 في المنطقة الواقعة على الطريق العام شمالي تل أبيب.[1] أين تم التعرض لحافلة تنقل ركاب اسرائيليين وقتل 35 من ركابها.[2] وقد افادت الصحف الإسرائيلة يوم 1978/03/14 على: أن المجموعة الفدائية ضمت 13 شخصا من بينهم فتاة واحدة هي **"دلال المغربي"** التي استشهدت اثناء المعركة داخل الحافلة.[3]

وردا على هذه العملية قامت اسرائيل بالهجوم على جنوب لبنان بعملية عرفت بعملية الليطاني، وقد وقعت هذه العملية في الفترة الواقعة بين زيارة الرئيس السادات للقدس واتفاقيات كامب ديفيد 1978/09/5، والتوقيع على معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية في 1979/04/26.[4] وقد وقعت هذه العملية بعد ثلاثة أيام من العملية الفدائية أي في 15 مارس 1978، أين قامت اسرائيل بشن عدوان واسع على لبنان، فاجتاحت جنوبه حتى ضفة نهر الليطاني، وبلغت مساحة الأراضي التي إحتلتها القوات الإسرائيلية حوالي 1100كلم^2.[5]

***كمال عدوان:** مناضل وقيادي فلسطيني، عاش في قطاع غزة، شكل أولى الخلايا لمقاومة الإحتلال الإسرائيلي عام 1956، كان من رواد حركة فتح ، تفرغ للنضال تفرغا كاملا عام 1968 حيث كان مسؤولا عن الأعلام في حركة فتح، وشارك في كل نضالات الحركة (1970- 1971)، استشهد في 10 أفريل 1973، اثر الهجوم الاسرائيلي على بيروت (عملية فردان)، وردت حركة فتح على عملية اغتياله بتنظيم عملية انزال جريئة على الساحل الفلسطيني المحتل مابين حيفا وتل أبيب في 1978/03/11، واطلقت على العملية اسم (عملية كمال عدوان). (ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **المرجع السابق**، ج5، ص 140).

[1]- **عملية الليطاني رواية العدو الصهيوني عن حرب آذار/ مارس 1978**، تر: عدد من الباحثين المختصين، منشورات مجلة فلسطين المحتلة، (د. ب)، (د. ت)، ص 97.

[2]- مرة سليم حبيب، "**السيد أحمد حسين فضل الله حياته ومواقفه من القضية اللبنانية**"، **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**، المجلد 4، العدد 3، العراق، ص 173.

[3]- **عملية الليطاني، المرجع السابق**، ص- ص: 34- 35.

[4]- نبيل خليفة، **الإستراتيجيات السورية والإسرائيلية والأوروبية حيال لبنان**، منشورات مركز بيبلوس للدراسات والأبحاث، جبيل (لبنان)، 1993، ص- ص: 96- 97.

[5]- لينا حسن الصفا، **الحماية الدبلوماسية والدولية ومسؤولية الدولة أثناء النزاعات المسلحة (نموذج النزاع المسلح في لبنان 1975- 1990)**، رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، 2010، ص 135.

أما عن المبررات الإسرائيلية لإجتياح جنوب لبنان فهي:

- **المبررات الغير العلنية:**
  - العامل الديني الذي يدعي أن لبنان تدخل ضمن حدود أرض الميعاد التي ورد ذكرها في التوراة.
  - العامل الإقتصادي: تعطش إسرائيل في السيطرة على منابع المياه، والمراكز الحيوية فالسيطرة على نهر الليطاني حلم اسرائيلي. كما يعتبر هذا الأخير عامل أمني بالنسبة لإسرائيل، وذلك من خلال أنه يشكل مانعا طبيعيا يسهل عملية الدفاع عن الشمال الإسرائيلي.
  - استغلال الحرب الأهلية في لبنان، واستخدام الهجوم الإسرائيلي كوسيلة لزيادة التفرقة بين اللبنانيين. ولتقوية العلاقات مع فريق من اللبنانيين، وخاصة المتحفظين إتجاه المقاومة الفلسطينية ضد الفريق الآخر المتعاطف والمتجاوب مع المقاومة، وقد أدى ذلك فعلا الى إنشاء جيب طائفي متعاون مع اسرائيل[1] وهي مليشيا **سعد حداد***، والتي أوكلت اليها مهمة حراسة الحدود من عمليات المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان[2].
- **المبررات المعلنة:**
  - إبعاد المقاومة الفلسطينية عن حدود إسرائيل الشمالية وصولا الى نهر الليطاني، تجنبا للقصف الفدائي على مستوطنات شمال إسرائيل.

---

[1]- اشرف ابراهيم القصاص، **المرجع السابق**، ص 46.

***سعد حداد:** (1936- 1984) ضابط لبناني، كان رائد في الجيش اللبناني لما تولى مسؤولية وحدة عسكرية تضم 400 جندي في بلدة القليعة على الحدود اللبنانية الجنوبية. تحالف مع اسرائيل، وأنشأ مليشيا جيش لبنان الجنوبي لمناهضة الوجود الفلسطيني. تمرد على الشرعية اللبنانية وأعلن في 19 فريل 1979 عن قيام دولة لبنان الحر تحت السيطرة الكاملة لإسرائيل. (ينظر: الموقع الإلكتروني: https://ar.wikipedia.org)

[2]- زكي حسين، **المقاومة اللبنانية ضد الإحتلال الإسرائيلي 1982- 2000**، **مجلة مركز الدراسات الفلسطينية**، العدد 2، جامعة بغداد، 2005، ص 13.

- محاولة القضاء على المقاومة الفلسطينية في لبنان، وخاصة في جنوبه لما يمثله من خطر على المستوطنات الإسرائيلية في الشمال، وأنه مركز لإنطلاق العمليات الفدائية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، متخذتا من عملية كمال عدوان مبرر في حربها ضد منظمة التحرير الفلسطينية.[1] فحسب المصادر الإسرائيلية التي تناولت التعليقات على عملية كمال عدوان. حيث جاء في التقرير الذي قدمه اللواء حاييم تابوري، مفتش الشرطة العام، الى رئيس الحكومة، هآرتس 1978/03/13: "**إن المخربين خططوا للإستيلاء على أحد الفنادق الكبيرة في تل أبيب. واحتجاز رهائن ثم طلبوا بإطلاق سراح مخربين مسجونيين**". هذا وقد نقل **"يوحنا لاهف"** (يديعوت أحرانوت 1978/03/15)، عن رئيس شعبة الإستخبارات السابق أهرانوت ياريف، قوله: " **في وسعي أن أستنتج.. أن العملية الدائرة الآن، هي ضخمة، هدفها تطهير جنوب لبنان من المخربين...**". [2]

أما عن ردود الفعل على الإجتياح فقد قام "ياسر عرفات" رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بإرسال رسالة الى الملوك والرؤساء العرب. وضح فيها قوة الهجوم الإسرائيلي على الجنوب. كما أعلن الرئيس "إلياس سركيس" أيضا في 15 مارس أن لبنان ستقوم بالإتصالات والمساعي الدولية لوقف الهجوم الإسرائيلي على الجنوب. وقام ممثل لبنان في الأمم المتحدة بتسليم كورت فالدهايم سكرتير عام المنظمة الدولية رسالة، أدان فيها الهجوم الإسرائيلي على لبنان.[3]

وبناءً على طلب لبنان في مجلس الأمن لوقف العدوان الإسرائيلي، ونتيجة لما أسفر عنه الإجتياح، صدر عن مجلس الأمن القرار **425** والقرار **426**، وقد دعا القرار **425** إلى إحترام وحدة الأراضي اللبنانية ولاستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دوليا، ودعا اسرائيل الى سحب قواتها فورا من الأراضي اللبنانية، وتضمن القرار **426** إنشاء قوة دولية مؤقتة في جنوب

---

[1]- سامر عبد المنعم أبو رجيلة، **المرجع السابق**، ص 88.

[2]- **عملية اليطاني رواية العدو الصهيوني، المرجع السابق**، ص- ص: 34- 35.

[3]- سامر عبد المنعم أبو رجيلة، **المرجع السابق**، ص- ص: 90-91.

لبنان، لتتأكد من إنسحاب القوات الإسرائلية وإعادة السلام والأمن الدوليين، وعلى أن القوة الدولية التي ستشكل ستكون مدتها ستة أشهر أولية لكن ستتابع عملها بعد ذلك إذا اقتضت الضرورة.[1] وبالفعل بدأت المرحلة الأولى من الإنسحاب في 11 أفريل 1978، وبتاريخ 24 أفريل قام "سعد حداد" بالسيطرة على المناطق التي تسمى بالحزام الأمني، وأعلن في 18 أفريل عن دولة لبنان الحر، وان حدود دولته هي حدود لبنان وعاصمتها بيروت.[2]

أما عن نتائج الإعتداء الإسرائيلي وحسب شهادة الصليب الأحمر الدولي، فإن عدد القرى التي شملها الإجتياح بلغ حوالي 150 قرية، 82 منها أصيبت بأضرار بالغة، و6 دمرت كليا من بينها بلدة الخيام. أما عدد القتلى فقد قارب الألف، وتم تهجير 260 ألف مواطن من الجنوب بإتجاه العاصمة، وفي 1978/09/04 أشار محافظ الجنوب الى بعض نتائج الإعتداءات الإسرائيلية قائلا:"**إن الإعتداءات المتكررة والبالغة العنف أدت منذ مارس 1978 الى نتائج مأسوية، منها**" :

- تدمير مايزيد عن سبعة آلاف منزل.
- إلحاق الأضرار الجسيمة لما يزيد عن 15 ألف منزل آخر.
- حرمان عشرات ألوف العائلات من موارد رزقها، خاصة من الزراعة.
- تحويل المدن الرئيسية الأربع في الجنوب: صور، والنبيطية، وبنت جبيل، والخيام الى مدن يلفها الخراب.

وقد شكل اجتياح 1978 قفزة هامة لإستراتيجية الإقتطاع والتقسيم الإسرائيلية، حيث إقتطعت إسرائيل مزيد من الأراضي اللبنانية، وسعت على قيام كيان انفصالي عن الدولة اللبنانية في الشريط الحدودي. وخلف ابعاد خطيرة على مستوى الوحدة اللبنانية.[3]

---

[1]– سامية محمد جابر، **المرجع السابق**، ص 224.

[2]– سامر عبد المنعم أبو رجيلة، **المرجع السابق**، ص 92.

[3]– عدنان السيد حسين، **المرجع السابق**، ص، ص: 198، 200.

المطلب الثالث: أوضاع لبنان الداخلية والإقليمية قبيل 1982:

1. الأوضاع الداخلية:

بعد انتهاء المعارك الفلسطينية- الإسرائيلية في جنوب لبنان في مارس 1978، تحول جنوب لبنان في أواخر السبعينيات وبداية الثمانينيات إلى مناطق نفوذ عسكري، تقاسمها السوريون والفلسطينيون والإسرائيليون إضافة الى المليشيات اللبنانية المتعددة المتحالفة معهم.[1]

وقد عملت مجموعة من القوات اللبنانية التابعة **للجبهة اللبنانية*** بقيادة "بشير الجميل" لتخلص من القوات السورية، فشهدت بذلك الأشهر التي تلت شهر مارس 1978، سلسلة من الإشتباكات بين القوات اللبنانية والتي إنضمت إليها مليشيا حزب الوطنيين الأحرار بزعامة "كميل شمعون" والقوات السورية في بيروت الشرقية، وتمكنت المليشيا المسيحية من تحقيق الغلبة على القوات السورية، فعملت هذه الأخيرة على سحب قواتها من بيروت الشرقية، وحلت مكانها بعض الوحدات السودانية والسعودية التابعة **لقوات الردع العربية،**[2] وقد كان المبرر السوري في صراعه مع القوات اللبنانية، هو ما كان يقوم به حزب الكتائب اللبناني ضد الحلف السوري الذي إنضم إليه "سليمان فرنجية".[3] والذي كان ينصح زملائه في الجبهة اللبنانية بضرورة تجنب القطيعة مع السوريين. وقام بعد ذلك "بشير الجميل" بمهاجمة آل فرنجية في عقر دارهم، حيث أرسل مجموعة

---

[1]- سامر عبد المنعم أبو رجيلة، **المرجع السابق**، ص 95.

* **الجبهة اللبنانية:** اسم أطلقته تحالف الأحزاب والشخصيات المسيحية اللبنانية على نفسها خلال الحرب الاهلية اللبنانية بعد أن قررت هذه القوى أن توحد نشاطها السياسي والعسكري في إطار واحد إثر الهزائم التي لحقت بها من القوات المشتركة، أعلن عن تشكيلها في 5 جوان 1976، وكانت تضم في قيادتها (سليمان فرنجية، وكميل شمعون، وبيار الجميل)، قاد اللجنة قوات عسكرية و قيادة تنظيم كافة التنظيمات المسلحة. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **المرجع السابق**، ج5، ص 43. تيدور هانف، **المرجع السابق**، ص- ص: 21- 22).

[2]- هيلينا كوبان، **لبنان 400 سنة من الطائفية**، تر: سمير عطا الله، منشورات هاي لايت، لندن، 1985، ص- ص: 158- 159.

[3]- تيدور هانف، **المرجع السابق**، ص 294.

تضم 100 مقاتل إلى منطقة "أدهن" وعلى إثر هذا الهجوم قتل "طوني فرنجية" إبن سليمان فرنجية، وزوجته، إضافة إلى 29 شخص من أعوانه.[1]

في شهر جويلية 1978 تجددت الاشتباكات من جديد بين القوات السورية ومليشيا الجبهة اللبنانية في بيروت الشرقية. وقد قامت القوات السورية بقصف مدفعي صاروخي شمل أهداف مختلفة في المنطقة،[2] وعلى إثر هذا هدد الرئيس "إلياس سركيس" بتقديم استقالته في حالة عدم توقف المعارك، لذلك عملت القوات السورية على وقف قصفه، وعاد الرئيس سركيس عن استقالته في 18 جويلية، إلا أن الإشتباكات تجددت وقامت القوات السورية بسحب قواتها من مواقعها في وسط الأشرفية.

وفي بداية شهر سبتمبر بدأت محادثات السلام الإسرائيلية المصرية في كامب ديفيد وانتهت بتوقيع معاهدة في 18 سبتمبر 1978، وبدأت القوات السورية مجددا قصفها المدفعي لبيروت الشرقية أعنف مما سبق، وعلى إثر هذا انعقد مجلس الأمن وطلب من كل الأطراف بوقف اطلاق النار، وخرجت الجبهة اللبنانية المسيحية بأضرار كبيرة، وقد فرض تصرف السوريين الى تقرب الرئيس سركيس من الجبهة اللبنانية.[3] وبحلول شهر نوفمبر أدرك السوريون أن عليهم مغادرة بيروت الشرقية، وأصبحت العلاقات السورية المسيحية أكثر عداء.[4]

لم تتوقف أحداث لبنان الداخلية عند هذا الحد، فقد شهد 13 سبتمبر اختفاء الإمام **"موسى الصدر"** في ظروف غامضة، وهو قائد شيعي في جنوب لبنان، ومولود في إيران، وقد أثار إختفائه حفيظة الطائفة الشيعية كلها في لبنان، فقد كان مصدر إلهام فدائيي المقاومة في جنوب لبنان، وفي

---

[1]- هيلينا كوبان، **المرجع السابق**، ص 160.

[2]- جوزيف أبو خليل، **قصة الموارنة في الحرب_ سيرة ذاتية**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط 3، بيروت (لبنان)، 1990، ص 82.

[3]- تيدور هانف، **المرجع السابق**، ص- ص: 299، 300.

[4]- روبرت فيسك، **المرجع السابق**، ص 182.

23 فيفري 1980 إنفجرت عبوة ناسفة في سيارة "بشير الجميل" على طريق الأشرفية، أدت إلى مقتل إبنه الوحيد.[1]

2. أزمة زحلة 1981:

في مارس 1981 بدأ "بشير الجميل" يوجه أنظاره نحو مدينة **زحلة***، التي كانت تقع تحت نطاق الأشراف السوريين، حيث نصب رجاله كمينا ضخما للقوات السورية التي كانت تسير دوريات بالقرب من مدينة زحلة، فطالب السوريون بضرورة تسليم المسؤولين عن الكمين إلا أن جماعة "بشير الجميل" رفضت وأقاموا خطا دفاعيا حول زحلة بغية منع القوات السورية من دخولها.[2]

وهنا سارع كل من "بشير الجميل" و"كميل شمعون" على الإستعانة بحليفتهما إسرائيل من أجل التدخل العسكري المباشر، ومن أجل وقف القصف السوري لبيروت الشرقية معقل المسحيين، لكن رئيس الوزراء الإسرائيي **"مناحييم بيغن"** رفض، وفي نفس الوقت إستعد لتوجيه أوامر إلى القوات الجوية الإسرائيلية بالتدخل في حالة قيام الطيران السوري بمهاجمة المواقع اللبنانية المسيحية.[3] حيث أعرب "بيغن" عن إلتزام إسرائيل الأخلاقي على حماية المسحيين قائلا: "**قلنا مرارا وتكرارا أن لدينا واجب أخلاقي على عدم السماح بتدمير المسحيين... ونحن لا يمكن أن نرضخ في تلك المحاولة من السوريين للسيطرة على هذا البلد وتدمير المسحيين**".[4]

---

[1]– سامر عبد المنعم أبو رجيلة، **المرجع السابق**، ص 97.

***زحلة:** هي أحدى القرى اللبنانية في محافظة البقاع وهي مركز القضاء وتعتبر ملتقى التجارة بين بيروت ودمشق وبغداد تبعد 48 كم إلى الشرق من بيروت، حاول بشير الجميل اواخر 1980 بناء طريق إليها لتزويد الكتائبيين القاطنيين فيها بإمدادات عسكرية وكانت قبل ذلك مسرحاً للقتال واقدم على تشجيع حلفاؤه هناك لمهاجمة السوريين مما جعلهم يشددون قصفهم لها بمدافع الدبابات فاوقعت عشرات الضحايا من سكانها وسارعت إسرائيل لشن هجوم جوي على الطائرات السورية واسقطت اثنين منها في 28 أفريل 1981. (ينظر: روبرت فيسك، **المرجع السابق**، ص، ص: 230، 233).

[2]– هيلينا كوبان، **المرجع السابق**، ص 167.

[3]– سامر عبد المنعم ابو الرجيلة، **المرجع السابق**، ص– ص: 97– 98.

[4] – I.M.F.A, D. (9), Inter View With Prime Minister Begin On Israel Radio 28 April 1981, Vol. 7 : 1981– 1982, p1.

ومع نهاية شهر أفريل، أدخل السوريون إلى منطقة البقاع بطاريات صواريخ مضادة للطائرات من نوع "**سام 6**". وعلى الفور إحتج الإسرائليون على هذا التحرك وإعتبروه خرقا لسياسة الخط الأحمر المانعة، وتحديا واضح للإستراتيجة التي كانت تتمتع بها إسرائيل داخل المجال الجوي اللبناني، حيث صرح بيغن في 21 أفريل 1981 على ضرورة سحب السوريين بطاريات الصواريخ،[1] غير أن الغيوم حالت دون مهاجمة المقاتلات الإسرائلية البطاريات السورية، وفي هذه الأثناء تحركت واشنطن بغية تخفيف حدة الأزمة بين السوريون والإسرائليون. فأرسل الرئيس الأمريكي **"رونالد ريغن"*** السفير الامريكي **"فليب حبيب"**** ، كوسيط من أجل سحب القوات السورية صواريخها من منطقة البقاع، غير أن سوريا رفضت ذلك الطلب.[2]

ويرى **"جوزيف أبو خليل"** أن معارك زحلة كانت فخا، نصبه "بشير الجميل" لحث إسرائيل للتحرك من أجل الدخول في عملية عسكرية ضد سوريا ومنظمة. ت. ف في لبنان، ومحاولة إخراجهما منها، وتنصيبه هو رئيسا عليها خاصة بعد توحيد اليمين اللبناني تحت لواء الكتائب.[3]

---

[1]– للمزيد من التفاصيل عن تصريح بيغن عن هذا الموضوع ينظر:

I.M.F.A ,(18), Interview With Pime Minister Begin On NBC Television 21 May 1981, Vol. 7 :1981–1982.

***رونالد ريغن:** (1911– 2004)، سياسي أمريكي من أركان الحزب الجمهوري، رئيس الجمهورية (1981– 1989) خلفا للرئيس كارتر، عرف بنزعته اليمنية وبعدائه للشيوعية، بدأ حياته ممثلا سينمائيا فظهلر في نحو خمسين فلما، وتميز بأداء أدوار رعاة البقر، ثم خاض المعترك السياسي فكان عند انتخابه للرئاسة حاكما لولاية كاليفورنيا. (ينظر: منير البعلبكي، **المرجع السابق**، ص 216).

** **فيليب حبيب:** (1920 – 1992) دبلوماسي أمريكي من أصول لبنانية مارونية، برز اسمه عالميا لدوره في أحداث إجتياح لبنان 1982، حيث تمكن حبيب من إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في جويلية 1981، وتمكن أيضا في 18 أوت 1982 من إبرام وقف آخر لإطلاق النار بين الطرفين، إتسمت علاقاته بالتوتر مع وزير الخارجية الأمريكية آنذاك ألكسندر هيج، حيث كان هيج يمثل تيارا يمينيا داعما لإسرائيل في أثناء حرب لبنان 1982. (ينظر: منير البعلبكي، **نفس المرجع**، ص 170).

[2]– هيلينا كوبان، **المرجع السابق**، ص 68.

[3]– سامر عبد المنعم أبو رجيلة، **المرجع السابق**، ص 98.

3. الأوضاع الإقليمية:

لم تكن الأوضاع الإقليمية بمعزل عن الوضع في لبنان، حيث شهدت فترة ما قبل الإجتياح الإسرائيلي للعاصمة بيروت العديد من الأحداث. سواء الدولية أو الإقليمية، فعلى المستوى الدولي عرفت بمجيء الرئيس الأمريكي رونالد ريغن. الذي قرر خوض صراع مع الإتحاد السوفياتي وحلفائه في المنطقة العربية، من السوريين والفلسطينيين.[1] وتصاعدت عام 1981 سلسلة من الأزمات والتوترات في العالم العربي وخاصة في سوريا والعراق،[2] حيث عرف العرب إنقساما بسبب الحرب العراقية- الإيرانية التي بدأت في سبتمبر 1980، عندما هاجمت القوات العراقية مقاطعات ايرانية حدودية، للحد من تهديدات ايران التي تزعمها الإمام آية الله الخميني،[3] وهو زعيم الثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران، والذي رفع شعار تصدير الثورة لدول الجوار.[4]

لقد كانت ليبيا وسوريا تدعم الثورة الإيرانية سياسيا وحتى عسكريا، لأن سوريا ترى في سقوط نظام الرئيس العراقي انتصار تنشده من زمن، وبالتالي تمثيلها للقومية العربية التقدمية.[5] أما في المملكة العربية السعودية، فقد قام ولي عهدها فهد بن عبد العزيز بإصدار **"مشروع للسلام"*** الذي

---

[1]- محمد خواجة، **إسرائيل: الحرب الدائمة اجتياح لبنان 1982**، دار الفرابي، بيروت (لبنان)، 2011، ص 32.

[2]- بيرش بيربيروجلو، **اضطرابات في الشرق الأوسط الحرب وعدم الاستقرار السياسي**، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ، 2002، ص142.

[3]- جورج قرم، **انفجار المشرق العربي من تأميم قناة السويس الى اجتياح لبنان**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1987، ص 178.

[4]- سامر عبد المنعم أبو الرجيلة، **المرجع السابق**، ص 98.

[5]- جورج قرم، **المرجع السابق**، ص 178.

(*) مشروع سياسي وسلمي لحل الصراع العربي – الإسرائيلي اجمعت على تبنيه معظم الدول العربية. ويعود بروز هذه التسمية الى عام 1981 عندما قام الملك فهد (الذي كان مايزال ولي للعهد) بجملة من التحركات على الصعيدين العربي والدولي صبت جميعها في اطار مبادرة عرفت باسم مشروع فهد للسلام، والذي اعلن في 7 اوت 1981. ولما لم تنجح القمة العربية عام 1981 في الانعقاد ، فانها عادت وعرضت على قمة العربية عقدت فيمابين 6 –10 سبتمبر 1982 وتم اقرار المشروع مع بعض التعديلات في بند 4، و7 و 8. واصبح منذ ذلك الحين يعرف ب بمشروع قمة فاس. وهو مؤلف من 8 نقاط وعلى اثره تشكلت لجنة سباعية تمثل الجزائر، المغرب، تونس، السعودية، م. ت. ف، سوريا، الأردن. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت (لبنان)، 1990، ص 612).

صوت عليه مندوبو مجلس التعاون الخليجي قبل طرحه على مؤتمر القمة في مدينة فاس المغربية عام 1982، أين جاءت المعارضة من قبل رموز **جبهة الصمود والتصدي***، وهو ماكان متوقع، خاصة وأن دول الخليج كانت تساند العراق في حربها ضد ايران، وهذا ماترفضه سوريا،[1] وقد كان لكل هذه الأحداث أثر كبير في حدوث إنشقاق العرب وإضعافهم. هذا ما أعطى حرية للجيش الإسرائيلي في الحركة داخل المنطقة العربية، والذي أثبت عزمه للإستفادة من أي إنقسام عربي. وصار بذلك الجيش الإسرائيلي المجهز بأحدث الأسلحة الأمريكية، سيد الموقف في المشرق العربي[2].

وفي نهاية هذا الفصل نخلص الى أن لبنان كانت عُرضةً لمختلف الأحداث والتغيرات الحاصلة في الشرق الأوسط، والتي زجت به الى حرب عانى منها سنوات طويلة، وقد كانت أبرز هذه الأحداث التوقيع على "اتفاق القاهرة" الذي عمل على تنظيم الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان، والإعتراف بالوجود السياسي والعسكري لمنظمة. ت. ف في لبنان، وحرية العمل العسكري انطلاقًا من الأراضي اللبنانية، ومع تزايد عدد الفلسطينيين في لبنان بعد احداث ايلول الاسود 1970 بعد طردهم من الأردن بشكل نهائي الى لبنان، وقد إتخذ هؤلاء من لبنان موضع عمل لهم وقاعدة اساسية لهجوماتهم ضد المستوطنات الإسرائيلية في الشمال، لكن سرعان ما قامت اشتباكات بين الجيش اللبناني ومختلف الفصائل الفلسطينية المسلحة عام 1973، وقد كانت حادثة عين الرمانة في 13 أفريل 1975 هي القطرة التي أفاضت الكأس، فقد كانت شرارة انطلاق الحرب الأهلية اللبنانية.

***جبهة الصمود والتصدي:** جبهة ظهرت في قمة فاس المغربية 1982، وقادتها دول سورية، وليبيا، والجزائر للإعتراض على اتفاقية "كامب ديفيد" بين مصر واسرائيل، ومعارضة للحرب العراقية الإيرانية ، ثم اشتراك سوريا وليبيا في معاونة ايران ضد العراق. وتم الاعتراض عن البند 7 في مشروع فهد للسلام بإعتباره مدخلا للإعتراف بإسرائيل كدولة. (ينظر: عبد العزيز آل مفتي، **السعودية وحكمة الأخيار في معالم الطيش والأشرار**، دار آمنة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ص240).

[1]– عبد العزيز آل مفتي، **نفس المرجع**، ص 240.

[2]– جورج قرم، **المرجع السابق**، ص 178.

تحولت لبنان في بداية الثمانينيات من القرن الماضي الى ساحة نفوذ فلسطيني، سوري، اسرائيلي، بالإضافة الى مختلف المليشيات اللبنانية المتحالفة مع الأطراف المختلفة، ولم يكن آنذاك الوضع في الشرق الأوسط بأحسن ما هو عليه الحال في لبنان، فقد كانت الحرب العراقية– الإيرانية مشتعلة، وأخذت الاطراف المختلفة المؤيدة لكن من ايران والعراق تخوض حربا في لبنان من خلال مهاجمة مصالح الطرف الآخر وفي هذه الأثناء توطدت العلاقات المسيحية الإسرائيلة، وتعهدت اسرائيل بحماية المسيحيين في لبنان خلال أزمة الصواريخ السورية، وبدأ يظهر جليا التدخل الإسرائيلي في الساحة اللبنانية التي كانت تشهد خلال عام 1982 تزايد العمليات الفدائية الفلسطينية ضد المستوطنات الإسرائيلية في الشمال، وبدأت تظهر أزمة جديدة بين م. ت. ف وإسرائيل. وهنا بدأت إسرائيل تخطط لضرب المقاومة الفلسطينية في لبنان كله، وقد كان جميع الفرقاء في انتظار مواجهة جديدة ومباشرة بين م. ت. ف وإسرائيل.

الفصل الثاني

الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 وتطوراته:

المبحث الأول: مقدمات وأهداف الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982:

المطلب الأول: مقدمات وذرائع الاجتياح الإسرائيلي للبنان.

المطلب الثاني: أهداف الإجتياح الإسرائيلي للبنان.

المبحث الثاني: مجريات الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982:

المطلب الأول: التحضير للإجتياح.

المطلب الثاني: بداية الإجتياح وسير العمليات العسكرية.

المطلب الثالث: تطورات الحرب إبان انتخاب بشير الجميل للرئاسة وإغتياله.

المبحث الثالث: الجهود الإقليمية والدولية لوقف الإجتياح والانسحاب الإسرائيلي من لبنان:

المطلب الأول: المواقف اللبنانية والعربية والدولية من الإجتياح.

المطلب الثاني: اتفاقية17 ماي 1983 وبداية الإنسحاب الإسرائيلي من لبنان.

لقد كان صيف 1981 ساخنا على الساحة الجنوبية اللبنانية، فقد شهدت هذه المنطقة كثافة للعمليات الفدائية الفلسطينية ضد المستوطنات الإسرائيلية في الشمال، وهو ما دفع إسرائيل إلى زيادة الغارات على الجنوب اللبناني ومهاجمة المواقع الفلسطينية، هذا ما أدى الى رفع حدة التوتر الداخلي في لبنان، وظهور أزمة جديدة بين م. ت. ف وإسرائيل.

ومع بداية عام 1982 كان جميع الفرقاء في انتظار مواجهة جديدة بين م. ت. ف وإسرائيل، هذه الأخيرة التي كانت تلتمس الذريعة المناسبة للقيام بحرب شاملة على لبنان والقضاء على م. ت. ف نهائيا. وفعلا جاء الإجتياح الذي كان منتظر من زمن في 6 جوان 1982 متخذتا من محاولة اغتيال سفيرها في لندن "**شولمو أجروف**" من قبل جماعة أبو نضال المنشقة عن م. ت. ف ذريعة لحربها هذه. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل كان هذا هو السبب الحقيقي للقيام بحرب مثل هذه واسرائيل المعروفة بالتفكير في كل خطوة تخطوها. هل كان إجتياحا مفاجئا كما يدعي العديد أم كانت حرب مخطط لها مسبقا؟، وإن كان مخطط لها مسبقا يعني أن الذريعة التي اتخذتها إسرائيل باطلة، فما هي إذا الأسباب الحقيقية لهذه الحرب؟، وما هي إذا الأهداف التي كانت ترمي الى تحقيقها؟.

هذه الأسئلة وأخرى حاولنا الإجابة عليها في هذا الفصل من خلال تتبع تطورات الحرب، انطلاقا من أسباب وأهداف الحرب، مرورا بمجريات هذا الإجتياح وتطوراته وعرض أهم المعارك التي شهدها الجنوب اللبناني، ومعرفة أهم المواقف الإقليمية والدولية من الإجتياح من خلال الجهود المبذولة لوقف الحرب، وصولا الى اتفاقية 17 ماي 1983 بين الحكومة اللبنانية واسرائيل وبداية الإنسحاب الإسرائيلي من لبنان.

المبحث الأول: مقدمات وأهداف الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982:

المطلب الأول: مقدمات وذريعة الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982:

بعد فشل المخطط الإسرائيلي في السيطرة على الجنوب اللبناني خاصة بعد عملية الليطاني عام 1978، بدأ الإسرائليون يخططون لحرب جديدة ضد منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك وفق محطات ومراحل منها:

- **العمليات الإنتقامية:** تمثلت في عمليات الإغارة على مواقع منظمة التحرير الفلسطينية برا وبحرا، بعد كل عملية تقوم بها المقاومة الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة.
- **العمليات الوقائية:** وهي العمليات التي قامت اسرائيل بتنفيذها بدءا من عام 1980 إلى 1981. وتهدف الى شل القدرة العسكرية لمنظمة التحرير.
- **عمليات المطاردة:** وهي التي أعلن عنها "بيغن" في تصريحه لإذاعة إسرائيل يوم 16 ماي 1981 بقوله: "**إن الفدائيين تلقو هذه السنة العديد من الضربات ما لم يشهدوه في تاريخهم، وقد توالت شن الغارات عليهم. فإسرائيل تطارد قواتهم وتضربهم برا وبحرا**".[1]

لم تتوقف المواجهة بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، حيث قامت القوات الإسرائيلية في 10 جويلية 1981 بشن غارات على قواعد المقاومة الفلسطينية في منطقة النبيطة وبعض القرى الجنوبية ، وردت قوات الثورة الفلسطينية بإطلاق المدافع والصواريخ على المستعمرات في الجليل اللأعلى والجليل الغربي، وإستمر القصف المتبادل حتى 24 من الشهر نفسه، وامتد القصف الى أغلب مخيمات اللاجئين في الجنوب حتى بيروت.[2] وردت منظمة التحرير في المقابل، بشن سلسلة من الهجومات المستمرة بصواريخ الكاتيوشا على المستعمرات الحدودية الإسرائيلية، وكان لهذا القصف أثر كبير على سكان الجليل، مما أدى إلى هجرة جماعية لم يسبق

---

[1]– إيمان قحطان سرحان، "**مقدمات الغزو الصهيوني للبنان في أوائل الثمانينات من القرن 20**"، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية**، المجلد 8، العدد 2، العراق، 2013، ص 2.

[2]– سامر أبو الرجيلة، **المرجع السابق**، ص 102.

لها مثيل في الحدود الشمالية الإسرائيلية، وتمكنت الوساطة الأمريكية في النهاية من إجبار الطرفين على الكف عن القيام بالقصف المتبادل، وتم بتاريخ 24 جويلية 1981 الإتفاق على وقف إطلاق النار.[1]

منذ بداية عام 1982 كان جميع الفرقاء في انتظار مواجهة جديدة وكبيرة، بين اسرائيل ومنظمة التحرير في لبنان. فأزمة الصواريخ بين إسرائيل وسوريا بقيت دون تسوية، إضافة إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية كشفت لإسرائيل بأنها في وضع يسمح لها بقصف شمال إسرائيل، وشل الحركة فيها،[2] في ظل إعتبار إسرائيل أن إتفاق وقف إطلاق النار شكل هزيمة سياسية لإسرائيل، وجعل منظمة التحرير طرفا معترفا به في النزاع،[3] وأعتقدوا بأن "ياسر عرفات" كان يريد مزيدا من الوقت لبناء قواته التقليدية.[4]

وفي شهر جانفي 1982 جرت عدة اتصالات بين **"أرييل شارون"*** و"بشير الجميل" وتم فيها الاتفاق على خطة حول كيفية الإجتياح الإسرائيلي للبنان، وقام شارون بشرح خطة الإجتياح وضرورة طرد الفلسطينيين والسوريين من لبنان، وأن القوات الإسرائيلية ستقتحم جنوب لبنان وتواصل اندفاعها شمالا على طول الساحل اللبناني، وصولا الى بيروت الغربية، ولكن لن تقتحمها بل ستترك أمر إجتياحها الى حزب الكتائب.[5] حيث قال شارون: "**إن تحرير بيروت مشكلتكم انتم**...

---

[1]– كولن شندلر، **إسرائيل، اليكود والحلم الصهيوني السياسة والآيديولوجيا من بيغن الى نتنياهو**، تر: محمد نجار، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 1997، ص 145.

[2]– تيودور هانف، **المرجع السابق**، ص 319.

[3]– مجمد عطوي، **حروب إسرائيل المقبلة**، دار الهادي للنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، 2002، ص 55.

[4]– كولن شندلر، **المرجع السابق**، ص 146.

***ارييل شارون:** سياسي وعسكري صهيوني بارز. عضو الكنيست عند تحالف ليكود، لمع اسمه مع حرب اكتوبر 1973، عينه رابين مستشارا عسكريا له. بعد انتخابات 1980، عين وزيرا للدفاع فكان المهندس الأول لعملية غزو لبنان صيف 1982، أقيل من وزارة الدفاع بسبب مسؤولية عن مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا. (ينظر: مسعود الخوند، **المرجع السابق**، ج1، ص 392).

[5]– نوفان جمال سعد، "**الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982**"، **مجلة آداب الفراهيدي**، العدد 13، د. ب، 2012، ص– ص: 117–118.

اننا لن نحارب في بيروت، نحن ندرك تماما مغزى القتال في عاصمة عربية... إن الهدف من الزيارة هو أن أُجمل معكم إمكانيات استمرار العلاقات لتوثيق التعاون. وسنرغب في توثيق التعاون في المستقل القريب أيضا، حتى نستطيع أن نضع الخطط لمسارنا".[1]

وفي 21 أفريل 1982، وقبل أيام قليلة من موعد الإنسحاب الإسرائيلي من سيناء، قتل جندي إسرائيلي بإنفجار لغم داخل الأراضي اللبنانية، وإعتبر الإسرائليون الحادثة بأنها عمل هجومي، واعتمدوا الى إرسال طائراتهم المقاتلة فوق مواقع الفلسطينيين بالقرب من "**الدامور**" ونجم عن الغارة مقتل 23 شخصا، لكن رغم هذا بقي إتفاق وقف إطلاق النار ساري المفعول. وفي 26 أفريل تم استكمال عملية الإنسحاب الإسرائيلي من صحراء سيناء دون وقوع أي حادثة.[2]

كما شهد شهر أفريل 1982، حدوث هجومان في باريس خلال أسبوع واحد، حيث تم إطلاق النار على العميل السري لإسرائيل **"ياكوف بارسيمانتوف"**، كما كان هجوم على مبنى بعثة شراء الأسلحة الاسرائيلية، وأعلنت منظمة لبنانية مجهولة تدعى" الكتائب الثورية المسلحة اللبنانية" مسؤوليتها عن الحادثين، ومع ذلك إتهم وزير الخارجية الإسرائيلي بأن ذلك من أعمال منظمة التحرير الفلسطينية، واعتبرته اسرائيل بأنه خرق لوقف اطلاق النار.[3]

دعا مجلس الوزراء الإسرائيلي إلى إجتماع، حيث عبر الوزراء عن تحفظهم بعدم تنفيذ المشروع الكبير لإجتياح لبنان، لكن "شارون" شدد على اتخاذ القرار، ولاسيما في حال حدوث أي انتهاك لوقف اطلاق النار. وتم ابلاغ الو. م.أ أنه في حال قصف الفلسطينيين الجليل مرة أخرى سيقوم الجيش الاسرائيلي بدخول لبنان وتدمير قواعد الفلسطينيين، وبذلك أُجل الغزو الإسرائيلي للبنان انتظاراً لحين ايجاد الذريعة المناسبة لإقناع العالم، والداخل من أجل التعبئة الكاملة. [4]

---

[1]- شيمون شيفر، **كرة الثلج أسرار التدخل الإسرائيلي في لبنان**، د. د. ن، القدس (فلسطين)، 1984، ص- ص: 20-21.

[2]- هيلينا كوبان، **المرجع السابق**، ص 175.

[3]- كولن شندلر، **المرجع السابق**، ص 148.

[4]- نوفان جمال سعد، **المرجع السابق**، ص 122.

واتصف صيف 1982 بأنه ظرف ملائم، لبنانيا وعربيا وفلسطينيا ودوليا، لشن إسرائيل حرب ضد منظمة التحرير، خصوصا بعد أن طورت إسرائيل علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، والتوقيع على **اتفاقية التعاون الإستراتيجي*** معها في 30 نوفمبر 1981، والتي وضعت أسس التحالف العسكري الإستراتيجي بين الدولتين.[1]

وفي 3 جوان 1982، تم اطلاق النار على السفير الإسرائيلي لدى بريطانيا **"شلومو أجروف"** في وسط لندن من قبل مهاجمون من جماعة أبو نضال المنشقة عن منظمة التحرير،[2] وبهذا اتخذت اسرائيل من هذه الحادثة مبرر لبدأ الحرب ضد منظمة التحرير الفلسطينية دون أن يكون لها أي علاقة بهذا الإعتداء.[3]

بعد ساعات قليلة من محاولة إغتيال السفير الإسرائيلي في لندن عقدت الحكومة الإسرائيلية اجتماعًا طارئًا صباح الجمعة 4 جوان 1982، في غياب وزير الدفاع "ارييل شارون" الذي كان في الخارج، واتخذت الحكومة قرار بالإجماع يدعو سلاح الجو الإسرائيلي الى قصف أكثر من 20 موقعا للمقاومة الفلسطينية في الجنوب اللبناني وبيروت، وفي مساء يوم السبت 5 جوان 1982 اجتمعت الحكومة الاسرائلية بقيادة الثلاثي بيغن، شارون، و**اسحق شاميير**** واعتبرو أن

---

*لقد تضمن هذا الاتفاق او الحلف الصيغة التطبيقية الأساسية المتمثلة في بناء مخازن داخل اسرائيل لتخزين الأسلحة الأمريكية المخصصة لقوات التدخل السريع، والتي بنيت خصيصا من أجل احتلال دول النفط العربي. اظافة الى أن هذا المخزون من السلاح الأمريكي سيكون في خدمة الجيش الاسرائيلي في حالة نشوب أي حرب اسرائيلية عربية. وكبديل سريع عن اي جسر جوي. (ينظر: بلال الحسين، "**حلقات التآمر الثلاث**"، **مجلة شؤون فلسطينية**، العدد 119، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت (لبنان)، أكتوبر 1981، ص 7).

[1]- محمد عطوي، **المرجع السابق**، ص- ص: 55- 56.

[2]- كولن شندلر، **المرجع السابق**، ص 148.

[3]- تيدور هانف، **المرجع السابق**، ص 322.

****اسحق شامير**: صهيوني متطرف، شارك في في أعمال ارهابية ضد الفلسطنيين واحيانا البريطانيين قبيل اعلان دولة اسرائيل دخل عالم السياسة وأصبح مقربا من مناحييم بيغن. الذي عينه وزيرا في حكومته، وخلفه في رئاسة الحكومة 1983، وخلفه بعد ذالك اسحق رابين. (ينظر: مسعود الخوند، **المرجع السابق**، ج1، ص 392).

الفرصة سانحة لتوجيه ضربة عسكرية الى منظمة. ت. ف. وفي 6 جوان دخل الجيش الإسرائيلي الى ماوراء الحزام الأمني.[1]

صورة توضح لقاء بشير الجميل وأرييل شارون بكفيا:

بشير الجميل واريل شارون

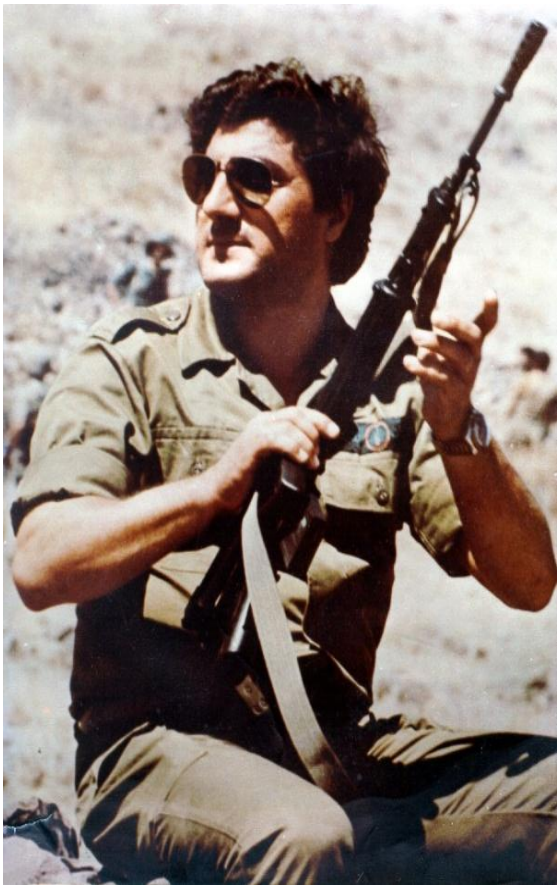

بشير الجميل

المصدر: شيمون شيفر، كرة الثلج، المرجع السابق، ص 271.

[1]– سمير جبور، رضى سليمان، وآخرون، **يوميات الحرب الإسرائلية في لبنان (حزيران/يونيو/ديسمبر 1982)**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت (لبنان)، 1985، ص– ص: 13– 14.

المطلب الثاني: أهداف الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982:

1. الأهداف المعلنة:

كان أول تعبير رسمي عن أهداف الغزو من خلال بيان الحكومة الإسرائيلية في 6 جوان 1982 وهذا نصه:

- قررت حكومة اسرائيل تكليف الجيش الإسرائيلي بمهمة إخراج جميع مستوطنات الجليل من مرمى نار الإرهابيين المتمركزين بقيادتهم وقواعدهم في لبنان.
- اسم العملية "سلامة الجليل".
- أثناء تنفيذ هذا القرار لن نهاجم الجيش السوري إلا اذا قام بمهاجمة قواتنا.
- مازالت دولة اسرائيل تتطلع توقيع اتفاقية سلام مع لبنان المستقل ضمن المحافظة على سلامة أراضيه.[1]

2. الأهداف الحقيقية:

وهي تدخل ضمن ما أطلقت عليه اسرائيل "إستراتيجية اسرائيل في الثمانينات"، التي أوردها وزير الدفاع في تقريره، وهدفها قهر الإرادة العربية، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، والتوسع في الأرض العربية.[2]ومن أبرز أهداف الغزو نذكر:

❖ **أهداف سياسية:** تتمثل في

- ضرب الوجود الفلسطيني في لبنان، وذلك من خلال ضرب البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية العسكرية في الجنوب اللبناني،[3] وأيضا خلق حالة من الذعر لدى الفلسطنيين

---

[1]– محمود سويد، طوني فرنسيس، **عامان من الإحتلال عامان من المقاومة**، المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، بيروت (لبنان)، 1984، ص 20.

[2]– محمد عطوي، **المرجع السابق**، ص– ص: 56– 57.

[3]– شيمون شيفر، **المرجع السابق**، ص 109.

المقيمين منهم في لبنان، وفي الضفة الغربية، ودفعهم إلى النزوح نحو الأردن، مما يسهل عليهم ضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى إسرائيل، وتحقيق الحل النهائي للقضية الفلسطينية عن طريق خلق دولة فلسطينية في الأردن.[1]

- محاولة القضاء على القوى الخارجية في لبنان، خاصة الوجود السوري والفلسطيني، وإعادة التركيبة السياسية في لبنان وخلق نظام جديد في لبنان يكون موالي لها،[2] وذلك بدعم الإتجاه اليميني، وهذا ما يفسر القصف العشوائي لبيروت الغربية التي يتركز فيها إلى حد بعيد اليسار اللبناني، وتجرد اليساريين من السلاح بعد دخول القوات الإسرائيلية اليها في سبتمبر 1982.[3]
- إضعاف الوجود الدور السوفياتي في المنطقة، من خلال اضعاف أصدقاء السوفيات الثلاثة: سوريا، المقاومة الفلسطينية، والحركة الوطنية اللبنانية.[4]
- تقسيم لبنان الى دويلات طائفية متناحرة، وهذا ما كشف عنه رئيس الوزراء الإسرائيلي موشي شاريت في مذكراته عام 1954، عندما طرح ديفيد بن غوريون فكرة تقسيم لبنان، وإقامة دولة مسيحية منفصلة قائمة بذاتها، كما أن هدف التقسيم الإسرائيلي يفسر العلاقات الناشئة مع مجموعات متعددة من الطوائف اللبنانية، وزيادة حدة الصراعات بينها وتهديم الوحدة الوطنية اللبنانية.[5]
- فسح المجال أمام المساعي الدبلوماسية الأمريكية، لعملية ما يسمى بإيجاد سلام دائم في المنطقة لتحقيق أمنها، وابعاد النظر عن الأهداف الإسرائيلية بعيدة الأمد في الأراضي المحتلة، وفرض شروط على لبنان وبقية الأقطار العربية، وجر لبنان الى توقيع اتفاقية

---

[1]– محمد الأطرش، "**السياسة الأمريكية تجاه الغزو الإسرائيلي للبنان**"، **مجلة المستقبل العربي**،العدد 55، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، سبتمبر 1983، ص27.

[2]– نوفان جمال سعد، **المرجع السابق**، ص 122.

[3]– محمد الأطرش، **المرجع السابق**، ص 28.

[4]– محمود سويد، طوني فرانسيس، وآخرون، **المرجع السابق**، ص 25.

[5]– عدنان السيد حسين، **المرجع السابق**، ص– ص: 96– 97.

سلام مع إسرائيل، وبالفعل بدأت المبادرة الأمريكية عام 1982 لتحقيق هذا الهدف بإرسال مبعوثها بعد أشهر من احتلال اسرائيل للبنان لهذا الغرض.[1]

❖ **أهداف عسكرية:**

- تجديد سلاح الردع وتكريس قوته التي لا تقهر في الشرق الأوسط.[2]
- لقد جاءت عملية الغزو بهدف إسرائيلي معلن، وهو إقامة "حزام أمني" لإسرائيل لحماية أراضيها من الهجمات الفدائية الفلسطينية وخاصة الجليل، ومستوطنات كريات شمونة، وبلدة سامير،[3] وذلك باحتلال مسافة ال 40 كيلو متر من عمق الأراضي اللبنانية المتاخمة للحدود الإسرائيلية من أجل إبعاد المدافع والقوات الفلسطينية عن منطقة الجليل ومستوطناتها، وربطت إسرائيل هذا الهدف المباشر بهدف أوسع يقوم بضرورة القضاء على البنية التحتية العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية.[4] حيث جاء في رسالة التي بعث بها "مناحييم بيغن" إلى الرئيس الأمريكي "ريغن" في 6 جوان 1982، جاء فيها: "... **وتلقى الجيش تعليمات تقضي بإبعاد الإرهابيين الى الخلف مسافة 40 كلم شمالا بحيث يتحرر جميع مواطنينا في منطقة الجليل من التهديد المستمر لحياتهم**".[5]
- بيان قدرة اسرائيل العسكرية، حيث حاولت إسرائيل إظهار قوتها العسكرية في المنطقة العربية من أجل اشعار الو. م. أ، والدول الاخرى الى أهمية ضمان استقرار لبنان الداخلي. وقد عمدت اسرائيل الى الإستفادة من قواتها المرابطة في صحراء سيناء وتنفيذ الغزو للأراضي اللبنانية.[6]

---

[1]– إيمان قحطان سرحان، **المرجع السابق**، ص 6.

[2]– محمود سويد، طوني فرانسيس، **المرجع السابق**، ص 20.

[3]– إيمان قحطان سرحان، **المرجع السابق**، ص 7.

[4]– بلال الحسن، "**الأهداف الحقيقية للعدوان الإسرائيلي**"، **مجلة شؤون فلسطينية**، العدد 128، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت (لبنان)، جويلية 1982، ص 4.

[5]– شيمون شيفر، **المرجع السابق**، ص 183.

[6]– ايمان قحطان سرحان، **المرجع السابق**، ص 7.

- إقتطاع بعض أراضي الجنوب اللبناني تحت دعوى الأمن الإسرائيلي، وحماية الأمن الإسرائيلي تتطلب بقاء القوات الإسرائيلية في الجنوب، حيث أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي "**موشي أرينز**" إثر زيارة مدينة جزين في 1984/02/16 بأن الطريقة الوحيدة لضمان مدن وقرى الجليل، تتطلب بقاء القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان الى الأبد.[1]

❖ **أهداف اقتصادية:**

- السيطرة على جنوب لبنان وحتى نهر الليطاني. حيث أن إسرائيل ومنذ زمن بعيد تهدف الى تحقيق هذا المطمع. إلا انها حققت جزء من هدفها نتيجة عدوانها في مارس 1978، ورغم أنها انسحبت بعد هذا العدوان إلا أنها تمكنت من تحقيق نوع من السيطرة عن طريق حليفها سعد حداد،[2] فنهر الليطاني يعتبر هدف واضح في أطماع إسرائيل حيث أنه في عام 1981 أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي "ارييل شارون": " **أن مشكلة المياه في إسرائيل لا يمكن حلها بشكل كامل إلا في نطاق الحل الإقليمي، ذلك أن ثلث مصادر المياه توجد في لبنان وهضبة الجولان، وثلث الآخر في الضفة الغربية**". وبعد الغزو الإسرائيلي للبنان 1982، ظهرت أكثر المخططات الإسرائيلية في السيطرة على المياه، فعملت على محاصرتها وسرقتها.[3]

---

[1]– عدنان السيد حسين، **المرجع السابق**، ص 96.

[2]– ايمان قحطان سرحان، **المرجع السابق**، ص 8.

[3]– عدنان السيد حسين، **المرجع السابق**، ص 131.

المبحث الثاني: مجريات الإجتياح الإسرائيلي للبنان:

المطلب الأول: التحضير للإجتياح:

على الرغم من إعلان مصادر الشرطة البريطانية أن المتهمين الثلاثة الذين القي القبض عليهم ينتمون الى جماعة منشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية، الا أن الطائرات الاسرائيلية قامت يوم 4 جوان 1982 بقصف أكثر من 20 موقعا في الجنوب اللبناني وبيروت. مخلفة ورائها نحو 150 قتيلا من المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين،[1] من جهتها رد الفلسطنيون بإطلاق النار على منطقة اصبع الجليل والقطاع الغربي، وشمل اطلاق النار صواريخ الكاتيوشا، والمدفعية وقذائف الدبابات،[2] وواصلت طائرات الجو يعونها سلاح البحرية، قصف الجنوب اللبناني والشريط الساحلي الممتد من بيروت حتى صور طوال يوم السبت، 5 جوان 1982، وفي هذه الأثناء كان مجلس الأمن يعقد جلسة طارئة بناءً على طلب لبنان، لمناقشة الوضع المتفجر على الحدود اللبنانية[3].

لم تكترث إسرائيل **للقرار (508)**،[4] الصادر عن مجلس الأمن الدولي، الداعي إلى وقف إطلاق النار، حيث حمل السفير الإسرائيلي في نيويورك لبنان مسؤولية الأعمال الفلسطينية لأنها لا تمنع ما هو موجه ضد إسرائيل.[5]

---

[1]– سمير جبور، رضى سليمان، وآخرون، **المرجع السابق**، ص 13.

[2]– I.M.F.A. D. (1). Summary of Events, 4 and 5 June 1982, Vol. 8 :1982– 1984. P1.

[3]– سمير جبور، رضى سليمان، وآخرون، **المرجع السابق**، ص 13.

[4]– للمزيد عن تفاصيل عن نص **قرار 508** ينظر:

I.M.F.A. D (2). Security Council Resolution 508 –1982– 5 June 1982, Vol.8 :1982– 1984.

[5]– جمال سعد نوفان، **المرجع السابق**، ص 126.

وفي 5- 6 جوان بدأت الطائرات الإسرائيلية قصفا جويا ومدفعيا على مواقع الفلسطينيين وشملت غاراتها 55 منطقة وقرية في بيروت الجنوبية والشرقية، وصاحب ذلك اجتياحا واسعا بعد يومين من العمليات العسكرية البحرية والجوية لجميع مقرات ومركز القيادات الفلسطينية والمخازن والجسور.[1]

إتبع مجلس الأمن **القرار (508) بالقرار (509)**[2] يوم 6 جوان 1982 وطلب فيه من اسرائيل سحب قواتها فورا من دون أي شروط إلى حدود لبنان المعترف بها دوليا،[3] إلا أن الجيش الإسرائيلي نفذ قرار حكومته، فانطلقت في الوقت المحدد أربعة طوابير مدرعة نحو الأراضي اللبنانية لتبدأ بذلك حرب جوان 1982، وفق خطة محددة تم انجازها منذ 8 أشهر قبل نشوبها، عندما بدأت الإستعدادات الميدانية فعليا، وقد اتخذت الحكومة الاسرائلية خدعة ال 40 كيلو متر لتغطية أهدافها الحقيقية، وذلك لإرباك قوة المجابهة وتحقيق أقصى فعالية في بقاء المبادرة بيد القوات الإسرائيلية، وكان التصعيد التدريجي لمراحل الخطة الحربية قد هيأ لإسرائيل تحقيق عدة ايجابيات.[4]

وتشير بعض المصادر إلى أن القوات السورية انتشرت وتمركزت في لبنان بشكل يخدم هدفين هما: الفصل بين القوى اللبنانية المتنازعة، والتحصن في مواجهة إحتمال قيام الجيش الإسرائيلي بمهاجمة دمشق عبر سهل البقاع.[5]

ودخل الجيش الإسرائيلي الى لبنان وفق ثلاث محاور:

---

[1]- ايمان قحطان سرحان، **المرجع السابق**، ص 9.

[2]- للمزيد عن تفاصيل نص **قرار 509** ينظر:

I.M.F.A. D(6). Security Council Resolution 509 (1982), 6 June 1982, Vol. 8 : 1982- 1984.

[3]- جمال نوفان سعد، **المرجع السابق**، ص 126.

[4]- سمير جبور، رضى سليمان، وآخرون، **المرجع السابق**، ص 14.

[5]- محمد عطوي، **المرجع السابق**، ص 56.

- **محور الساحل:** في اتجاه صور وجسور القاسمية وصيدا.
- **محور الوسط:** من منطقة كيبوتس المنارة ومسغاف عام نحو جسر القعقعية (جسر قائم وسط المنطقة على نهر الليطاني)، لشن هجوم على منطقة النبيطة وعلى منطقة الشقيف ومن ثم التوجه نحو صيدا ونهر الزهراني حتى الوصول الى مدى ال40 كيلو متر.
- **محور شرقي:** عن طريق جبل الشيخ، حيث كان على القوات الإسرائيلية أن تصل الى مدى 40 كيلو متر، جنوبي المواقع السورية الأمامية، حيث يذكر الإسرائيليون أن الفدائيين كانو يحتفظون في هذه المواقع بمدافع وراجمات ثقيلة، وتجنب الإحتكاك مع السوريين.[1]

أما بالنسبة للاستعدادات العسكرية ، وحسب ماجاء في التقرير الأمريكي في مابين 4- 6 جوان 1982 حول القوى المسلحة ومحتوياتها من السلاح على الأرض اللبنانية، والذي يتناول قسمين من القوى المسلحة، قوى الخارجية (الجيش السوري، والإسرائيلي، ومقاتلي منظمة. ت. ف) والقوى الداخلية وتضم مليشيا الأحزاب والتنظيمات اللبنانية.[2]

- **القوى الخارجية:** قدر عددها في 6 جوان 1982 كما يلي:

1. **القوات الإسرائيلية:** تضاربت التقديرات المحلية والأجنبية حول القوات الإسرائيلية التي إشتركت في الغزو، لكنها متقاربة، حيث كانت تتراوح بين 120- 150 الف، واشتركت جميع تشكيلات القوة الجوية 634 طائرة، ومعظم القوات البحرية 1300- 1600 دبابة، 1300- 1600 ناقلة جنود مدرعة، 600 مدفع وراجمة صواريخ.[3]
2. **القوات السورية:** قدر ب 52 ألف رجل 12 ألف في بيروت، وقد شكل القوة الرئيسية في مواجهة اسرائيل، وقيل أنه قبل الغزو شكل قوات الردع العربية.

---

[1]- شيمون شيفر، **المرجع السابق**، ص 181.

[2]- عماد يونس، **سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية 1973_...**، ج3، (د. د. ن)، (د. ب)، (د. ت)، ص 28.

[3]- يوسف كعوش، **الدروس المستفادة من الحروب الغربية الإسرائيلية 1947- 1986**، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان (الأردن)، 1987، ص 81.

3. **قوات منظمة. ت. ف:** قدرت ب 15 ألف رجل في الجنوب و5 آلاف في الشمال، وتضم حوالي 15 مجموعة مدنية، ومابين 5 و 10 مجموعات عسكرية أبرزها "فتح" التي يتزعمها ياسر عرفات،[1] أما بالنسبة لصحيفة "أجيروزليم بوست"، فقد ذكرت ان قوات منظمة. ت. ف، في جنوب لبنان تبغ 6 آلاف مقاتل، واعتبرت الصحيفة أن التجمعات "الإرهابية" عبارة عن شريط من المواقع المحصنة، تضم كل منها قوة مكونة من 20 الى 30 رجلا، وينتشر 500 الى 700 مقاتل في منطقة سيطرة "**اليونيفيل**"* و 1500 بمنطقة "فتح لاند"، و 100 في محيط النبيطة، و 1500 بمدينة صور ومحيطها،، بينما ينتشر 700 مقاتل على الخط الساحلي الممتد من صور الى الزهراني. وبحسب المصادر الاسرائيلية فإن هذه القوات كانت مزودة بالأسلحة الآتية: 80 دبابة قديمة من طراز T43، T54، T55. إضافة إلى 150 شاحنة وناقلة جنود، 100 رشاش مضاد للطائرات من مختلف العيارات.[2]

- **القوات اللبنانية:** قدرت أعدادها في 6 جوان 1982 كما يلي:

✓ **الجيش اللبناني:** قدر عدده ب 21 ألف رجل، يقوده ضباط مسحيين، أما الجنود منهم مسحيين ومسلمين، تولت الإشراف على حفظ الأمن خلال المجابهات الفلسطينية–الإسرائيلية، ومساندة **القوات متعددة الجنسيات****. يتمركز نشاطه في بيروت، لكن منذ أواخر أكتوبر 1982 وسعت منطقة عملياته إلى الجبال جنوب شرقي المدينة.

---

[1]– عماد يونس، **المرجع السابق**، ص 28.

***قوات اليونيفيل:** تتمثل في قوات حفظ السلام والتي تظم تسعة أعضاء في الأمم المتحدة، وهي تتمركز في الجنوب اللبناني منذ الإجتياح الإسرائيلي عام 1978. ومهمتها إقامة منطقة عازلة بين الجنوب الذي يسيطر عليه الإسرائليون والقوات البنانية، والفلسطينية في وسط لبنان. قدر عددها في 6 جوان 1982 ب 7 آلاف رجل. (ينظر: عماد يونس، **نفس المرجع**، ص 28).

[2]– محمد خواجة، **المرجع السابق**، ص48.

****قوات متعددة الجنسيات:** هي قوة تم إرسالها الى بيروت في سبتمبر 1982، لفترة محدودة، ثم صارت غير محدودة نزولا عند طلب الحكومة اللبنانية. وليست لهذه القوة أهداف محددة بوضوح بإستثناء المساعدة على إعادة السلام بالتعاون مع الجيش اللبناني، وهي تظم 1600 فرنسي، و 1200 أمريكي، و 1200 إيطالي، وفي مطلع عام 1983، ضمت بريطانيا وحدة مدرعة من 100 رجل الى هذه القوات لمدة 3 أشهر. (ينظر: عماد يونس، **المرجع السابق**، ص 28).

- ✓ **القوات اللبنانية: (الجبهة اللبنانية، الكتائب):** تضم 10 آلاف في الخدمة الفعلية.
- ✓ **قوات لبنان الحر:** عددها قدر ب 2000 رجل، وتحتل هذه القوات المنطقة المتاخمة للحدود الإسرائيلية.
- ✓ **حركة أمل:** قدرت ب 5 آلاف رجل، وهي مليشيا حركة المحرومين التنظيم الشيعي المؤيد لسوريا.
- ✓ **حركة الوطنية اللبنانية:** قدر عددها ب 6000 رجل.[1] **(ينظر: الخريطة رقم 1).**

خريطة رقم 1: خريطة توضح مناطق النفوذ العسكري (1976- 1982).

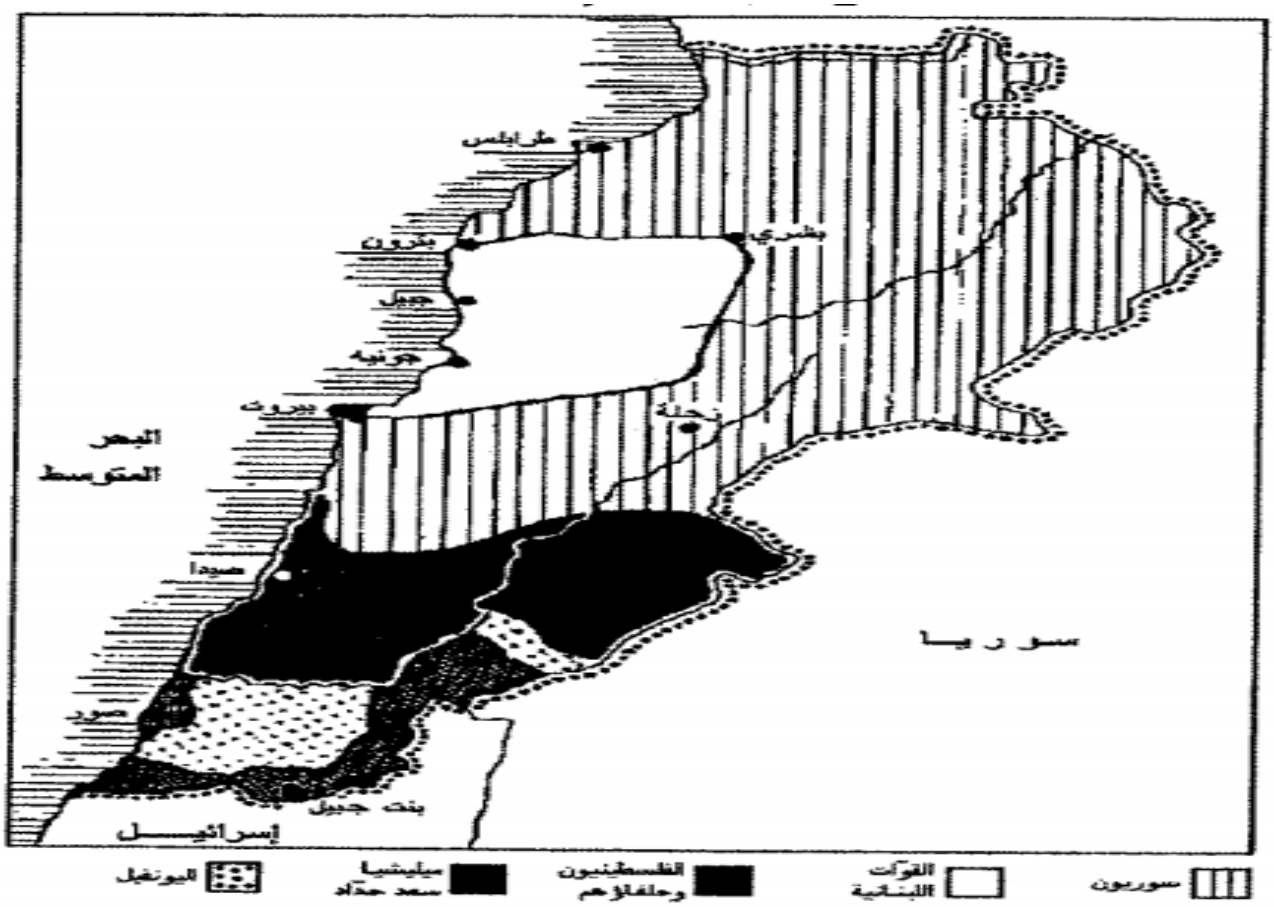

المصدر: تيدور هانف، المرجع السابق، ص 317.

[1]- عماد يونس، **المرجع السابق**، ص 28.

المطلب الثاني: بداية الإجتياح وسير العمليات العسكرية:

يوم 6 جوان 1982 وقع الاجتياح الإسرائيلي للبنان، والذي كان منتظر منذ زمن طويل، حيث عبرت أربع طوابير اسرائيلية مدرعة الحدود الى داخل الأراضي اللبنانية،[1] واخترقت أكثر من 250 دبابة وآلاف المشاة خطوط قوات "**اليونيفيل**" بالقرب من صور والنبيطة، والقطاع الجنوبي في البقاع، وتم إنزال بعض الوحدات البرمائية في مواقع عدة على امتداد الساحل اللبناني المطل على البحر الأبيض المتوسط، فيما تراجعت أعداد كبيرة من الجنود الإسرائيليين المحمولين جوًا في طائرات الهليكوبتر في نقاط داخلية استراتيجية بغية تأمين الغطاء اللازم لقوافل الدبابات أثناء تقدمها.[2]

وفي 7 جوان وصل الجيش الإسرائيلي الى منطقة "**الدامور**" تاركا خلفه المخيمات الفلسطينية، ومستخدما تكتيك عسكري يسمى بنظرية "التقرب الغير مباشر"،[3] وفي ذات اليوم اتسعت العمليات العسكرية الاسرائيلية على المحور الثاني (محور حاصبيا- البقاع)، وقامت القوات الاسرائيلية من فرض حصار على صيدا، وتم الإستيلاء على "قلعة الشقيف"،[4] أين تم تسليمها الى "سعد حداد"، وأعلن "شارون" قائلا: "**أن القلعة الصليبية هي رمز انهاء الوجود الفلسطيني في لبنان**".[5]

وفي 8 جوان 1982 قررت الحكومة الإسرائيلية توسيع توغل قوات الجيش الإسرائيلي في عمق لبنان لتهديد الجناح السوري، مما تسبب في اشتباك السوريون مع الإسرائيليون في معركة

---

[1]- عبد الحكيم عامر محمود لفي، **الدور الأمريكي في الحروب العربية- الإسرائيلية 1948- 1982**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة (فلسطين)، 2011، ص 177.

[2]- هيلينا كوبان، **المرجع السابق**، ص 179.

[3]- جمال سعد نوفان، **المرجع السابق**، ص 128.

[4]- إيمان قحطان، **المرجع السابق**، ص 10.

[5]- جمال سعد نوفان، **المرجع السابق**، ص 130.

جوية عنيفة فوق بيروت، أين أظهرت القوات الإسرائيلية تفوقا جويا، وسيطرة تامة على المجال الجوي اللبناني.[1]

وفي يوم 9 جوان تقدم الجيش الإسرائيلي نحو الطريق الرئيسي بين بيروت– دمشق،[2] وتابع سلاح الجو الاسرائيلي هجومه ضد السوريين في المواقع المخصصة لقواعد صواريخ "سام– 6" في وادي البقاع، واشتركت في تلك الغارة حوالي 96 طائرة حربية إسرائيلية، وأظهرت التقارير أنه تم تدمير 17 بطارية صواريخ مضادة للطائرات تدميرا كاملا خلال تلك الغارة.[3] كما قرر مجلس الوزراء الإسرائيلي يوم 10 جوان 1982 توسيع الإجتياح المقرر لعمق 40 كم، إلى حرب شاملة ويتضمن ضرب منصات الصواريخ السورية في البقاع.[4] واصلت القوات الإسرائيلية توغلها في عمق القطاع الشرقي من البقاع وعلى محوري عين عطا– راشيا الوادي لإتمام سيطرتها على طريق بيروت– دمشق. وفي يوم 11 جوان فشلت محاولة الإنزال العسكري الذي جرى في منطقة خلدة عند نقطة العبور الى بيروت من الجنوب بفعل المقاومة التي أبدتها القوات الفلسطينية التي كانت مرابطة في التلال المحيطة، وبسبب الضغط الدولي على اسرائيل تم التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار غير أن إسرائيل أعلنت أن هذا الإتفاق ينحصر مع السوريين وليس مع المقاتلين الفلسطينيين، وبذلك استأنف الإسرائيليون قصفهم المدفعي على بيروت، والتقدم صوب مدينتي بعبدا وخلدة في حين واصلت قوات اخرى تشديد حصارها على مخيم عين الحلوة.[5] **(ينظر: الخريطة رقم 2 ص 59)**.

---

[1]– هيلينا كوبان، **المرجع السابق**، ص 179.

[2]– جمال سعد نوفان، **المرجع السابق**، ص 131.

[3]– هيلينا كوبان، **المرجع السابق**، ص 180.

[4]– جمال سعد نوفان، **المرجع السابق**، ص 131.

[5]– عبد الوهاب عبد ياسين، **قرار الحرب الإسرائيلي، نموذج الغزو الإسرائيلي للبنان 1982**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية، كلية علوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، 1989، (غير منشورة)، ص– ص: 199– 200.

الخريطة: رقم 02

خريطة توضح عملية الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 "عملية سلامة الجليل"

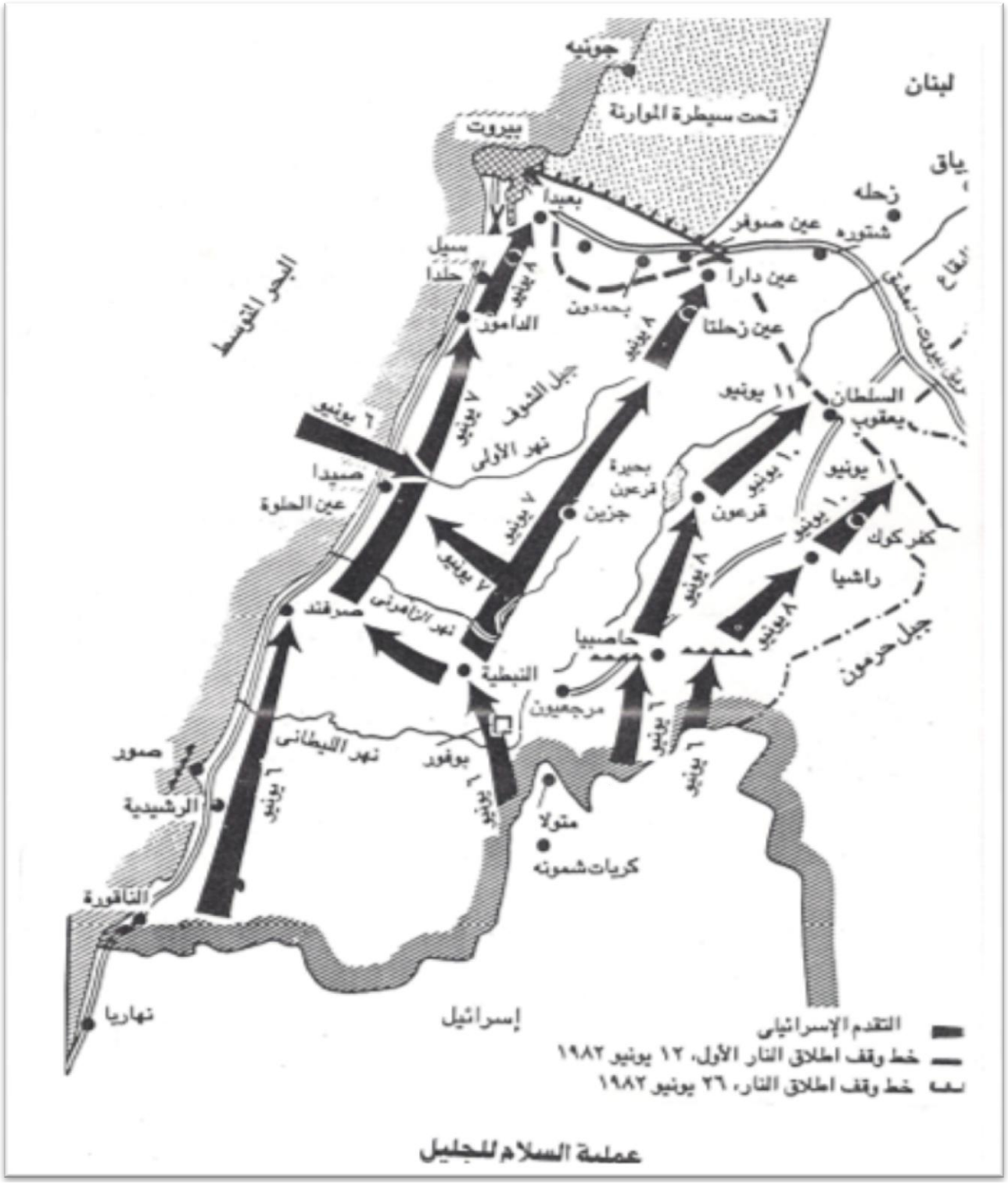

المرجع: سامر عبد المنعم أبو رجيلة، العلاقات الفلسطينية اللبنانية، المرجع السابق، ص 147.

وفي هذه الأثناء بدأت تساؤلات العالم عن عدم توقف القوات الإسرائيلية عند حدود (40 – 45) كم، فقام شارون بالرد على هذه التساؤلات قائلا: "**في بداية الحرب خططت الحكومة الإسرائيلية بالفعل الى طرد المخربين الى ماوراء 40 كم من الحدود الشمالية، ومع ذلك كانت خطط لمواصلة القتال حتى احتلال بيروت، وتنصيب بشير الجميل على لبنان*** "**الخطة الكبرى**".[1]

❖ **حصار بيروت:**

قام الجيش الإسرائيلي بمحاصرة بيروت الغربية بحوالي3500 جندي، و أكثر من 300 دبابة، و 100 مدفع، وفي يوم 10 جوان شدد الإسرائيليون حصارهم لبيروت حيث تقدمت القوات نحو المدينة، وجرت تعبئة فرقة الإحتياط للتهيؤ للدخول بيروت الغربية،[2] وفي 13 جوان نجح الجيش الإسرائيلي في الوصول الى جوار مدينتي بعبدا، والبرزه حيث يقع القصر الجمهوري اللبناني ووزارة الدفاع اللبنانية، والى طريق بيروت – دمشق، وهنا تم عزل الفلسطينيين ولواء من الجيش السوري كان متمركز في بيروت الغربية، عن الوحدات الرئيسية للجيش السوري. فتمركزت وحدات إسرائيلية على الجهة الشرقية في الخط الفاصل في بيروت، بينما كانت البحرية الإسرائيلية تعزز الحصار البحري على المدينة، وهكذا جرى تطويق المنطقة الغربية من كل الجهات.[3]

لقد عمدت اسرائيل أثناء حصار بيروت الى استخدام وسائل قتال جديدة تمثلت في"**الحرب النفسية**"، وذلك من خلال قيام الطائرات الإسرائيلية بإلقاء منشورات تدعو فيها المدنيين الى مغادرة بيروت عن طريق بيروت– دمشق– طرابلس، وفي يومي 4– 3 جويلية

---

*اتفق اريل شارون وبشير الجميل في جانفي 1982 على ربط الغزو الإسرائيلي بترشيح بشير الجميل الى الرئاسة. (ينظر: عبد القادر محمودي، **النزاعات العربية –العربية وتطور النظام الإقليمي العربي (مع التركيز على النزاعات حول القضية الفلسطينية 1945–1985)**، منشورات المؤسسة الوطنية للإتصالات والنشر، الجزائر، 2002، ص 539).

[1]– سامر أبو رجيلة، **المرجع السابق**، ص 110.

[2]– جمال سعد نوفان، **المرجع السابق**، ص 136.

[3]– تيدور هانف، **المرجع السابق**، ص 324.

بدأ تضييق الحصار على بيروت الغربية، كما سمحت القوات الإسرائيلية بخروج السكان من داخل الأحياء المحاصرة ولم تسمح لأي شخص بالعودة الى الجزء المحاصر كما بدأت بقطع المياه والكهرباء عن المدينة.[1]

خلال الحصار نفذ الجيش الإسرائيلي هجمات جوية وبرية وبحرية على ثلاث دفعات متتالية تفصل بينهما أيام من الهدوء (13- 25 جوان، 2- 18 جويلية، و 22 جويلية- 12 أوت). [2]

في 24 جويلية 1982 أعلن بشير الجميل ترشيح نفسه للإنتخابات الرئاسية المقبلة، وأوضح أن ثمن القتال حول بيروت لن يكون أقل من وصوله الى رئاسة الجمهورية، وبعد يومين فقط عمد الإسرائيليون من جديد الى احكام ضغطهم حول الشطر الغربي للعاصمة، مانعين بذلك وصول الإمدادات الطبية الى سكانه.[3] وفي يوم 27 جويلة تم الإعلان عن وقف اطلاق النار للمرة السابعة،[4] لكن هذا لم يدم طويلا، ففي 30 جويلية تجددت المعارك حيث قامت المدفعية وسلاح الجو الإسرائيلي، وزوارق سلاح البحرية بمهاجمة مخيمات برج البراجنة، وصبرا وشاتيلا، وحي الفاكهاني، وفي هذه الأثناء قام المبعوث الأمريكي "فيليب حبيب" بتوسط بين الأطراف للتوصل الى وقف اطلاق النار (الاتفاق الثامن).[5]

❖ **سقوط مطار بيروت 1/ 25 أوت 1982:**

مع حلول شهر أوت شهدت بيروت عمليات اقتحام ومعارك، كانت أشدها محاولة الإستيلاء على مطار بيروت الدولي، حيث نفذت القوات الإسرائيلية هجوما واسعا على المطار

---

[1]- ايمان قحطان، **المرجع السابق**، ص 12.

[2]- المركز الدولي للعدالة الإنتقالية، **ارث لبنان من العنف السياسي (مسح للانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الانسان والقانون الدولي مابين عامي 1975- 2008)**، بيروت (لبنان)، سبتمبر 2013، ص 38.

[3]- هيلينا كوبان، **المرجع السابق**، ص 183.

[4]- إيمان قحطان، **المرجع السابق**، ص 14.

[5]- سمير جبور، رضى سليمان، وآخرون، **المرجع السابق**، ص 114.

ومحيطه سبقه قصف تمهيدي من البر والبحر بشكل كثيف،[1] واستمر تبادل نيران المدفعية جنوب بيروت الغربية بصورة متواصلة، وتقدم المدرعات والمشاة التابعة للجيش الإسرائيلي على طول ممرات المطار الدولي والمباني الواقعة فيها، وأثناء التقدم في المنطقة المبنية الواقعة بين الممرات شمال المطار، أصابت قذيفة عربة مدرعة ناقلة للجند مما أدى الى مقتل ثلاثة جنود إسرائيليين، وأصيب تسعة آخرون في معارك السيطرة على المطار، وقيام طائرات سلاح الجو الإسرائيلي بقصف أهداف في مخيمات اللاجئين الواقعة شمالي المطار.[2]

استمرت عمليات الهجوم حيث قامت القوات الإسرائيلية يوم 4 أوت بالتقدم عبر ستة محاور تمثلت في الأوزاغي، وحي السلم وغاليري سمعان والمتحف والمرفأ والليكي، وقد حاولت القوات الاسرائيلة القيام بعملية إنزال إلا أنها فشلت بسبب المقاومة التي ابدتها المقاومة الفلسطينية.

وقد شهدت الأيام 8، 9، 10 أوت أشد المعارك، إذ استخدمت فيها جميع أنواع الأسلحة، حيث لم تكتفي سرائيل بإستخدام الأسلحة التقليدية، بل استخدمت الأسلحة والقنابل المحرمة دوليا.[3]

---

[1]– محمد خواجة، **المرجع السابق**، ص 127.

[2]– سمير جبور، رضى سليمان، وآخرون، **المرجع السابق**، ص114.

[3]– ايمام قحطان، **المرجع السابق**، ص 15.

المطلب الثالث: تطورات الحرب إبان إنتخاب بشير الجميل للرئاسة وإغتياله:

بدأت اسرائيل تكمل مخططها أثناء حصارها لبيروت الغربية الذي إستمر سبعون يوما، وذلك عبر إقامة حكومة لبنانية تديرها (الجبهة اللبنانية) وإنتخاب "بشير الجميل" رئيسا للبلاد، لكن هذا الأخير واجه صعوبات جمة في إقناع مناوئيه للموافقة على ترشيحه لاسيما بعد معارضة القيادات الإسلامية في بيروت الغربية وبعض المسيحيين الموالين للرئيس السابق سليمان فرنجية الذين رفضوا حضور جلسة الإنتخابات تحت ظل المدافع الإسرائيلية،[1] وقد عبر "**شيمون شيفر**" على أن معركة الإنتخابات الرئاسية في لبنان قصيرة، وعلى أن بشير الجميل هو المرشح الوحيد والذي لقب ب "المنقذ"، وكان فوزه في الإنتخابات مضمونا لأنه كان يحظى بدعم إثنين من القوى الكبيرة الثلاث الفاعلة هي: الو. م. أ، وإسرائيل.[2]

وفي ضوء المعارضة العلنية للشخصيات القيادية الإسلامية تساندها بعض القيادات المسيحية، اعتبر زعيم الحركة الوطنية "وليد جنبلاط" أن بشير الجميل هو (مرشح الدبابات الإسرائيلية، والتسلط والتقسيم)، وقال "**هو مرشح إلغاء الهوية العربية الإسلامية في لبنان**"، ورفض الرئيس "سليمان فرنجية" ترشيح الجميل ، وعارض رئيس المجلس الشيعي الأعلى "نبيه بري" هذا الترشيح ووصفه بأنه تحد لكثير من اللبنانيين وقال "**أن لبنان لا تحتاج الى حامل رشاش**".[3] وقبل أيام قليلة من موعد الإنتخابات هرع وزير الدفاع الاسرائيلي الى بيروت للقاء "بيار" و"بشير الجميل"، واستهل "شارون" حديثه بقوله " **لقد حان موسم الحصاد**" ، وقال أيضا: " **ها نحن قد أوجدنا الأرضية ، وها نحن في بيروت كما سبق أن اتفقنا في جانفي من هذه السنة، لقد حان وقت تسديد الحساب، وساعة**

---

[1]- ناظم خليل عبد العمري، **الحرب الأهلية في لبنان (1975- 1982)**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث، كلية التربية، جامعة بابل، العراق، 2011، ص 134. (غير منشورة)

[2]- شيمون شيفر، **المرجع السابق**، ص 222.

[3]- ناظم خليل عبد العمري، **المرجع السابق**، ص 135.

متقدمة خير من ساعة متأخرة"، حيث قصد بها أن الوقت حان لتوقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل بعد انتخاب بشير الجميل رئيسا للبلاد.[1]

مع كل الجهود التي بذلتها الجبهة اللبنانية لعقد جلسة البرلمان في موعدها المحدد يوم 19 أوت إلا أنها تعطلت، وتم تحديد يوم 23 من أوت لعقد هذه الجلسة رغم المعارضة الإسلامية لها،[2] وفي يوم المحدد في 23 أوت تم انتخاب بشير الجميل رئيسا للجمهورية اللبنانية في **ثكنة الفياضة*** العسكرية المطلة على بيروت، وكان بشير يحتاج الى نصاب قانوني من 62 نائبا، وتحصل عليهم بالإكراه والتهديد وشراء الاصوات كما إعترف مديرو حملته الإنتخابية.[3] وفي هذه الأثناء، عقب فوز "بشير الجميل" بالإنتخابات قامت مليشيات القوات المسيحية بإطلاق عيارات نارية خارج مبنى الجلسة مبشرتاً سكان بيروت بفوز بشير بلإنتخابات، وانطلقت سبعة دبابات إسرائيلية تحمل كل واحدة منها صورة للرئيس المنتخب "بشير الجميل".[4]

علم "ارييل شارون" بنتائج الإنتخابات من الإذاعة وقال للمقربين إليه: "**سيكون هذا هو الرد على جميع الذين سخروا من أهداف الحرب في لبنان**"، كما أكد **"شيمون شيفر"** على أن كل شيء كان يجري بحسب الخطط الموضوعة مسبقا، فالمخربون قد طردوا من لبنان وانتخب صديق اسرائيل رئيسا للدولة.[5]

بعد يومين عن إنتخاب "بشير الجميل" رئيسا للجمهورية دخلت القوات المتعددة الجنسيات، وبدأ خروج المنظمات الفلسطينية والجيش السوري من بيروت وفق اتفاق عقده "فليب حبيب" مع

---

[1]– شيمون شيفر، **المرجع السابق**، ص 223.

[2] – ناظم خليل، **المرجع السابق**، ص 137.

* **ثكنة الفياضة:** هي ثكنة عسكرية تقع في منطقة الفياضة، وتم عقد فيه جلسة البرلمان الخاصة بالانتخابات الرئاسية، وهي تقع على بعد خمسة كيلو مترات من شرقي بيروت. (ينظر: شيمون شيفر، **المرجع السابق**، ص 224).

[3]– فواز طرابلسي، **المرجع السابق**، ص376.

[4]– ناظم خليل، **المرجع السابق**، ص 137.

[5]– شيمون شيفر، **المرجع السابق**، ص 224.

ياسر عرفات و"حافظ الأسد" ، وفي 30 أوت 1982 غادر "ياسر عرفات" بيروت إلى أثينا ومنها إلى تونس.[1]

في 1 سبتمبر 1982 قام الرئيس المنتخب بشير بزيارة "لمناحييم بيغن" في منتجع نهاريا الإسرائيلي بالجليل، وطالبه هذا الأخير بضرورة عقد معاهدة سلام بين البلدين، لكن بشير إستمهله لفترة ستة الى تسعة أشهر لكي يوطد سلطته، لكن "بيغن" تشبث بموقفه المطالب بمعاهدة السلام وإلا فإن اسرائيل سوف تحتل شريطا حدوديا عمقه 40- 50 كيلو متراً داخل الأراضي اللبنانية، غادر بشير الإجتماع وهو يشعر بالإهانة.[2] وفي ذات اليوم كانت بيروت تودع آخر الفدائيين الفلسطنيين، واعلنت يومها الفرقة الأمريكية التابعة للقوات المتعددة الجنسيات إنتهاء مهمتها، وغادرت الأراضي اللبنانية بعد ذلك في العاشر من الشهر ذاته أي قبل 12 يوما عن انتهاء المدة المصرح بها للقوات المتعددة الجنسيات بالبقاء في بيروت، كما غادرت الوحدة الفرنسية أيضا بيروت.[3]

وفي يوم 14 سبتمبر 1982 تم اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب "بشير لجميل" في إنفجار عبوة ناسفة في مركز حزب الكتائب في منطقة الأشرفية ببيروت عندما كان يترأس إجتماعا يضم مختلف القيادات الكتائبية، حيث قتل بشير وخمسة وعشرين شخصا من أتباعه وذلك قبل تسعة أيام من تسلمه مهامه الرسمية كرئيس للجمهورية.[4] ووجهت الإتهامات لجهات مختلفة بتنفيذ هذا العمل، وكانت اسرائيل أولى الجهات المتهمة، حيث انتشرت شائعات تتهم إسرائيل بتصفية حليف كانت تعتقد أن لها سيطرة مطلقة عليه لكنها فوجئت به فور بلوغه هدفه، وخروجه عن طاعتها،

---

[1]- كريم بقرادوني، **لعنة وطن من حرب لبنان الى حرب الخليج**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت (لبنان)، 2010، ص 54.

[2] - فواز طرابلسي، **المرجع السابق**، ص 377.

[3]- هيلينا كوبان، **المرجع السابق**، ص 186.

[4]- قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية، "**موجز يوميات الوحدة العربية- أيلول (سبتمبر) 1982**"، **مجلة المستقبل العربي**، العدد 46، بيروت (لبنان)، ديسمبر 1982، ص 162.

وجاء اتهام اسرائيل لأن عملية الإغتيال جاءت بعد اجتماع نهاريا وامتناع "بشير" عن طاعة "بيغن" في توقيع معاهدة السلام بين البلدين قبل الإنسحاب النهائي للقوات الإسرائيلية، وهذا ما إعتبرته إسرائيل مناقضا لوعوده السابقة.[1]

وفي الليلة التي تلت مقتل "بشير" الجميل دخل الإسرائيليون بيروت الغربية، واجتمعوا في اليوم التالي أي في 1982/09/16 بمن تبقى من زعماء المخيمات الفلسطينية الواقعة في بيروت الغربية داخل منطقتي صبرا وشاتيلا، وعلى الساعة السادسة من ذات المساء بدأت العملية وكانت الوحدات الإسرائيلية قد سبق أن حاصرت المخيمين بعد ما تم ترحيل جميع المدافعين عنها، وأرسل القادة الإسرائيليون الوحدات التابعة للقوات اللبنانية تدعمها وحدات من القوات النظامية الكتائبية، إلى المخيمين مرتكبة مجزرة راح ضحيتها 4000 شخص أغلبهم من كبار السن والنساء والأطفال.[2] وثمة من قدم المجزرة على أنها رد فعل على إغتيال بشير الجميل، وتنفيذا لوصيته فيما يخص " الحل الجذري" للوجود الفلسطيني في لبنان،[3] وخاصة بعد حديثه مع "أرييل شارون" عن الوضع بعد مغادرة الفدائيين الفلسطنيين خلال حصار بيروت، وعن نيته في إدخال الجرافات الى بيروت الغربية، ووعد "بشير" خلال لقاء آخر جرى بينه وبين عدد من الإسرائليين قبل أيام من انتخابه أنه عندما يحين الوقت الملائم سيحول مخيمات اللاجئيين الفلسطنيين القائمة حول بيروت الى (حديقة حيوانات واحدة ضخمة) على حد تعبيره،[4] وبعد مرور أسبوع عن إغتيال "بشير الجميل" أُنتخب شقيقه الأكبر **"أمين الجميل"** رئيسا للجمهورية، وقد حظي هذا الأخير على دعم واسع من قبل السياسيين المسلمين في لبنان، حيث رأت مختلف الفئات السسياسية على إختلاف توجهاتها أن أمين الجميل هو الوحيد القادر على انقاذها.[5]

---

[1]– جورج قرم، **المرجع السابق**، ص– ص: 181–182.

[2] – هيلينا كوبان، **المرجع السابق**، ص 187.

[3] – فواز طرابلسي، **المرجع السابق**، ص 381.

[4]– شيمون شيفر، **المرجع السابق**، ص 198.

[5]– هيلينا كوبان، **المرجع السابق**، ص 187.

المبحث الثالث: الجهود الاقليمية والدولية لوقف الاجتياح والانسحاب الإسرائيلي من لبنان:

المطلب الأول: المواقف اللبنانية و العربية والدولية من إجتياح لبنان:

1. الموقف اللبناني:

إن الانقسام السياسي والاجتماعي الذي عاشته لبنان سنوات حربها الأهلية المستمرة منذ 13 أفريل 1975 هو نفسه الذي واجهت به الاجتياح الاسرائيلي عام 1982، فتشعبت بذلك السياسة اللبنانية في مواجهة الاجتياح تشعب متعدد الأوجه ومتداخل النزاعات، وعموما يمكن أن نميز بين ثلاث اتجاهات سياسية رئيسية حكمت مجموع ردود الفعل التي صدرت عن مختلف الأحزاب والقوى والكتل والتجمعات السياسية والاجتماعية والطائفية وهي:

- الإتجاه الأول: حالف الإجتياح الإسرائيلي، مثلته الجبهة اللبنانية، واحتلت الصدارة في المسرح السياسي الداعم للإجتياح الإسرائيلي والمبرر له.
- الإتجاه الثاني: مناهض للإجتياح الإسرائيلي، تزعمته الحركة الوطنية.
- الإتجاه الثالث: هادن الإجتياح الإسرائيلي، وإدعى حيادا اتجاهه، ومثلته عدد كبير من السكان.[1]

أما فيما يخص الحكومة اللبنانية ، فقد أعلن الرئيس اللبناني "إلياس سركيس" عن تشكيل "**لجنة الخلاص الوطني**" في 14 جوان 1982، وتقلد هو رئاستها وضمت هذه اللجنة كل من "بشير الجميل"، ورئيس الحكومة "شفيق الوزان"، والزعيم الدرزي "وليد جنبلاط"، ورئيس حركة أمل "نبيه بري".[2]

---

[1]- ماجد عزام ، "**السياسة اللبنانية والغزو الإسرائيلي المواقف والأهداف**"، **مجلة شؤون فلسطينية**، العدد 129- 130- 131، أوت- سبتمبر- أكتوبر 1982، ص- ص: 26- 27.

[2]- هيلينا كوبان، **المرجع السابق** ، ص 180.

اقترحت لجنة الخلاص الوطني إحلال الجيش اللبناني محل القوات التابعة لمنظمة. ت. ف، التي كانت مرابطة في بيروت الغربية، مع سحب القوات الأجنبية سواء السورية أو الإسرائيلية، لكن "فيليب حبيب" أبلغ هذه اللجنة بأن اسرائيل والو. م. أ، ترفضان هذا الإقتراح.[1]

أما بالنسبة للأحزاب السياسية في لبنان، فإن "حركة أمل" حاربت في البداية بشجاعة ضد الإسرائيليين، وتكبدت خسائر جسيمة الى جانب الفلسطينيين، لكن فيما بعد ألقت سلاحها تخوفا من تدمير الأحياء الشيعية أثناء حصار بيروت، كما أن وليد جنبلاط ومليشياته الدرزية لم يحاربوا مع حلفائهم الفلسطينيين في سبيل الحفاظ على منطقة الشوف من التدمير، أما سكان بيروت الغربية فلم يكن لهم أي خيار، حيث تحولوا مرغمين الى رهائن لدى أطراف النزاع. أما القوات اللبنانية فلم تظهر أي مقاومة عندما دخلت القوات الإسرائيلية الى بيروت الشرقية، وذلك لتضييق الحصار على الجزء الغربي من المدينة.[2]

2. المواقف العربية والدولية من الإجتياح:

لقد شهدت مرحلة الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982، طرح العديد من مشروعات للتسوية قدمتها أطراف إقليمية ودولية، وقد كان من أهم هذه المشروعات المشروع الفرنسي– المصري المشترك في جويلية 1982، و**مشروع ريغن*** الأمريكي في سبتمبر 1982، وقمة فاس العربي

---

[1]– هيلينا كوبان، **المرجع السابق**، ص 180.

[2]– تيدور هانف، **المرجع السابق**، ص 329.

***مشروع ريغن:** مشروع جاء به الرئيس الأمريكي رونالد ريغان عبر خطاب ألقاه يوم1/ 09/ 1982 لمعالجة قضية فلسطين و الشرق الأوسط، وقدم فيه إطارا عاما ومبادئ لحل هذه القضية وقد أطلق على مشروعه عنوانا هو "مبادرة السلام الأمريكية لشعوب الشرق الاوسط، وقد اقترح سبعة مبادئ يبنى عليها الحل منها:

1. أن الأمن الذي تتطلع اليه اسرائيل لا يمكن تحقيقه الا من خلال سلام حقيقي.
2. أن التطلعات السياسية للشعب الفلسطيني مرتبطة ارتباطا لا ينفصم بحق اسرائيل في مستقبل آمن.=

في سبتمبر من نفس العام، ومشروع الرئيس السوفياتي **بريجينيف***، فقد ازدحم عام الاجتياح الاسرائيلي للبنان بالعديد من مشروعات لتسوية الصراع العربي- الإسرائيلي.[1]

أ. الموقف العربي:

لقد سجل الشهر الأول للإجتياح الإسرائيلي للبنان غياب عربيا شبه كامل، واستمر الغياب السياسي بشكل ملحوظ، واكتفت اغلب الدول العربية بالتقديم المساعدات الطبية، وبيانات الإدانة والتنديد بالغزو،[2] حيث ساد اعتقاد في العالم العربي أن الحرب في لبنان ستحسم خلال يومين، وكان هذا أيضا تقديرا اسرائيليا**، وعلى هذا الأساس لم يكن هناك موقف عربي جماعي تجاه الحرب، وتبقى الإمكانيات العسكرية إذا تقرر استخدامها بحدود امكانيات كل دولة بمفردها، ويكون استخدامها متعلق بقرار الدولة صاحبة الأمر، لكن عندما طالت الحرب واستمرت الى درجة بدا كأنه لا نهاية لها خاصة بعد معركة بيروت،[3] لجأت بعض الدول العربية منها مصر والسعودية والمغرب وتونس والأردن إلى الو. م. أ،

---

3. = اسرائيل حقيقة واقعة ، وراسخة وشرعية داخل المجتمع الدولي، وعلى الدول العربية أن تقبل هذه الحقيقة.
4. أن السلام والعدل لايمكن تحقيقها الا عن طريق المفاوضات المباشرة والمنصفة والشاقة.
5. لإسرائيل حق في الوجود وراء حدود آمنة يمكن الدفاع عنها. (ينظر: أسعد عبد الرحمان، **الموسوعة الفلسطينية (مشروع ريغان)**، تم الإطلاع عليه بتاريخ 1/ 03/ 2016، على الساعة 08:45، متوفر على الرابط التالي: **www.palestinapedia.net**).

***بريجينيف ليونيد إيليتش:** (1906- 1982) سياسي سوفياتي، السكرتير الأول للحزب الشيوعي السوفياتي (1964- 1982). أصبح رئيس الإتحاد السوفياتي بعد خروتشوف. وقد جاء بمشروع لتسوية الصراع العربي- الإسرائيلي في 15/ 9/ 1982، وهو لا يختلف عن مشروع السلام العربي، وقد رحبت به منظمة. ت. ف، وأيده المجلس الوطني الفلسطيني السادس عشر في 22/ 2/ 1983. (ينظر: منير البعلبكي، **المرجع السابق**، ص- ص: 103- 104).

[1]- محمد خالد الأزعر، **المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والإنتفاضة**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،1991، ص30.

[2]- هنري لورنس، **المرجع السابق**، ص 82.

حيث كان من المفروض أن تنتهي العملية الى أبعد حد بعد ثماني واربعين ساعة من بدئها، كم أكد المخططون لها. حيث أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلي يوم 6/ 06/ 1982 "أن المقصود هو عملية محدودة، تستمر 48 ساعة**". (ينظر: شيمون شيفر، **المرجع السابق**، ص 182).

[3]- أحمد شاهين ، "**حجم المشاركة العربية في حرب لبنان ودوافعه**"، **مجلة شؤون فلسطينية**، العدد 129- 130- 131، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت (لبنان)، أوت- سبتمبر- أكتوبر 1982، ص 35.

واستعانت بالرئيس الأمريكي "رونالد ريغن" لوضع حد لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان،[1] وقد أخذت الدول العربية وعلى رأسها السعودية ، بعد فشل الجهود الأمريكية في بداية الأمر الى دعوة "بشير الجميل" رسميا لزيارة الطائف باسم اللجنة الوزارية العربية التي اجتمعت للبحث في مسألة الوجود الفلسطيني في لبنان، والغزو الإسرائيلي للبنان، والتي تضم ممثلين عن السعودية وسوريا ومنظمة. ت. ف، والجزائر والكويت ولبنان، الا أن "بشير الجميل" رفض المشروع العربي حول بقاء رمزي للقوات في لبنان سواء كانت فلسطينية أو سورية أو اسرائيلية.[2]

وعموما فالملاحظة الأساسية على المشاركة العربية في حرب لبنان أنها اقتصرت أولا على الجانب السياسي، وركزت ثانيا على الدور الأمريكي، حيث شاركت جميع الدول العربية في المفاوضات السياسية منفردة، ومجتمعة على محورين هما:

- **المحور الدولي:** وذلك في إطار نشاطات الأمم المتحدة لوقف الحرب في لبنان.
- **المحور الأمريكي:** وذلك عبر دوام الإتصال بالإدارة الأمريكية كي تعمل على انهاء الحرب في لبنان، من خلال تأثيرها على اسرائيل.[3]

ب. الموقف السوفياتي:

كان الموقف السوفياتي تجاه الإجتياح الإسرائيلي للبنان حريصا على ألا يصطدم بالو. م.أ، وألا يتصاعد الموقف بين القوات السورية المتمركزة في لبنان والقوات الإسرائيلية مما يضع السوفييت في موقف صعب، لذلك حثوا الو. م. أ إلى ممارسة ضغوط على إسرائيل لوقف الإجتياح.[4]

---

[1]– سعد عزيز داخل، "**ايران ودورها في لبنان فترة الإجتياح الإسرائيلي عام 1982**"، **مجلة دراسات تاريخية واستراتيجية**، العدد 17، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، البصرة (العراق)، جانفي 1014، ص360.

[2]– كريم بقرادوني، **المرجع السابق**، ص ص 50، 51.

[3]– أحمد شاهين، "**حجم المشاركة العربية في حرب لبنان ودوافعه**"، **المرجع السابق**، ص 33.

[4]– هنري لورنس، **المرجع السابق**، ص 82.

❖ **موقف الولايات المتحدة الأمريكية:**

تميز الموقف الأمريكي بالتأييد و الدعم للموقف الإسرائيلي، إضافة الى علم الو. م. أ المسبق بخطة الإجتياح وإقرارها، فقد حرصت طوال فترة الإجتياح على اعلان تأييدها للأهداف الإسرائيلية من الإجتياح،[1] حيث أشارت التقارير الى أن الحكومة الأمريكية كانت على معرفة بأهداف إسرائيل البعيدة المدى، وأنها أيدت الهجوم على لبنان في محاولة القضاء على منظمة. ت. ف، كما جاء في تصريح سفير اسرائيل في الو. م. أ **"موشي أرينز"** أن الحكومة الأمريكية أصبحت تقدر بعد الحرب أهمية اسرائيل الإستراتيجية كشريك لأمريكا، وفي الوقت نفسه أعلن وزير الخارجية الأمريكي **"جورج شولتز": " أن أمريكا ملتزمة كليا بأمن إسرائيل وهذا الإلتزام لا ينبع فقط من مبدأ خلقي بل من الإيمان بأن اسرائيل القوية والآمنة هي مصلحة أمريكية".** [2]

على الرغم من استمرار اسرائيل في اجتياحها للبنان وتجاهلها لقرار مجلس الأمن رقم **(508)**، والقرار رقم **(509)**، المتضمن سحب القوات الإسرائيلية من لبنان بدون شروط على حدود لبنان المعترفبها دوليا، إلا أن الو. م. أ رفضت أي قرار يتضمن إدانة اسرائيل، كما رفضت بعض التعديلات المقدمة من لبنان والمتضمنة إدانة إسرائيل لعدم امتثالها لقرار مجلس الأمن رقم **(508)**، وفي الأمم المتحدة استمرت الو. م. أ في تأييدها لإسرائيل فاستعملت الو. م. أ حق النقض في مجلس الأمن لإسقاط أي مشروع قرار ينبغي إدانة إسرائيل أو تطبيق عقوبات عليها وفقا لميثاق الأمم المتحدة، كما عارضت أي قرار في هذا الإتجاه ناقشته أو صوتت عليه الجمعية العامة.[3]

---

[1]– هنري لورنس، **المرجع السابق**، ص 78.

[2]– صالح زهر الدين، **موسوعة الأمن والإستخبارات في العالم**، ج 7، المركز الثقافي اللبناني للطباعة والنشر والتأليف والترجمة والتوزيع، بيروت (لبنان)، 2003.

[3]– محمد الأطرش، **المرجع السابق** ، ص 36.

المطلب الثاني: اتفاق 17 ماي 1983 وبداية الإنسحاب الإسرائيلي من لبنان:

أ. اتفاق 17 ماي 1983:

عندما أقدمت إسرائيل على اجتياحها للبنان في جوان 1982 أعلنت أن عملية "سلامة الجليل" تقتضي اقامة اتفاق سلام مع لبنان يعكس ميزان القوى الجديد في المنطقة ويكون شرطا للإنسحاب من لبنان، وعندما زار شامير وشارون أمين الجميل في بيروت تباحثا في إمكانية اقامة سلام حقيقي بين الدولتين.[1]

وقد بدأت المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية في 28 ديسمبر 1982 تحت رعاية أمريكية، وجرت هذه المفاوضات في جو متوتر ولم تتقدم الا تقدما قليلا،[2] وتم الإتفاق على بدء المفاوضات في بلدة خلدة اللبنانية ومستوطنة كريات شمونة، وعمل الرئيس الأمريكي ريغن على إرسال مبعوثين له في وقت واحد، للدلالة على الأهمية التي يوليها لبدء المفاوضات المباشرة بين الدولتين.[3] وضمت المفاوضات أعضاء الوفد اللبناني والإسرائيلي والأمريكي*.

وقد كان على جدول الأعمال ثلاثة موضوعات رئيسية هي:

1- انسحاب القوات الأجنبية من لبنان.
2- الترتيبات الأمنية.

---

[1]- ناظم خليل عبد العمري، **المرجع السابق**، ص 156.

[2]- هنري لورنس، **المرجع السابق**، ص 482.

[3]- كريم بقرادوني، **المرجع السابق**، ص 58.

*ضم الوفد اللبناني للمفاوضات السفير انطوان فتال رئيساً للوفد والقاضي انطوان بارود، والسفير ابراهيم حزما، العميد عباس حمدان، والعقيد سعيد القعقور، والعقيد منير رحيم. ومثل الجانب الاسرائيلي فيها (ديفد كمحي رئيساً للوفد، والمدعي العام، وايليا كيم روبنشتين، والسفير شمويل ديفون، واللواء أبراشيا تامير، والعميد مناحييم إيتان والعقيد حمام آلون. وترأس الوفد الأمريكي (موريس درايبر، وكريستوفر روس، وآلن كريزيكو، و بول هير ، وأندرو كولي، وباتريك كولينز). (ينظر: كريم بقرادووني، **نفس المرجع**، ص 58).

3- مستقبل العلاقات بين البلدين بعد تطوير اتفاق الهدنة لعام 1949.

وكان من بين هذه العناوين الرئيسية ملفات تناولت التطبيع ودور "سعد حداد" في التسوية وشبكات الإنذار وانهاء الوجود الفلسطيني في لبنان والإنسحابات الإسرائيلية والسورية والضمانات الأمريكية لكل من البلدين والتبادل الإقتصادي والسياحي.[1]

مع بدء المفاوضات، ساد جو من التفاؤل الرسمي بقدرة الولايات المتحدة على التوصل الى اتفاق مع إسرائيل وتسويقه مع سوريا، رافقه مناخ من الشك الشعبي، بسبب إندلاع الإشتباكات بين القوات اللبنانية والحزب التقدمي الإشتراكي في الجبل، وتصاعدت حملة سوريا وحلفائها اللبنانيين ضد هذه المفاوضات واتهامهم الو. م. أ بأنها تعمل على نزع عروبة لبنان، ورفضهم الشروط الاسرائيلية، وتصميمهم على رفض أي اتفاق يمس أمن لبنان ووحدته وسيادته وأمن سوريا ومصالحها.[2]

وفي 17 ماي 1983 وقعت معاهدة السلام اللبنانية- الإسرائيلية، والتي تنص على انهاء حالة الحرب بين لبنان وإسرائيل ويتعهد لبنان بموجبها بترتيبات لتأمين الأمن على حدود اسرائيل الشمالية وبدمج جيش لبنان الجنوبي بقيادة "سعد حداد" في الجيش اللبناني، إضافة الى فرض الاتفاقية عدد من القيود على علاقات لبنان العربية والدولية في مقابل ذلك، تعهدت اسرائيل بالإنسحاب من الأراضي اللبنانية شريطة انسحاب القوات السورية.[3] حيث تم الإتفاق على أن تنسحب إسرائيل خلال فترة تتراوح بين ثمانية أسابيع و اثني عشر أسبوع من تاريخ سريان مفعول

---

[1]- ناظم خليل عبد العمري، **المرجع السابق**، ص 158.

[2]- كريم بقرادوني، **المرجع السابق**، ص 59.

[3]- فواز طرابلسي، **المرجع السابق**، ص 390.

الاتفاق، وقد ربطت اسرائيل انسحابها بإنسحاب جميع القوات الأجنبة من لبنان.[1] **(ينظر: الملحق رقم 2 ص 115)**.

وفي 24 جوان 1983 اجتمع المجلس النيابي بحضور سبعون نائبا، وتمت الموافقة على الإتفاق بأكثرية 64 صوتا، ومعارضة صوتين، وامتناع أربعة أصوات. وعند الاعلان عن مضمون الاتفاق ، وعن التنازلات التي قدمتها الحكومة اللبنانية الى اسرائيل في جنوب لبنان، رفضته حركة أمل بقيادة "نبيه بري"، حفاضا على مصلحة طائفتهم، وهكذا وجدت الحكومة السورية حليف لها، أصبح منذ ذالك الحين الأكثر مصداقية وولاء لها.[2]

وقد أكد "نبيه بري" على أن الاتفاق ولد ميتا وأصبح يشكل خطرا على مستقبل لبنان ووحدته وسياسته، لذلك توافدت على دمشق معظم أحزاب الحركة الوطنية والمنظمات الفلسطينية، وحركة أمل بقيادة "نبيه بري" و"رشيد كرامي" و"سليمان فرنجية"، وشكلوا في 23 جويلية ماعرف ب "جبهة الخلاص الوطني"، لإسقاط الإتفاق اللبناني- الإسرائيلي،[3] ودخل الدروز بعد ذلك في اشتباك مع القوات اللبنانية ومع الجيش اللبناني، وهاجمت الفئات الشيعية المتطرفة الجنود الأمريكيين والفرنسيين (من قوات متعددة الجنسيات)، وفي شهر أوت تفاقم قصف بيروت من مواقع المدفعية الدرزية والسورية، وقد استهدف القصف مواقع القوات متعددة الجنسيات.[4]

وفي نهاية شهر أكتوبر تم عقد مؤتمر المصالحة الوطنية بجنيف، أين توصل المسؤولون السياسيون اللبنانيون إلى اتفاق مبدئي حول الإنتماء والهوية اللبنانية العربية، وحول أولوية انسحاب الإسرائيليين، إلا أن القوات اللبنانية رفضت قبول ما أسمته بالإستسلام أمام سوريا، ومنذ

---

[1] – الياس سابا، **لبنان والصراع العربي الإسرائيلي من حرب تشرين الى حروب المسارات مرورا بإتفاق 17 آيار**، دار الجديد للنشر، بيروت (لبنان)، 2000، ص 41.

[2] – تيدور هانف، **المرجع السابق**، ص 347.

[3] – نبيل عبد الفتاح، "**صعود وسقوط الاتفاق اللبناني- الإسرائيلي ومشكلات السعي نحو وفاق جديد**"، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 76، المجلد 20، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة (مصر)، افريل 1984، ص 130.

[4] – تيدور هانف، **المرجع السابق**، ص 349.

بداية نوفمبر استؤنفت المعارك مورطة بذلك القوات متعددة الجنسيات أكثر في الأزمة اللبنانية. فبدأت هذه الأخيرة تنسحب تدريجيا من لبنان ابتداءا من شهر جانفي وفيفري 1984، ونتج عن ذلك استئناف الإشتباكات في بيروت، وقصف الناحية الجنوبية من المدينة من قبل الجيش اللبناني، وفي شهر فيفري استولت أمل، والحزب التقدمي الإشتراكي على بيروت الغربية فنقسمت المدينة الى قسمين. وفي 5 مارس 1984 ألغى أمين الجميل اتفاق 17 ماي، وقطع العلاقات مع اسرائيل وتقرب من سوريا.[1]

ب. **الانسحاب الاسرائيلي من لبنان:**

لقد شهدت فترة المفاوضات اللبنانية- الإسرائيلية، تصاعد حركة المقاومة في الجنوب ضد القوات الإسرائيلية ، ماتسبب في وقوع العديد من الإصابات في صفوف الإحتلال، هذا ما دفع الحكومة الإسرائيلية الى عقد جلسة لها في 24 أفريل 1983 لتداول الوضع في لبنان، فتقدم عدد من الوزراء الإسرائيليين بإقتراح يقضي بإنسحاب الجيش الإسرائلي من جانب واحد الى نهر الأولي.[2] كما قدم وزير الدفاع اسحق رابين، خطة مفصلة تشترط انسحابا على مرحلتين وتترك جيش الدفاع يراقب منطقة أمنية ضيقة على امتداد الحدود التي يسيطر عليها جيش لبنان الجنوبي، وشرعت المرحلة الأولى عمليا في أفريل 1983.[3]

وفي أعقاب توقيع اتفاقية 17 ماي بين الدولتين، بدأ الجيش الإسرائيلي بالتأهب للإنسحاب إلى جنوب نهر الأولي، وقد أوضح وزير الدفاع "**آرنس**"، الموقف الرسمي من مسألة الإنسحاب الإسرائيلي الجزئي من لبنان، مؤكدا أن حكومته مهتمة بأن تضمن مسبقا انتشار قوات غير معادية لإسرائيل أو صديقة لها في كل منطقة ينسحب الجيش الاسرائيلي منها لتمنع رجال. م. ت. ف.

---

[1]- هنري لورنس، **المرجع السابق**، ص 483.

[2]- رضى سليمان، **الإحتلال والمواجهة 1983- من صعود المقاومة الوطنية الى الغاء اتفاق آيار/ مايو**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت (لبنان)، 1985، ص 89.

[3]- شمعون بيرز، **المرجع السابق**، ص 272.

أو الجيش السوري من الدخول الى هذه المناطق، ولهذا السبب سيتم الإنسحاب المقرر بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية و الو. م. أ.[1] فعملت بذلك اسرائيل على ابقاء جيش لبنان الجنوبي الحليف لها في المناطق التي سيجلو عنها قواته، وقد كان اتخاذ الحكومة الإسرائيلية لهذا القرار لاربعة أسباب، وهي:

- حتى لا يسلم الجنوب للدولة اللبنانية التي لم تلتزم بحماية الحدود.
- حتى يقوم جيش لبنان الجنوبي " الحليف" بدور حماية الحدود الاسرائيلية.
- حتى تحول انسحابها عن الجنوب الى مناسبة اشعال فتنة طائفية، تبدأ بالقتال بين المقاومة وجيش لبنان الجنوبي.
- حتى تقنع الأمم المتحدة بأنها نفذت القرار 425، ورفضه قسم من اللبنانيين.[2]

في 4 سبتمبر 1983 تراجعت القوات الإسرائيلية الى نهر الأولي شمالي مدينة صيدا، وعلى بعد 40 كيلو متر تقريبا من حدود اسرائيل كخط تحصين جديد،[3] وقد تزامن هذا الانسحاب مع اندلاع حرب الجبل بين الدروز والقوات اللبنانية، والتي أدت الى انهيار القوات اللبنانية أمام الحزب التقدمي الإشتراكي، والى هجرة حوالى مئة ألف مسيحي تجاه المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل.[4]

مع حلول سنة 1984 شهدت لبنان عدد من الأحداث كان أهمها وفاة سعد حداد في جانفي 1984، وخلفه اللواء "انطوان لحد"، وكذلك تفاقمت أعمال العنف والإغتيالات في معظم المناطق التي تسيطر عليها إسرائيل مما تسبب في خسائر فادحة في صفوف القوات الاسرائيلية رغم كل

---

[1]– رضى سليمان، **المرجع السابق**، ص 89.

[2]– عبد الله بالقيز، **المقاومة وتحرير جنوب لبنان– حزب الله من الحوزة العلمية الى الجبهة**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، 2000، ص 22.

[3]– رضى سليمان، **المرجع السابق**، ص 102.

[4]– هنري لورنس، **المرجع السابق**، ص 483.

إجراءات الأمن المتخذة لحمايتهم،[1] وهنا بدأت اسرائيل التحضيرات لتنفيذ القسم الثاني من إنسحاب جيشها من مناطق الإقليم وشرقي صيدا عملا بقرار الحكومة الإسرائيلية، ولم تنفع كالمرة السابقة أي اتصالات كي تنسق الإنسحاب مع الدولة اللبنانية، بحيث لا تقع مجازر مشابهة لما وقع في الجبل.[2] وفي 17 فيفري 1985 إنسحبت القوات الإسرائيلية من صيدا ومنطقة طريق بيروت– دمشق وصولا الى الشريط الحدودي، منهية بذلك الإحتلال الناجم عن حرب 1982، بإستثناء احتفاظها بوجود عسكري في منطقة جزين،[3] وقامت بإنشاء حزام أمني أسند الى ميليشيات حليفها انطوان لحد، وهذا الحزام يمتد على طول الحدود وبعمق يتراوح بين 10 الى 20 كيلو متر أي حوالي 8% من الأراضي اللبنانية.[4]

وفي ختام هذا الفصل نصل الى أن إسرائيل إتخذت من محاولة إغتيال سفيرها في لندن مبررا لشن عملية عسكرية واسعة ضد م. ت. ف في لبنان، بينما كان الهدف الحقيقي هو القضاء على البنية التحتية العسكرية لمنظمة. ت. ف، وإنهاء الوجود في لبنان، والوصول الى توقيع اتفاقية سلام مع لبنان من خلال تعيين حكومة لبنانية موالية لها، إلا أن إسرائيل كعادتها وضعت أهداف معلنة للحرب وهي إبعاد مستوطنات الجليل عن مرمى نار الإرهابيين ب 40 كلم داخل الأراضي اللبنانية، وكانت الحرب حسب كل التوقعات أنها ستنتهي إلى أبعد حد 48 ساعة، لكن كانت المفاجأة فالحرب لم تنتهي خلال المدة المحددة، ولم يتوقف الإحتلال الإسرائيلي عند مسافة ال 40 كلم، وقد شهدت السنة الأولى من الإجتياح تطورات خطيرة، خاصة بعد إجتياح العاصمة بيروت وسقوطها في يد القوات الإسرائيلية، وقد كان سقوط بيروت ظاهرة عظيمة تجلى فيها التلاحم الفلسطيني اللبناني في مواجهة أقوى وأشرس آلة حربية اسرائيلية في تلك الفترة، في المقابل

---

[1]– تيدور هانف، **المرجع السابق**، ص 367.

[2]– كريم بقرادوني، **المرجع السابق**، ص 107.

[3]– فواز طرابلسي، **المرجع السابق**، ص 393.

[4]– هنري لورنس، **المرجع السابق**، ص 485.

كان يخيم على العالم العربي سكوت رهيب على الانتهاكات الإسرائلية لم تتجاوز حد التنديد بهذا الإجتياح أو مطالبة الو. م. أ لضغط على اسرائيل لوقف هذه الحرب، وكيف للو. م .أ ان تطالب اسرائيل بوقف هذه الحرب وهي التي أعطتها الضوء الأخضر لشن هذه الحرب ودعمها عسكريا وسياسيا، عسكريا من خلال اقامة حلف الإستراتيجي بين الدولتين، وسياسي من خلال الضغط والتوسط مع لبنان لتوقيع مع اسرائيل اتفاقية سلام. فعلا نجحت الو. م. أ واسرائيل في تحقيق ما تصبوا إليه فقد تمكنت من ايصال القيادة الكتائبية الى رئاسة الجمهورية التي عملت على التوقيع معها اتفاقية 17 ماي 1983، ومع هذه الإتفاقية بدأت إسرائيل تنفذ انسحابات جزئية من لبنان وعلى عدة مراحل، لينحصر وجودها مع عام 1985 في الشريط الحدودي في الجنوب، وهنا انتهت الحرب بشكل الرسمي المعترف به.

الفصل الثالث

إنعكسات ونتائج الإجتياح الإسرائيلي للبنان:

المبحث الأول: على الصعيد الفلسطيني:

المطلب الأول: خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان 1982.

المطلب الثاني: مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا.

المبحث الثاني: على الصعيد اللبناني:

المطلب الأول: الإنعكاسات السياسية والعسكرية.

المطلب الثاني: الإنعكاسات الإقتصادية والإجتماعية.

المبحث الثالث:على الصعيد الإسرائيلي:

المطلب الأول: الانعكاسات السياسية والعسكرية.

المطلب الثاني: الانعكاسات الاقتصادية والإجتماعية.

لا يمكن أن تخلو أي حرب مهما كان نوعها أو حجمها من النتائج التي يمكن أن تنجم عنها، وغالبا ما تمس نتائج الحرب وتكون أكثر ضرر على الأطراف المشاركة في الحرب، قد تعود بالفائدة لكن دائما هناك ثمن من وراء الفائدة، وحرب لبنان 1982 كغيرها من الحروب العربية– الإسرائيلية السابقة، إلا أن الحرب استهدفت ثلاثة أطراف من الصراع، وهي م. ت. ف، وإسرائيل، ولبنان باعتبارها مسرح للمواجهة بين الطرفين، إضافة إلى مختلف المليشيات اللبنانية المتحالفة مع كل طرف من هذه الأطراف، ولذا حاولنا في هذا الفصل التطرق الى كيف أن الحرب أثرت على مستقبل القضية الفلسطينية، والتي اتضحت منذ السنة الأولى للحرب كما حاولنا إلقاء نظرة عن أهم النتائج السياسية والعسكرية، وأخرى اقتصادية واجتماعية التي خلفتها الحرب على المستوى اللبناني والإسرائيلي.

المبحث الأول: على الصعيد الفلسطيني

المطلب الأول: خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان

منذ بداية اجتياح لبنان سنة 1982 شرع الإسرائيليون في القضاء على البنية التحتية لمنظمة. ت. ف التي امتدت داخل لبنان وبلغت درجة عالية من القوة، والقدرة على الحركة العسكرية والسياسية معا، والعمل على دفع الفلسطينيين بعيدا على الحدود الإسرائيلية. [1]

ومع استمرار إسرائيل في غزوها للبنان، ونجاحها في الوصول الى ضواحي بيروت الغربية بدأت القيادة الفلسطينية تتخوف من اقتحام مباشر لمخيماتها ولمقر منظمة التحرير الرئيسي، لكن رغم ذلك صمدت المقاومة أمام الحصار إلا أن زيادة الضغط، وتشديد الحصار على بيروت، وإلحاق الخسائر بالسكان المدنيين كان عاملا رئيسيا أساء كثيرا إلى المقاومة،[2] وانطلاقا من هذه المعطيات جرت سلسلة من المفاوضات الطويلة والمعقدة لعب فيها رئيس الحكومة اللبناني "شفيق الوزان" حلقة تواصل بين الو. م.أ، وإسرائيل من جهة، و"ياسر عرفات" زعيم منظمة. ت.ف من

---

[1]– عدنان السيد حسين، **المرجع السابق**، ص 95.

[2]– تيدور هانف، **المرجع السابق**، ص 326.

جهة أخرى.[1] إلا إن جهود الوساطة هذه لم تتقدم إلا بصعوبة، وبقيت تتراوح مكانها إلى أواخر شهر جويلية أين قبلت منظمة التحرير الفلسطينية بمبدأ سحب قواتها من بيروت، إلا أن "ياسر عرفات" بقي يحاول ويراهن للحصول على أفضل الشروط الممكنة، مطالبا أحيانا بالانسحاب المتوازي للقوات الإسرائيلية، وأحيانا باعتراف الو.م.أ بمنظمة.ت.ف،[2] حيث أعلن عرفات يوم 28 جويلية 1982 في لقاء مع "شفيق الوزان" أن منظمة التحرير تطالب بثمن سياسي في مقابل موافقته على الجلاء من بيروت الغربية، والثمن المطلوب هو أي شكل من أشكال الاعتراف الأمريكي بمنظمة.ت.ف.[3] أما السبب الآخر لطول المفاوضات هو رغبة منظمة التحرير في الحصول على ضمانات بخصوص أمن السكان المدنيين الفلسطينيين الباقين بلبنان بعد رحيل المقاتلين.[4] لكن بعد الغارات والانتهاكات الإسرائيلية الجديدة تبين لمنظمة.ت.ف، بأن صمود السكان المدنيين قد شارف على نهايته، كما تخوفت المنظمة بشكل خاص من قيام "شارون" بهجوم ساحق عليها بعد عزلها إقليميا ودوليا،[5] فأعلنت يوم 30 جويلية عن مشروعها وشروطها لإخلاء بيروت الغربية، ومن بين شروطها ما يلي:

- ✓ انسحاب إسرائيلي من طريق بيروت– دمشق قبل خروج منظمة. ت.ف.
- ✓ دخول القوات المتعددة الجنسيات منذ بدء الانسحاب.
- ✓ كما تقترح م. ت. ف، الجلاء على مراحل، في البداية إلى منطقة البقاع وطرابلس، وبعد ذلك إلى الدول العربية التي ستكون مستعدة لاستقبالهم.[6]

وفي أوائل شهر أوت تم الاتفاق على قيام قوات متعددة الجنسيات بالإشراف على إنسحاب المقاتلين التابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، وفي السابع من شهر أوت وصلت أول

---

[1]– هيلينا كوبان، **المرجع السابق**، ص 183.

[2]– تيدور هانف، **المرجع السابق**، ص 127.

[3]– سمير جبور، رضا سليمان، وآخرون، **المرجع السابق**، ص 133.

[4]– هنري لورنس، **المرجع السابق**، ص 473.

[5]– تيدور هانف، **المرجع السابق**، ص 127.

[6]– سمير جبور، وآخرون، **المرجع السابق**، ص 144.

دفعة من الضباط التابعين للقوات. م. ج، إلى مطار بيروت الدولي الذي كان خاضع لسيطرة القوات الإسرائيلية من أجل التحضير، والإعداد لعمليات انتشار هذه القوات،[1] وقد تشكلت هذه القوات من 800 جندي أمريكي من مشاة البحرية الأمريكية "**المارينز**" إضافة إلى قوى عسكرية غربية تضم 800 فرنسي، 400 ايطالي، ويتعاون معهم 3000 جندي لبناني ليصل عدد هذه القوات مجتمعة نحو 6 آلاف جندي لضمان حماية أمن المخيمات الفلسطينية والإشراف على الانسحاب الإسرائيلي من بيروت.[2]

وفي يوم 20 أوت 1982 نشرت وزارة الخارجية الأمريكية نص **"مشروع حبيب"**، حيث يقضي هذا المشروع أو الاتفاق بأن تجلي منظمة التحرير الفلسطينية قواتها من العاصمة اللبنانية مقابل أن يتخلى الجيش الإسرائيلي عن الاستيلاء على المدينة، وستحل القوات. م. ج، في المكان لفصل المقاتلين، وإفساح المجال أمام تطبيق اتفاق الانسحاب الذي يتضمن جملة من الضمانات القاطعة لسلامة المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين في المناطق التي سينسحب منها مقاتلو منظمة. ت. ف.[3] **(ينظر الملحق رقم 3 ص 119)**.

وفي الفترة من 21 أوت وحتى 1 سبتمبر 1982 تم جلاء حوالي 14398 من أعضاء منظمة التحرير الفلسطيني، وجيش التحرير الفلسطيني، والجيش السوري* حيث غادر ما مجموعه 8144 من الفلسطينيين (مقاتلين ومدنيين) بحرا، وبحوالي 6254 جندي من الجيش السوري وجيش التحرير الفلسطيني برًا، وقد غادرت القوات الفلسطينية إلى العديد من الدول العربية، منها:

---

[1]– هيلينا كوبان، **المرجع السابق**، ص 184.

[2]– عدنان السيد حسين، **المرجع السابق**، ص 95.

[3]– إيلان هاليقي، **إسرائيل من الإرهاب إلى مجازر الدولة**، تر: فارس غريب، دار المنابر للنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، 2000، ص 17.

* للمزيد عن تفاصيل عملية جلاء أعضاء منظمة. ت.ف، وجيش تحرير فلسطين، والجيش السوري، وعددهم ووجهتهم والطريق الذي سلكوه برا أو بحرا حسب كل يوم من 1982/08/21 الى غاية 1982/09/01 ينظر:

I. M. F. A, (66), **IDF Spokesmans Statement on The Expulsiom Of The PLO and Syrian Army From Beirut 1 september 1982**, Vol 7 : 1982– 1984.

اليمن الشمالي واليمن الجنوبي، ليبيا، العراق، السودان، تونس والجزائر، وقد كانت سوريا صاحبة أكبر نصيب من توزيع هذه القوات. [1]

وفي يوم 30 أوت غادر "ياسر عرفات" وبعض معاونيه من بيروت وسط إحتفال كبير ومؤثر على ظهر باخرة يونانية إلى أثينا، وجرى له وداعا رسميا وشعبيا، وقد أكد عرفات في نص كلمة ألقاها وسط بيروت على الصمود اللبناني– الفلسطيني في مواجهة الغزو الإسرائيلي، وأكد أيضا أن بيروت سطرت خلال هذه الملحمة معجزة للبطولة ومثالا للتحدي والكرامة.[2]

مع انتهاء عملية جلاء المقاتلون الفلسطينيون في 1 سبتمبر 1982 لم يعد لمنظمة التحرير الفلسطينية أي وجود مسلح في بيروت، وتركت بذلك السكان في بيروت، وخاصة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين يواجهون مصيرهم ودون أي حماية.[3]

رغم كل هذا إلا أن هذه الحرب أوضحت أن منظمة. ت. ف، وما أظهرته من حنكة سياسية في إدارة الصراع، والتنظيم العسكري ضد التفوق النوعي والكمي في السلاح والجند هي حركة تحرير وطنية مناضلة ومسؤولة. بعكس ما حاولت إسرائيل والو. م. أ، إظهاره بأنها منظمة إرهابية معزولة عن الجماهير، وبرهنت من جهة ثانية أنها ممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وهكذا تحولت الهزيمة العسكرية الى هزيمة سياسية بالنسبة لأعداء المنظمة.[4]

---

[1]– Mahdi abdul hadi, **Documonts on palestine– Vol 3 (1974– 1983)**, passia palestinian Academic souiety for the study if international affairss, jerusalem, 2007, p 277.

[2]– سامر عبد المنعم، **المرجع السابق**، ص 120.

[3]– هيلينا كوبان، **المرجع السابق**، ص 184.

[4]– سامر عبد المنعم، **المرجع السابق**، ص 122.

المطلب الثاني: مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا:

بعد الانتهاء من عملية جلاء المقاتلين الفلسطينيين من بيروت يوم 1982/09/1 بعد أن وافقوا على طلب الأمريكيين الذين تعهدوا بحماية السكان المدنيين اللاجئين في المخيمات، وذلك من خلال نشر القوات. م. ج، في الأماكن التي سيجلوا منها مقاتلو منظمة. ت. ف، [1] لكن في يوم 09/09 أعلنت الو. م. أ، أن قواتها التابعة لقوات. م.ج سوف يرحلون، لكن زعماء بيروت الغربية طالبوا ببقاء القوات. م. ج، حتى ينتهي انتدابها الأصلي يوم 09/21، أما الرئيس المنتخب "بشير الجميل" أعلن في ذات اليوم أن هذه القوات أنهت مهمتها وأن عليها أن ترحل، وبالفعل رحلت القوات الأمريكية يوم الجمعة 09/10، وتبعتها الإيطالية يوم 09/11، والفرنسية يوم 09/13، وهكذا رحلت القوات متعددة الجنسيات قبل 8 أيام من انتهاء المدة التي حددتها خطة "حبيب"، وهو ما أُعتبر خرقًا لما اتفق عليه من قبل بأن تبقى هذه القوات لمدة شهر حتى يستتب الأوضاع الأمنية في بيروت.[2]

وفي يوم 09/14 تم اغتيال "بشير الجميل"، والذي كان قد اجتمع قبل ذلك يوم 12 سبتمبر بالإسرائيليين في بلدة نهاريا الإسرائيلية، أين اتفق "بشير" مع "شارون" في خرق لاتفاق اخلاء بيروت من المقاتلين الفلسطينيين، وذلك بأن تقوم قوات الكتائب بالقضاء على ما تبقى من المقاتلين الفلسطينيين،[3] وفي ذات اليوم الذي تم فيه اغتيال "بشير" أمر "ارييل شارون" بدخول الجيش الإسرائيلي الى بيروت الغربية منتهكا بذلك اتفاق "حبيب"،[4] وفي الليلة مابين 14 و15 سبتمبر 1982 توجه رئيس الأركان الإسرائيلي "رفائيل ايتان" إلى المركز الرئيسي لحزب الكتائب،

---

[1]- ايلان هَاليقي، **المرجع السابق**، ص 17.

[2]- صفاء حسين زيتون، **صبرا وشاتيلا**، د. د. ن، د. ب، د. ت، ص 10.

[3]- كولن شندلر، **المرجع السابق**، ص 193.

[4]- هنري لورنس، **المرجع السابق**، ص 478.

وأمر قيادة الكتائب بإعلان التعبئة العامة لجميع قواتهم وحظر التجوال العام في كافة المناطق التي يسيطرون عليها، وأن يكونوا على استعداد للمشاركة في القتال. [1]

وفي يوم 1982/09/15 وصل وزير الدفاع الإسرائيلي إلى **مركز القيادة المتقدم*** والتقى هناك برئيس الأركان الذي أبلغه ما اتفق عليه مع الكتائبيين، وفي ذات اليوم اجتاحت القوات الإسرائيلية المتمركزة على مشارف بيروت، وضواحيها الجنوبية أحياء المنطقة الغربية من العاصمة وفق عدة محاور**،[2] وأول مهمة قام بها أنه أحكم الطوق حول "**مخيمي صبرا وشاتيلا**"***، وبررت هذا الدخول بأن هناك نحو 2500 من المقاتلين الفلسطينيين بقوا في بيروت، وهكذا كانت الذريعة الأولى لاحتلال بيروت، وحصار المخيمات، أما المزاعم الإسرائيلية التي انطلقت مباشرة بعد عملية الاغتيال فقد تمحورت حول ضرورة الحفاظ على النظام العام، وتجنب المذابح التي

---

[1]– العماد مصطفى طلاس، **القرير الكامل للجنة كاهانا الصهيونية حول مذبحة صبرا وشاتيلا**، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق (سوريا)، 1985، ص– ص: 45–46.

***مركز القيادة المتقدم:** تجدر الإشارة بنا هنا الى ان هذا المركز يقع على سطح مبنى مؤلف من خمس طوابق على بعد مئتي متر جنوب غرب مخيم شاتيلا، وكان من الممكن من هذا المركز مشاهدة منطقة المخيمات بشكل عام، إضافة الى أن المركز كان مزود بمكبرات من عيار (20*120) التي كانت مركزة على السطح لمشاهدة مايجري داخل المخيمات. (ينظر: عماد طلاس، **نفس المرجع**، ص– ص: 46–47).

****تقدت القوات الاسرائيلية على ستة محاور:

- **المحور الأول:** الأوزاغي– الجناح– سمرلند– سبينس.
- **المحور الثاني:** بئر حسين_ المدينة الرياضية_ حي الفاكهاني.
- **المحور الثالث:** بئر حسين– الكولا.
- **المحور الرابع:** المتحف– البربير.
- **المحور الخامس:** منطقة المرفأ– الأسواق– النورمندي.
- **المحور السادس:** طريق المطار– الغبيري. (أنظر: محمود عبد الله كلم، **مخيم شاتيلا... لحن الجراح والكفاح**، المنظمة الفلسطينية لحق العودة "ثابت"، بيروت (لبنان)، 2008، ص42).

[2]– محمود عبد الله كلم، **نفس المرجع**، ص 42.

***** مخيم شاتيلا:** يقع جنوب بيروت، شرق المدينة الرياضية، ويتبع اداريا إلى محافظة جبل لبنان، أنشأته اللجنة الدولية للصليب الأحمر سنة 1949 لإقامة مئات اللاجئين الذين توافدو على المنطقة من الجليل شمال فلسطين سنة 1948. (ينظر: محسن محمد صالح، **أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ط2، بيروت (لبنان)، 2012، ص 38).

يمكن أن تقع في بيروت بين أنصار الرئيس المنتخب وعناصر الحركة الوطنية اللبنانية، وقد شكلت هذه المزاعم الذريعة الثانية لاحتلال بيروت الغربية.[1] بينما كان الهدف الحقيقي هو إتمام هدم البنية التحتية الفلسطينية كما صرح بذلك رئيس الأركان الإسرائيلي "رفائيل ايتان": "**إننا سنقوم بتنظيف بيروت الغربية وتجميع كل الأسلحة واعتقال الإرهابيين تماما مثلما عملنا في صيدا وصور وفي كل مكان بلبنان، إننا سنقبض على كل الإرهابيين ورؤسائهم**".[2]

وفي هذه الأحيان كانت القوات المسيحية من حزب الكتائب قد بدأت بالتحضير لضرب الفلسطينيين في بيروت الغربية، حيث أكد الشهود أن ناقلات كانت تحمل جنود يرتدون زي المليشيات تتدفق من جهتين: من الطريق القادم من جنوب لبنان (معقل سعد حداد)، ومن الطريق القادم من بيروت الشرقية (معقل الكتائب)، تجمعت هذه الحشود بقيادة **"إيلي حبيقة"**، وعندما اكتملت الحشود تحركت القوات من المطار باتجاه المخيمات الفلسطينية.[3]

وفي يوم الخميس 16 سبتمبر 1982 أحكمت القوات الإسرائيلية حصارها على مخيمي صبرا وشاتيلا، وفي حوالي الساعة الخامسة والنصف من مساء ذات اليوم، بدأت قيادة حزب الكتائب في الدخول الى حي عرسان جنوب مخيم شاتيلا، وكذلك إقتحام الحي الغربي للمخيم، وجرت أعمال التقتيل دون أي ضجة مستعملة أدوات القتل: سكاكين، البلطات، وكواتم الصوت. وما إن حل الظلام حتى بدأت القوات الإسرائيلية بإطلاق قنابل مضيئة فوق مخيمي صبرا وشاتيلا، حيث كانت تقذف صاروخين مضيئين كل دقيقة تقريبا، وذلك لتسهيل مهمة القتلة (الكتائب)، أما الذين كانوا يحاولون الهرب فكانت القوات الإسرائيلية المحاصرة تجبرهم على العودة، وقسم آخر تم تجميعهم في المدينة الرياضية،[4] حيث جهزت حفرة كبيرة، وجرت عمليات

---

[1]– بيان نويهض الحوت، **صبرا وشاتيلا أيلول 1982**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت (لبنان)، 2003، ص 4

[2]– هنري لورنس، **المرجع السابق**، ص 478.

[3]– سامر عبد المنعم، **المرجع السابق**، ص 126.

[4]– محمود عبد الله كلم، **المرجع السابق**، ص 44.

القتل وسط طوق عسكري إسرائيلي محكم، ثم قام القائمون على أمر المجزرة بإستخدام الجرافات من أجل إخفاء الجثث وتدمير الملاجئ على من فيها.[1] **(ينظر المخطط رقم 1)**

المخطط رقم 1: توضيح لمجزرة صبرا وشاتيلا

المصدر: صفاء حسين زيتون، صبرا وشاتيلا، (د. د. ن)، (د. ب)، (د. ت)، ص 5.

[1]– سامر عبد المنعم، **المرجع السابق**، ص 126.

وفي حوالي الساعة الخامسة صباحا من يوم الجمعة 1982/09/17 وصل الكتائبيون إلى مسافة قريبة من حي الدوني وقتلوا العشرات من المواطنين العزل وملئت شوارع المخيمين بالجثث، أما القسم الآخر من الأهالي تم تجميعهم ونقلهم بالشاحنات إلى أماكن مجهولة، وحتى الآن لا أحد يعرف مصيرهم، كما قاموا بمهاجمة مستشفى عكا وقتلوا 17 شخصا من أطباء وممرضات، وفي عصر يوم الجمعة وصل الكتائبيون الى مستشفى غزة الذي يقع أقصى شمال المخيم، وفي صباح يوم السبت 1982/09/18 غادر الكتائبيون المنطقة بعدما وزعوا جثث الأطفال والنساء والرجال والشيوخ في كل أحياء صبرا وشاتيلا.[1]

أما فيما يخص عدد ضحايا المجزرة فلم يتم معرفة العدد الحقيقي لعدد القتلى من سكان المخيم، فقد بلغ مجموع الضحايا بالأسماء الموثوقة 906 ضحية، و484 مخطوفًا ومفقودًا، وهكذا بلغ مجموع الأسماء 1390 اسما لضحايا شهداء، ولمخطوفين لم يعد منهم أحد، ولمفقودين لم يعثر على أحد منهم، وهذا الرقم يفوق إلى حد الضعف تقريبا الرقم الذي تبناه **"تقرير لجنة كاهان"*** وهو مابين 700 و800 ضحية.[2] بينما تشير معظم الجهات أن عدد الضحايا يتراوح بين 2000 إلى 3500 شخص، وهذا ما أثار دهشة العالم بأسره، وقد كتبت صحيفة العهد اللبنانية الناطقة بإسم حزب الله تقول: **"الإسرائيليون خططوا، الكتائبيون نفذوا... المسلمون ذبحوا، ولم تنفع الهوية اللبنانية في إنقاذ الناس مات شخص، وقتل شخص وهو يحمل الهوية اللبنانية".**[3]

---

[1]- محمود عبد الله كلم، **المرجع السابق**، ص 45.

***تقرير لجنة كاهان:** تقرير تضمن نتائج التحقيق الذي توصلت اليه لجنة التحقيق الصهيونية في مجازر صبرا وشاتيلا، والتي كانت قد شكلتها الحكومة الإسرائيلية في 1 أكتوبر 1982، في أعقاب الضجة العالمية التي أثارت بعد حصول هذه المجازر ، وقد ترأس هذه اللجنة قاضي المحكمة العليا في اسرائيل "**اسحق كاهان**" لذا سميت باسمه، واعتمدت هذه اللجنة في تحقيقها على إفادات الشهود من الخارج، وتقدير الإستخبارات الإسرائيلية التي قدرت الخسائر بين 700 و800 ضحية فيما قدرها الهلال الأحمر بألفي شخص ، وعلى اثر هذه اللجنة تم عزل أرييل شارون عن منصبه. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج5، **المرجع السابق**، ص- ص: 76- 77).

[2]- سامر عبد المنعم، **المرجع السابق**، ص 127.

[3]- ناظم خليل حسن، **المرجع السابق**، ص 151.

أما بالنسبة لردود الفعل على الجريمة الإسرائيلية- الكتائبية، فقد أثارت هذه المجزرة ردود الفعل العامة في أماكن عديدة في العالم، حيث شهدت تل أبيب أضخم تظاهرة في تاريخ الكيان الصهيوني ، فقد نزل 400 ألف متظاهر الى الشوارع يهتفون ضد حكومة "بيغن" مطالبين بإستقلالها،[1] كما أدت هذه المجزرة الى استنكار وشجب عالمي وعربي، حيث اتهمت الحكومة الأمريكية وزير الدفاع شارون بالوقوف وراء المجازر، بعدما شعرت بتزعزع مصداقيتها لدى الأوساط العربية، فحاولت الضغط على اسرائيل لسحب قواتها من المخيمات، ونزولا عند طلب الحكومة اللبنانية حول إعادة القوات المتعددة الجنسيات، بعث الرئيس "ريغان" تقرير إلى مجلس الشيوخ الأمريكي حول نشر القوات المسلحة الأمريكية البالغ عددها 1200 عنصر من **"المارينز"**.[2]

كما أظهرت هذه المجزرة كذب والإدعاءات الإسرائيلية بخصوص إلى 2500 مقاتل فلسطيني، ولو كان هؤلاء موجودون فعلا في المخيمين لقضوا على القوة الكتائبية التي نفذت المذبحة، كما أكدت أيضا على كذبها بشأن إيقاف المجزرة، المتوقع حدوثها في بيروت بعد إغتيال "بشير الجميل" بل هي من دبرت لهذه المجزرة وخططت لها، مكملتًا بها مخططها في القضاء على ما تبقى من فلسطينيين في بيروت، ودليل ذلك أنه في يوم 17 سبتمبر تلقى "**أرييل شارون**" من مركز القيادة المطل على المخيمين تقارير من جنوده تفيد بأن مذبحة كبرى تجري يرتكبها عناصر الكتائب بحق المدنيين فلسطينيين ولبنانيين، وبدل إيقاف المجزرة أمر شارون بإطلاق القنابل الضوئية فوق المخيمين لإنارتها أثناء ليلتي القتل، وتزويد الكتائب بالجرفات لإخفاء آثار الجريمة البشعة.[3]

---

[1]- محمد خواجة، **المرجع السابق**، ص 166.

[2]- ناظم خليل حسين، **المرجع السابق**، ص 150.

[3]- محمد خواجة، **المرجع السابق**، ص- ص: 164- 165.

المبحث الثاني: على الصعيد اللبناني:

لقد خلفت الحرب الإسرائيلية- اللبنانية عدة نتائج مست جميع الميادين سواء السياسة أو العسكرية، وأخرى إقتصادية، وإجتماعية كان لها الأثر البالغ على مستقبل لبنان ووحدته كما كشفت هذه الحرب عدة حقائق حول مواطن القوة والضعف لدى الأطراف المتصارعة، جعل كل واحدة منها تراجع حساباتها إتجاه الطرف الآخر.

المطلب الأول: نتائج سياسية وعسكرية:

لم يكن الإجتياح الإسرائيلي للبنان اجتياحا عسكريا فحسب، وإنما مشروعًا سياسيًا، بغرض فرض معاهدة سلام مع لبنان على غرار مصر والأردن، كما عمق الإجتياح حالة الإحتقان والإنقسام بين الطوائف اللبنانية،[1] وعملت إسرائيل إلى تعزيز قبضة الطائفة المارونية المسيحية على مقررات البلاد ونفوذها السياسي، وأضعفت الحرب الحركة الوطنية اللبنانية بعد إخراج المقاومة الفلسطينية، وتشتيت قواها،[2] كما تلقى الشعب اللبناني وقواه الوطنية والتقدمية ضربة قاسية أيضا بسبب الإجتياح واحتلال ما يزيد عن نصف الأراضي اللبنانية، وفتح الباب على مصراعيه أمام مخاطر السياسة الإسرائيلية التوسعية تجاه الجنوب اللبناني، وأمام سياسة الإبتزاز المدعومة أمريكيا لمقايضة مسألة الإنسحاب بمعاهدة سلام مع لبنان على غرار كامب ديفيد، فضلا عن سياسة إسرائيل بإستعمال نيران الحرب الأهلية لتجزئة البلد وفرض الهيمنة عليه.[3]

وقد سعت إسرائيل الى إقامة نظام جديد في لبنان يعتمد أساسا على نفوذ المليشيات المارونية وقوتها ويرتبط مع إسرائيل بمعاهدة "صداقة وحسن الجوار" تحقق الكثير من المكتسبات

---

[1]- جمال سعد نوفان، **المرجع السابق**، ص 135.

[2]- أشرف ابراهيم القصاص، **المرجع السابق**، ص 298.

[3]- نايف حواتمه، "**مهمات الثورة بعد غزو لبنان ومعركة بيروت البطلة**"، **مجلة شؤون فلسطينية**، العدد 135، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت (لبنان)، فيفري 1983، ص 15.

السياسية والإقتصادية لإسرائيل، وتجعل من لبنان أشبه بمحمية إسرائيلية، وتحويله إلى لبنان جديد قد يتحول إلى نافذة لإسرائيل على المشرق العربي من الناحية السياسية والإقتصادية.[1] إلا أن إسرائيل فشلت في تثبيت الحكم المسيحي الموالي لها، ولم تنجح المغامرة مع "بشير الجميل" الذي أغتيل قبل تقلده مناصب الرئاسة، حيث حكم عليها منذ البداية بالفشل، لأن بشير لم يكن ينوي منذ البداية تنفيذ رغبات شارون، فخُذلت إسرائيل من قبل حليفها بشير والطائفة المسيحية، وفي المقابل خسر المسيحيون أكثر من 60 قرية في الشوف، وتحول الآلاف من مواطنيهم إلى لاجئين خاصة بعد الإنسحاب الإسرائيلي من هذه المناطق.[2]

ومن ناحية أخرى فقد قامت إيديولوجية النظام السياسي اللبناني التي اعتمدت خلال سنوات 1948- 1982 على مبدأ أن لبنان دولة مواجهة مع إسرائيل، ونشرت العديد من المقالات تؤسس لثقافة الخوف من إسرائيل منها: "لبنان تحميه صداقته الدولية وليس قواه العسكرية"، واعتبرت العديد من القيادات السياسية اللبنانية أن الصداقات الدولية هي ضمانة لبنان وشعبه من مخاطر الإحتلال الإسرائيل، وقد ثبت بطلان تلك المقولات بعد أن فقدت لبنان مساحات شاسعة من أراضيه الجنوبية،[3] كما كشفت الحرب 1982 عقم التعويل على السياسة الأمريكية إتجاه قضايا الصراع العربي- الإسرائيلي فالحرب لم تفضح التأييد الأمريكي للعدوانية الإسرائيلية فقط، بل والتنسيق المتقدم بينهما بشأن خططهما المشتركة في لبنان، والمنطقة العربية.[4]

---

[1]- أشرف إبراهيم القصاص، **المرجع السابق**، ص 298.

[2]- زئيف شيف، أهود يعاري، **الحرب المضّللة، حرب إسرائيل في لبنان**، تر: حسان يوسف، دار المروج للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، 1985، ص 153.

[3]- مسعود ضاهر، "**من ثقافة الخوف إلى ثقافة مقاومة الإحتلال الإسرائيلي في لبنان**"، نشرت بتاريخ: 13 ماي 2014، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2016/04/09، على الساعة: 09:05، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي:

http://www.alma3raka.net/spip.php?article110

[4]- نايف حواتمه، **المرجع السابق**، ص 15.

بعد أن ضاع لبنان بكامله وخاصة بعد احتلال العاصمة بيروت، ومعها قرابة نصف الأراضي اللبنانية، بدأت تظهر المقاومة في الجنوب اللبناني والتي تحولت الى مقاومة وطنية شاملة بعد احتلال بيروت عام 1982، وانفجرت المقاومة الوطنية اللبنانية بالتحالف مع المقاومة الفلسطينية وسوريا، وكسر بذلك اللبنانيون حاجز الخوف من الإحتلال ووجهوا ضربات موجعة بالجيش الإسرائيلي، وسرعان ما أصبحت المقاومة اللبنانية المناهضة للإحتلال عنصر إستقطاب للقوى اللبنانية،[1] وبذلك فشلت إسرائيل بفرض إرادتها على اللبنانيين فقد أنتج هذا الإحتلال نقيضه وولدت المقاومة اللبنانية، والتي بدأت نشاطها حتى قبل احتلال العاصمة بيروت، ونفذت المقاومة خلال مسارها الطويل مئات العمليات الجريئة، في بيروت ومدن وقرى الجنوب والجبل والبقاع الغربي، كان أهمها العملية النوعية ضد مقر الحاكم العسكري في صور، حيث قتل في الحادث أكثر من 75 ضابطا وجنديا، وجرح ضعف هذا الرقم،[2] وعلى الرغم من التفوق الإسرائيلي وانعدام التكافؤ بين الطرفين، جوبهت قوات العدو الإسرائيلي بمقاومة ضارية وواسعة عرقلت تقدمها ومنعتها من تحقيق أهدافها وأوقعت بها خسائر جمة فاقت بإعتراف الإسرائيليين أنفسهم تلك التي كانت من نصيبهم خلال حرب 1967، التي خاضتها إسرائيل مع ثلاث دول عربية.[3]

وقد أخذت المقاومة اللبنانية تتبع أساليب متعددة في الهجوم على الوجود الإسرائيلي، وبلغ مجموع العمليات الإستشهادية ضد الجيش الإسرائيلي حوالي 150 عملية خسر فيها الجيش الإسرائيلي حوالي 1000 قتيل و170 جريح، وذلك خلال الأعوام من 1982 إلى غاية فيفري 1983، وبلغت العمليات بعد عام 1983 وخصوصا في المناطق الشيعية حوالي 900 عملية في الجنوب ضد الإحتلال الإسرائيلي، واستمرت تلك العمليات التي أخذت تشكل عائق أمام الدوريات الإسرائيلية، حيث جرت خلال عام 1983 عملية هجوم على حافلة عسكرية في منطقة حرمون أوقعت حوالي 18 جنديًا وأصيب آخرون، وكذلك هاجم انتحاري مقر المخابرات الإسرائيلية في

---

[1]– مسعود ضاهر، **الموقع الإلكتروني السابق**.

[2]– محمد خواجة، **المرجع السابق**، ص 171.

[3]– صبري جريس، "**ملامح لمرحلة جديدة**"، **مجلة شؤون فلسطينية**، العدد 129– 130– 131، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت (لبنان)، أكتوبر 1982، ص 21.

مدينة صور، وهي الحادثة الثانية في المدينة، وقد أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن مقتل 29 جندي إسرائيلي في هذه العملية.[1]

وقد نجحت المقاومة اللبنانية في طرد الإحتلال الإسرائيلي عبر مراحل لينحصر تواجدها إلى جانب ما عرف ب "جيش لبنان الجنوبي" منذ ربيع عام 1985 في منطقة الشريط الحدودي، ولم تسكن المقاومة فقد لاحقتها بالضربات المتتالية على مدى خمسة عشر عامًا لتخرجها مهزومة في 25 ماي 2000، وفي تلك المرحلة لمع نجم "**حزب الله**" الذي أخذ على عاتقه تحرير لجنوب اللبناني، وأصبح رأس حربه المقاومة التي تحولت الى ظاهرة مضيئة في تاريخ الصراع العربي-الإسرائيلي.[2] ويمكن تلخيص أبرز عوامل نجاح المقاومة اللبنانية وتحقيق الإنتصار في 25 ماي 2000 ضمن أربع محاور أساسية هي:

1-التمسك بالكفاح المسلح أسلوبًا أثبت مصداقيته في مواجهة نظام الإسرائيلي يخاف من الخسائر البشرية في صفوفه أكثر مما يخاف من الشرعية الدولية وقراراتها التي لم تنفذ، فليس بمقدور الدول أو الشعوب الصغيرة كلبنان، وفلسطين الركون إلى إتفاقيات غير متكافئة مع دولة محتلة كإسرائيل لا تفهم إلا لغة القوة.

2-التنسيق الجيد ما بين المقاومة الوطنية على الساحة العسكرية وتحركات الدولة اللبنانية في المحافل العربية والدولية، وصمود المجتمع اللبناني في مواجهة الهجومات الإسرائيلية.

3-الإستفادة من أشكال الدعم العربي المتنوعة، والذي تجلى بتقديم مساعدات عاجلة للبنان، وبعقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بيروت وما صدر عنه من قرارات ساهمت في رفع معنويات اللبنانيين وتعزيز الجبهة الداخلية ، والإصرار على انسحاب إسرائيل من دون قيد أو شرط، ورفض توقيع معاهدة معها أو تقديم تنازلات لها من أي نوع كان.

---

[1]- سعد عزيز داخل، **المرجع السابق**، ص 318.

[2]- محمد خواجة، **المرجع السابق**، ص 171.

4-تمسك لبنان بالقرارات **424** لعام 1978 الذي يفرض على إسرائيل الإنسحاب دون قيد أو شرط، لذلك عمد الإسرائيليون ومعهم الأمين العام للأمم المتحدة، وكل القوى الحليفة والصديقة لإسرائيل على وصف هزيمة إسرائيل في لبنان في ماي 2000 بأنها تنفيذ لقرارات دولية مضى عليها أكثر من 20 عامًا ولم تطبق إلا بقوة السلاح.[1]

أما على الصعيد الأمني في لبنان بعد انسحاب القوات الفلسطينية لأول مرة منذ سبعة سنوات، أي منذ سيطرة القوات الفلسطينية على معظم مناطق بيروت الغربية بعد إندلاع الحرب الأهلية في لبنان 1975، فقد عادت سلطة الحكومة اللبنانية إلى العديد من المناطق التي سيطر عليها الجيش الإسرائيلي، والتي كانت تحت سيطرة المنظمة والقوات السورية والمليشيات.[2]

وعلى العموم فإن أهم نتيجة للحرب هي أنه أدرك اللبنانيون من مسؤولين ومنظمات سياسية وجماهير شعبية أن مقاومة الإحتلال الإسرائيلي بكل الوسائل المتاحة، هي المدخل الوحيد لإعادة لبنان إلى خارطة المشرق العربي كدولة مستقلة، وذات سيادة تامة غير منقوصة على أراضيها المعترف بها دوليا، حيث أصبح مطلب دعم المقاومة الوطنية اللبنانية وحمايتها في صلب إصلاح النظام السياسي اللبناني، وتم تثقيف جيشه بعد "إتفاق الطائف" لعام 1989 بإيديولوجية العداء الصريح لإسرائيل، فحُلت جميع المليشيات المسلحة بإستثناء السلاح المقاوم الموجه ضد إسرائيل.[3]

---

[1]- مسعود ضاهر، **الموقع الإلكتروني السابق**.

[2]- سامر عبد المنعم أبو رجيلة، **المرجع السابق**، ص 212.

[3]- مسعود ضاهر، **الموقع الإلكتروني السابق**.

المطلب الثاني: النتائج الإقتصادية والإجتماعية:

لقد تعرض الإقتصاد اللبناني وما زال إلى مخطط تدميري نفذته قوات الإحتلال الإسرائيلي، إنطلاقا من الجنوب ثم في باقي المناطق اللبنانية، فأصيبت القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية بأفدح الخسائر والأضرار المادية، وتحكمت قوات الإحتلال بالطرقات البرية والمرافئ البحرية، للتأثير في الحركة اليومية.[1]

وقد أخذت عمليات تدمير الإقتصاد اللبناني أبعادا هائلة مع إجتياح 1982، وبلغت الخسائر اللبنانية أرقاما مفزعة، حيث قدر مجلس التنمية وإعادة البناء خسائر القطاعات الأساسية بحوالي 1.9 مليار دولار وذلك بعد 6 أشهر من الإجتياح، 70% من هذه الخسائر رؤوس الأموال، و30% الدخول، وتأثر قطاع الإسكان أكثر من أي قطاع آخر، فقد أصيب ودمر حوالي 120.000 مسكنا في بيروت وفي الجنوب، وعانى قطاع التجارة عجزًا في مكاسبه يزيد عن 485 مليون دولار إلى جانب خسائر رؤوس الأموال.[2]

هذا إلى جانب إتلاف المحاصيل الزراعية وجرف البساتين، حيث تعرض الجنوب اللبناني وجزء من البقاع بين عامي 1978 و1985 إلى اعتداءات متكررة على المحاصيل الزراعية أدت إلى إحداث أضرار جسيمة بالإقتصاد اللبناني، وقد قدرت خسائر القطاع الزراعي بعد إجتياح 1982 بحوالي مليار ليرة لبنانية بعدما كان قد خسر القطاع 165 مليون ليرة لبنانية من جراء إجتياح 1978.[3]

---

[1]– عدنان السيد حسين، **المرجع السابق**، ص 154.

[2]– كمال حمدان، "**اقتصاد منهار في جنوب لبنان**"، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 82، مجلد 22، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة (مصر)، أكتوبر 1985، ص 256.

[3]– عدنان السيد حسين، **المرجع السابق**، ص، ص: 145، 155.

أما قطاع الصناعة فقد بلغت خسائره بحوالي 90 مليونًا، كما كانت الخسائر فادحة أيضًا في فروع قطاع الخدمات المختلفة مثل التعليم 85 مليون، الصحة 72 مليون، شبكة الكهرباء 75 مليون، المواصلات 62 مليون، والموانئ والمطارات 39 مليون.[1] حيث عملت قوات الإحتلال إلى تدمير عدة مصانع في صيدا وصور والنبطية ومنطقة شويفات، وضاحية بيروت الجنوبية، والطريق الساحلية بين بيروت وصيدا، وتم تدمير أكثر من 25 وحدة صناعية بغرض ضرب البنية الصناعية اللبنانية.[2]

ومن ناحية أخرى فقد إنتهج الإسرائيليون سياسة إغراق الأسواق اللبنانية بالبضائع الإسرائيلية، وبأسعار تقل من 40% إلى 70% عن أسعار البضائع اللبنانية، وتشير الإحصائيات إلى أن المبيعات الإسرائيلية في لبنان لم تكن تتجاوز 500.000 دولار شهريا، أما بعد جوان 1982 فقد بلغت هذه المبيعات 15 مليون دولار شهريا هذا ما أدى إلى إغلاق أبواب أسواق عربية عديدة في وجه الصادرات اللبنانية، وخاصة السعودية خشية تسلل البضائع الإسرائيلية إليها، وهي مقاطعة المقصود منها إسرائيل لكنها أصابت الإقتصاد اللبناني، فقد كانت الأسواق العربية تستوعب أكثر من 50% من صادرات لبنان، وكانت السعودية وحدها تشتري ثلثي هذه الكمية على الأقل.[3]

كما عمدت إسرائيل إلى إقفال المعابر والمرافئ، وقطع الطرق الرئيسية، فأعلنت في 1983/01/28 أنها ستقطع طريق بيروت– دمشق الدولية في منطقة صوفر كل يوم سبت وفي 1983/03/13 أقفلت الطريق العام الساحلية بين صيدا وبيروت عند جسر الأولي، وقد أدى إقفال الطرقات إلى وقوع أضرار كبيرة بالإقتصاد اللبناني بعد إرتفاع أجور النقل بنسبة كبيرة،

---

[1]– كمال حمدان، **المرجع السابق**، ص 256.

[2]– عدنان السيد حسين، **المرجع السابق**، ص 155.

[3]– كمال حمدان، **المرجع السابق**، ص– ص: 256– 257.

وتقطيع السوق الداخلية اللبنانية، وتم احتجاز عشرات البواخر التجارية اللبنانية في المياه الإقليمية اللبنانية، وإقتياد بعضها إلى ميناء حيفا، هذا ما أدى إلى تراجع الحركة التجارية بنسبة 45% على الأقل خلال عام 1982، واستمر التراجع والإنخفاض في عام 1983، كما تراجعت نسبة العمالة بالقطاع التجاري بنسبة 23%.[1]

أما من ناحية الخسائر البشرية: فقد تكبد الفلسطينيون واللبنانيون خسائر بشرية ليست بقليلة، وخاصة في صفوف المدنيين وذلك من جرَّاء القصف الجوي والبري والبحري العشوائي ضد الأهداف المدنية والأحياء السكانية في بيروت الغربية بإستثناء ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا.[2]

لقد كانت سنة 1982 سنة مريرة شهدت ذروة أعمال العنف الإسرائيلي ضد المواطنيين اللبنانيين، فحجم العنف والدمار الذي خلفته آلة الحرب الإسرائيلية وراءها في لبنان كان هائلا إلى درجة لم تشهد المنطقة مثله من قبل، فحسب الإحصائيات الرسمية للشرطة اللبنانية، أدى الغزو الإسرائيلي إلى مقتل ما يزيد عن 21 ألف شخص،[3] أما الإحصاء الرسمي اللبناني الصادر في 20 نوفمبر 1982، مستندا إلى الأرقام الصادرة عن الصليب الأحمر اللبناني فقد قدر الخسائر ب 19085 قتيل، و31915 جريح، وقدر عدد الذين اضطروا للنزوح من المدن التي شملها الإجتياح بنحو 300 ألف لبناني،[4] وتعرض الآلاف إلى تشوه دائم، حيث فقدوا السيقان والأذرع، وتعرضوا للإصابة بالحروق والتمزقات الناتجة عن استخدام القنابل الفسفورية والعنقدية المحرمة دوليًا.[5]

---

[1]- عدنان السيد حسين ، **المرجع السابق**، ص- ص: 156- 157.

[2]- أشرف إبراهيم القصاص، **المرجع السابق**، ص 295.

[3]- علي الدين هلال، **آثار الغزو الإسرائيلي للبنان**، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة (مصر)، 1984، ص 88.

[4]- سامر عبد المنعم، **المرجع السابق**، ص 121.

[5]- علي الدين هلال، **المرجع السابق**، ص 88.

أما على صعيد الخسائر المادية، فقد دمرت أجزاء كبيرة من لبنان تدميرًا كاملًا وقدرت الخسائر على مختلف الأصعدة بالمليارات الدولارات، وقد تعرضت أكبر المدن اللبنانية الى تدمير كبير مثل بيروت، صيدا، صور، والنبيطة، وتم ضرب البنى الثقافية والإجتماعية القائمة.[1]

كما أقدم الإسرائيليون إلى تدنيس المقدسات الإسلامية والمسيحية، حيث دخلت قوات الإحتلال في 1983/03/3 إلى مسجد "**قطيش**" في صيدا القديمة وبعثرت محتوياته والمصاحف الموجودة، وفي 1983/05/16 داهمت كنيسة "**الرب**" المارونية في نبع الصفا، وقد قامت إسرائيل ضد لبنان بكل أشكال الإعتداءات الموجودة كي يسهل إقتطاع أجزاء متتالية من أراضيه، وحتى تتصدع جبهته الداخلية ووحدته الوطنية.[2]

[1]– عدنان السيد حسين، **المرجع السابق**، ص 204.

[2]– **نفس المرجع**، ص 205.

المبحث الثالث: على الصعيد الإسرائيلي:

لقد حققت إسرائيل مكاسب كبرى من خلال إجتياحها للبنان سواء من الناحية السياسية أو العسكرية، حيث كانت الخسائر العربية في حرب لبنان مكسبًا إسرائيليًا، لكن هذا لا ينفي أبدًا الخسائر الكبيرة التي منيت بها إسرائيل إقتصاديا وماديا وحتى بشريا.

المطلب الأول: النتائج السياسية والعسكرية:

1. **على المستوى السياسي:** فإنه عند بداية الإجتياح الإسرائيلي للبنان، ومع توغل القوات الإسرائيلية أكثر في عمق اللبناني، بدأت تتجلي الأهداف الحقيقية للحرب، وإتضح أنها ترمي إلى:

- اقتلاع منظمة. ت. ف من لبنان، وإنهاء الوجود العسكري السوري فيه.
- إيجاد حكم موال يوقع معاهدة سلام مع إسرائيل.[1]

وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على تحسن المركز التفاوضي الإسرائيلي بصورة كبرى عما كانت عليه قبل الحرب، هذا ما سمح لها بالتصعيد من مطالبها، وإتخاذ تحركات تعكس قوة هذا المركز، حيث تصاعدت المطالب الإسرائيلية في لبنان فبعدما كانت تهدف قبل الإجتياح وبدايته إلى إنشاء منطقة عازلة في الجنوب اللبناني تبلغ 40 إلى 45 كيلو متر، فإن هذا المطلب تصاعد لكي يشمل خروج القوات السورية والفلسطينية من لبنان.[2]

لكن إذا ما وضعنا نتائج الحرب الإسرائيلية على لبنان تحت المجهر نجد أنها حققت بعض أهدافها:

- فقد تمكنت من إخراج منظمة التحرير الفلسطينية والقوات السورية من لبنان، وبذلك فقدت المقاومة الفلسطينية عمقا إستراتيجيا في صراعها مع إسرائيل.

---

[1]– محمد خواجة، **المرجع السابق**، ص 167.

[2]– عبد المنعم سعيد، "**توازن القوى في الشرق الأوسط بعد أحداث لبنان**"، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 71، المجلد 19، مركز دراسات السياسية بالأهرام، القاهرة (مصر)، جانفي 1983، ص 53.

- ظهور سيادة نفوذ الكتائب على الحياة السياسية اللبنانية وهي قوة ذات تحالفات وعلاقات وطيدة مع إسرائيل، فبعد إغتيال "بشير الجميل" تم إنتخاب قيادة كتائبية أخرى، حيث أُنتخب شقيقه "أمين الجميل" لمقعد الرئاسة.

إلا أن إسرائيل فشلت في تثبيت إحتلالها، وإضطرت إلى تنفيذ إنسحابات تدريجية بدءًا من بيروت، التي أُخليت بعد أسبوعين من إقتحامها، كما فشلت في تطبع العلاقات مع لبنان كما كانت تطمح، فعلى الرغم من توقيع إتفاقية 17 ماي إلا أنها لم تدخل حيز التنفيذ بسبب رفض مختلف القوى والأحزاب اللبنانية لها،[1] لكن هذا لا ينفي أن إسرائيل قد أظهرت قدرة في الضغط أكثر على لبنان، ودفعها إلى توقيع إتفاقية سلام معها.[2]

وعلى العموم يمكن إستخلاص بعض النتائج السياسية التي خلفتها الحرب الاسرائيلية على لبنان لعل أهمها:

- أن عملية الإجتياح الإسرائيلي للبنان، قد أظهرت حقائق وظواهر جديدة لم يشهد الكيان الصهيوني لها مثيل، كان من هذه الحقائق والظواهر تبدد ظاهرة الإجماع القومي التي كانت الحكومات الإسرائيلية تتفاخر بها لدى إعلانها أي عدوان على الأمة العربية،[3] حيث بدأت تظهر المعارضة الرئيسية داخل الشارع الإسرائيلي وذلك حينما أظهر بعض الإسرائيليين تعاطفا مع العرب، فنظمت بذلك حركة السلام الإسرائيلية تظاهرة كبيرة في تل أبيب للمطالبة بإستقالة "شارون" بعد أن أدانته لجنة التحقيق في مذابح صبرا وشاتيلا، وإيقاف هذه الحرب القذرة، وقد قام مجموعة من المتعصبين الإسرائيليين من التعرض لهذه المظاهرة بإستخدام أساليب العنف، حيث ألقى أحد المتعصبين قنبلة على المتظاهرين أدت

---

[1]– محمد خواجة، **المرجع السابق**، ص 167.

[2]– عبد المنعم سعيد، **المرجع السابق**، ص 53.

[3]– أشرف إبراهيم القصاص، **المرجع السابق**، ص 249.

الى مقتل أحدهم **"إميل جرونزيج"** وأصيب آخرون، فكانت هذه أول مرة منذ قيام دولة إسرائيل قبل 35 سنة يقوم فيها إسرائيلي بقتل إسرائيلي آخر.[1]

- كما فشلت إسرائيل في تحقيق مخططها في أن تنتهي العملية المقصودة خلال 48 ساعة، كما أكد المخططون لها، حيث يذكر الدكتور **"إلياس سابا"** أن الحرب اللبنانية أنهكت إسرائيل، إذ امتدت من حرب ليومين حسب ما أراد شارون الى حرب مستمرة منذ 732 يوما، دفعت إسرائيل رسميا ثمنا لها 583 قتيلا من جنودها وأكثر من 3400 جريح، كما أنه لم يجرؤ أي سياسي اسرائيلي على وصف هذه الحرب بأنها انتصار، وأن البنك المركزي الإسرائيلي أعلن أن إسرائيل لن تستطيع دفع الثمن طويلا، وأن الإجماع الوطني في إسرائيل تحطم، فيما بات موضوع الإنسحاب من لبنان عنوانا للحملة الإنتخابية المقبلة. وكان كل هذا نتيجة المقاومة الوطنية اللبنانية للإحتلال.[2]
- بعدما كانت إسرائيل تعمل على القضاء على المقاتلين الفلسطينيين، ولا تفرض عليهم سوى الموت أو الإستسلام دون قيد أو شرط، وتأمن أن تضيف الى ذلك خروج الفلسطينيين من لبنان كله، أُرغمت على الدخول في مفاوضات طويلة وعسيرة، تمسكت خلالها منظمة. ت. ف على خروج المقاتلين من بيروت مقابل ضمانات، وان يتبع خروجهم بإنسحاب إسرائيلي من أطراف المدينة، وأن يتم الإعتراف بالمنظمة كطرف محارب معترف له بهذه الصفة، وأن تتوفر ضمانات دولية من أجل سلامتهم، واستمرار البحث الدولي من اجل ايجاد حل مناسب للقضية الفلسطينية، تكون المنظمة طرفا فيه، وخلافا لرغبة إسرائيل، فقد إنحصرت المفاوضات حول فك الحصار عن بيروت، وخروج المقاتلين الفلسطينيين منها دون خروج المقاتلين الموجودين في مناطق لبنانية أخرى.[3]

---

[1]– علي الدين هلال، **المرجع السابق**، ص 89.

[2]– محمود سويد، طوني فرانسيس، وآخرون، **عامان من الإحتلال، عامان من المقاومة، المرجع السابق**، ص 34.

[3]– فيصل الحوراني، "**حرب الشهور الثلاثة والرقم الذي إستحال شطبه**"، **مجلة شؤون فلسطينية**، العدد (131/130/129)، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت (لبنان)، 1982، ص– ص: 9– 10.

- من جانب آخر نجحت إسرائيل في تعزيز سمعتها كدولة قادرة على الحسم وذلك من خلال اتخاذ قرار الحرب في التوقيت الملائم لصالحها مستغلة ظروف التفكك العربي وعجز القيادات العربية.[1]

2. على المستوى العسكري:

- استطاعت إسرائيل من خلال حربها في لبنان أن تُظهر نفسها كقوى إقليمية في الشرق الأوسط قادرة على التحرك العسكري في المنطقة دون رادع حقيقي، كما أرادت إسرائيل خلال مسار العمليات العسكرية في لبنان أن تعطي إنطباعا دوليا أن هناك حالة تفوق إسرائيلي في مواجهة تخلف عربي سائد.
- إستطاعت إسرائيل إضافة أرض جديدة يمكن أن تضيف عمقا استراتيجيًا لعملياتها العسكرية وأصبحت مستعمراتها الشمالية في مأمن من القصف والعمليات الفلسطينية. [2]
- كانت الحرب فرصة لزيادة الكفاءة العسكرية للقوات الإسرائيلية حيث قامت هذه القوات بأنواع مختلفة من العمليات التي استدعت درجات مختلفة من التنسيق بين أسلحة الجيش الإسرائيلي المختلفة، كما كانت الحرب ميدانا لإختبار أسلحة جديدة لم تستخدم على المستوى العملي من قبل.[3]
- ومن جهة ثانية فقد تجلى التأثير المباشر لصمود بيروت خلال مجريات الحرب عسكريا، وذلك من خلال التأكيد على إستحالة قدرة الجيش الإسرائيلي على إقتحام المدينة دون خسائر ضخمة، ودون أن يتورط في إحداث دمار شامل، وبالتالي في تشديد المعارضة الإسرائيلية الداخلية لهذا الإقتحام، وبالطبع المعارضة الدولية.[4]
- أن الحرب التي كان مقرر لها أن تنتهي في غضون ساعات أو أيام قلائل على الأكثر لم تنته خلال الفترة المحدودة، وتحولت إلى حرب استنزاف تكبدت القوات الإسرائيلية الغازية

---

[1]– عبد المنعم سعيد، **المرجع السابق**، ص 50.

[2]– **نفس المرجع**، ص 51.

[3]– عبد المنعم سعيد، **المرجع السابق**، ص 51.

[4]– فيصل الحواراني، **المرجع السابق**، ص 9.

خلالها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، حيث أدلى مجموعة من الجنود والضباط الإسرائيليين الذين أُرسلوا لغزو لبنان، أنهم كانوا يتوقعون القضاء على منظمة. ت. ف، في المدة التي حددها لهم قادتهم، إلا أنهم ذهلوا نتيجة المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية، كما صرح "مناحييم بيغن" بمناسبة مرور عام على الحرب في لبنان قائلا: **"حتى في أسوء أحلامنا لم نكن نتوقع أن الحرب في لبنان ستبقى كل هذه المدة الطويلة !..."**.[1]

- أما عن المعدات العسكرية، وحسب إفادة أحد الجنرالات الإسرائيليين **"شاؤول نكديمون"** الذي جرح خلال الحرب قال: **" تم إرسال 110 طائرة إسرائيلية دفعة واحدة لقصف الأهداف الفلسطينية قبل أن نبادر نحن الى اجتياح لبنان. نحن لم نستخدم هذا العدد من الطائرات في أي حرب سابقة حتى ولا في عام 1967، وقامت 22 سفينة حربية أي ما يمثل ثلثي حجم البحرية الإسرائيلية بقصف الشواطئ اللبنانية... لقد دخلنا الحرب ب 28 ألف جندي من القوات النظامية معظمهم من القوات الخاصة والمظليين،لكن العدد ارتفع خلال يومين الأوليين لهذه الحرب إلى 83 الف جندي... إنني لا أشك أنه بقي لدينا سلاح متطور واحد لم نستخدمه في هذه الحرب، إلا إذا كان الحديث عن السلاح النووي".**[2]

---

[1]– مجموعة من الصحفيين الإعلاميين الصهاينة، **لبنان انهيار الحلم الإسرائيلي**، دار المروج للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، 1987، ص 263.

[2]– أحمد نوفل، **الحرب النفسية بيننا وبين العدوّ الإسرائيلي**، دار الشهاب للنشر والتوزيع، باتنة (الجزائر)، د. ت، ص 390.

المطلب الثاني: النتائج الإقتصادية والمادية:

أما على مستوى المصالح المادية والإقتصادية فإن إسرائيل مع اجتياحها للأراضي اللبنانية فتحت أسواقا جديدة لمنتجاتها كذلك خلقت مجالا جديدا لبنوكها وشركاتها، محاولةً ربط الإقتصاد اللبناني بالاقتصاد الإسرائيليي.[1]

كما أن الحرب كلفت إسرائيل ما يزيد عن نحو مليار دولار ، وثمن بقاءها في لبنان سيكلفها نحو 600 ألف دولار في اليوم الواحد،[2] كما عرف الإقتصاد الإسرائيلي تزايد قيمة العجز الإجمالي في ميزان المدفوعات، والذي كان من المتوقع وصوله في نهاية عام 1983 حسب تقرير لصندوق النقد الدولي حوالي 5300 مليون دولار، وهو الأمر الذي يهدد مجمل الإقتصاد الإسرائيلي بالجمود، وقد كان المحور الأساسي لأغلب الكتابات الإقتصادية في الصحافة الإسرائيلية خلال النصف الأول من عام 1983 هو قضية الأزمة الخانقة التي يمر بها الإقتصاد الإسرائيلي،[3]

أما عن الكلفة الباهضة للحرب فقد بلغت خسائر إسرائيل المادية نتيجة الغزو، وحسب إعتراف المصادر الإسرائيلية الرسمية حتى فيفري 1984 قد بلغ ثلاث مليارات دولار، وعن مواجهة هذه التكاليف الباهظة التي بدأت تنعكس على حياة الفرد الإسرائيلي، اتخذت الحكومة الإسرائيلية عدة اجراءات عملية منها رفع الضرائب، ورفع أسعار العديد من المواد الإستهلاكية، كما زادت نسبة الديون الخارجية، وتزايد الإعتماد على المساعدات الأمريكية.[4] فقد أفادت جريدة **"هارتس"** الإسرائيلية يوم 1982/11/30 على أن ديون إسرائيل الداخلية والخارجية زادت خلال عامي 1981 و1982 نحو 5 مليارات دولار، منها زيادة بمليار دولار في الدين الحكومي الخارجي و4 مليارات دولار في الدين الخارجي، وهذا يعني أن الحكومة الإسرائيلية تمول 5

---

[1]- عبد المنعم سعيد، **المرجع السابق**، ص 51.

[2]- **لبنان انهيار الحلم الإسرائيلي**، **المرجع السابق**، ص 310.

[3]- علي الدين هلال، **المرجع السابق**، ص- ص: 50- 51.

[4]- أشرف إبراهيم القصاص، **المرجع السابق**، ص 297.

مليارات دولار من نفقاتها عن طريق القروض الداخلية والخارجية، أما عن جريدة "دافار" فقد ذكرت أنه جاء على لسان المحاسب العام في إسرائيل **"إيتان راف"** أن الدين المتوجب على إسرائيل للولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1982 فوائده تبلغ 910 مليون دولار، وهو يفوق مبلغ المعونة الأمريكية المدنية لإسرائيل في السنة نفسها، والذي يبلغ 785مليون دولار.[1]

أما فيما يخص الثروة المائية، فقد عملت إسرائيل خلال إجتياحها للبنان على سرقة مياهه وتحويلها إلى إسرائيل، حيث قامت بجملة من الممارسات الفنية الجديدة لتنفيذ هذه المخططات ، كان أبرزها تمركز الآليات الإسرائيلية بالقرب من نبع الوزاني، والقيام بمحاولات عديدة لجر مياه هذا النبع، وقد أجرت إحدى الشركات الإسرائيلية دراسات ميدانية للمشروع، وفي عام 1983 اعلم المراقبون في قوات الطوارئ الدولية العاملة في لبنان الأمين العام للأمم المتحدة عن بدء تحويل مياه الليطاني إلى إسرائيل، وفي عام 1984 درست لجنة من المهندسين الإسرائيليين عينات من مياه وأتربة مجرى نهر الليطاني، ووضعت مضخات كبيرة للمياه بين بلدتي بلاط ودير ميماس القريبتين من مياه نهر، وتم إقتطاع سبعة آلاف متر مربع من منطقة الوزاني للسيطرة على مياه النبع، وفي عام 1985 ركز إسرائيل تمركزها في التلال والجبال المشرفة على النهر، واستمرت بأعمال الرصد والمراقبة الدائمة لكامل المنطقة المحيطة بالنهر.[2]

أما حول الخسائر البشرية التي تكبدتها إسرائيل خلال حربها على لبنان، فقد نشرت صحيفة **"دافار"** الإسرائيلية الصادرة يوم ى1982/09/10 مقالًا للصحفي الإسرائيلي **"جدعون توتس"** جاء فيه مايلي: **"أن الحكومة الإسرائيلية لم تذكر العدد الحقيقي لقتلاها الذين سقطوا في هذه الحرب، حيث أكدت مصادر عسكرية ما يتردد بين المواطنيين في إسرائيل من حيث أن السلطات المختصة لم تنشر كل أسماء القتلى من جنود في هذه الحرب، مدعية أن الجيش الإسرائيلي لم يتبع مثل هذا الأسلوب حتى في حرب أكتوبر 1973**". وأضاف توتس قائلا: "**إن الحرب الأخيرة نشر فيها الناطق العسكري فقط أسماء بعض القتلى "الحوادث"، أما القتلى الآخرين فلم يذكر شيئًا عنهم وذلك وفقا لمقاييس خاطئة وتذكر المصادر العسكرية بأن عدد قتلى الحوادث بكل أنواعها خلال أشهر الحرب الثلاثة لا تزيد عن عشرين قتيلا، وهذا**

---

[1]– سمير جبور، رضى سليمان، وأخرون، **يوميات الحرب الإسرائيلية**، المرجع السابق، ص 143.

[2]– عدنان السيد حسين، **المرجع السابق**، ص– ص: 130– 131.

التحديد في الواقع يثير الصداع في الرأس لأن ذلك كله كذب وافتراء". وعلى العموم فإنه يصعب التوصل الى حقيقة حجم الخسائر الإسرائيلية في هذه الحرب بسبب إخفاء اغلب المصادر العسكرية الأرقام الحقيقية لعدد قتلاهم، أما في آخر بيان عن الناطق العسكري الإسرائيلي في 1982/03/1 فقد إدعى فيه أن خسائر القوات الإسرائيلية حتى هذا التاريخ بلغت 571 قتيلا، بينما تشير الأرقام الموثوقة والمدعومة بالبراهين، اعتمادا على الصحف الإسرائيلية بأن الخسائر الإسرائيلية بلغت 667 قتيلا.[1]

وفي نهاية هذا الفصل نخلص إلى أنه كان للإجتياح الإسرائيلي عام 1982 إنعكاسات هامة على ميزان القوى داخل لبنان، تمثلت في وجه الخصوص في خروج منظمة التحرير الفلسطينية، وقوات الردع العربية الممثلة أساسا في القوات السورية من لبنان، كما كان للحرب آثار سلبية مست جميع الميادين سواء الإقتصادية والإجتماعية، وأخرى سياسية وعسكرية، فبعد خروج منظمة. ت. ف. وقعت مجزرة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت راح ضحيتها ألاف المدنيين من الفلسطينيين واللبنانيين، كما أن الحرب استهدفت الإقتصاد اللبناني ولم تسلم إسرائيل هي الأخرى من الخسائر المادية والإقتصادية التي أنهكتها، على الرغم من بعض الإمتيازات والأهداف التي حققتها في لبنان خاصة القضاء على منظمة. ت. ف، إلا أنها تكبدت خسائر جسيمة في الأرواح والأموال فقد جزت في هذه الحرب أكثر ما جزت به في حرب 1973. هذا ما جعلها تراجع حساباتها تجاه الحرب في لبنان.

[1]- أشرف إبراهيم القصاص، **المرجع السابق**، ص- ص: 296- 297.

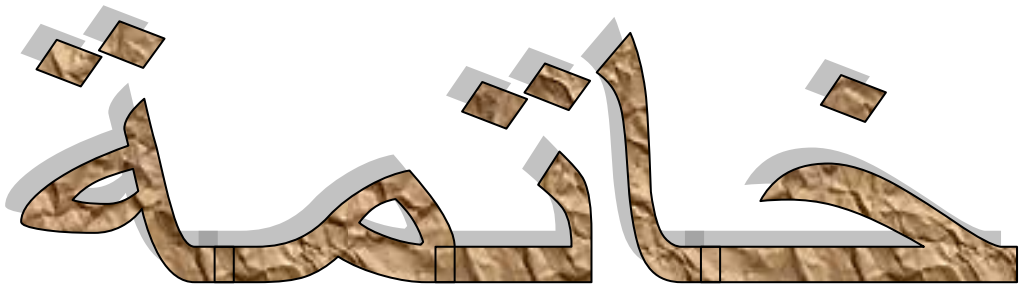
خاتمة

وفي نهاية هذه الدراسة التي بين أيدينا بالإمكان التوصل الى بعض النتائج التي خرجنا بها، وبيانها كالتالي:

1. تتميز لبنان بموقع استراتيجي هام، هذا ماجعلها تكتسب مكانة هامة في محيطها إضافة الى تنوع مواردها، لكن في نفس الوقت جعل منها سببا للحروب والنزاعات على مر التاريخ، تجلت بحروب أهلية ونزاع مصيري مع إسرائيل.
2. يعتبر التعدد الطائفي والمذهبي العنصر المكون لنسيج السكاني اللبناني وكذلك العنصر المتحكم في شكل النظام السياسي بحكم توزيع مختلف المناصب بشكل يتناسب مع تعدد هذه الطوائف، وبشكل يمكنه الحد من الصراعات، وخلق نوع من الإستقرار السياسي.
3. كل هذه العناصر مجتمعة (موقع جغرافي- تركيبة سكانية- النظام السياسي)، جعل من لبنان تعاني من صعوبات داخلية، وزيادة الأطماع الخارجية، ومحاولة الضغط على لبنان وتحولها الى مستنقع صراع دموي دائم.
4. أما عن أهم الأحداث التي شكلت منعطفا تاريخيا هاما في مستقبل الإستقرار اللبناني وزعزعته، هو التوقيع على اتفاقية القاهرة 1969، التي عملت على تغيير الوضع في لبنان بوضع جديد ظهرت فيه م. ت. ف كقوى تحمي اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وحرية التصرف داخل المخيمات، كما ضمنت للفلسطينيين حق الكفاح المسلح من خلال الأراضي اللبنانية، هذا ما أدى الى تنامي نفوذ م. ت. ف، ضف الى ذلك التأثير الفعلي في سياسات الدولة اللبنانية والحد من تصرفها في منطقة المخيمات الفلسطينية.
5. أدى خروج قوات المقاومة الفلسطينية من الأردن بعد أحداث سبتمبر 1970-1971، إلى نهاية الوجود الفلسطيني بشكل كامل في الأردن، وانتقال الفلسطينيين الى سوريا ولبنان خاصة، هذا ما أدى الى زيادة نفوذ م. ت. ف داخل الأراضي اللبنانية، واتخذت من لبنان موضع عمل لها ومقر لعملياتها الفدائية ضد اسرائيل، وباتت تمثل كيان يوازي كيان الدولة اللبنانية، وهو ما ساهم في تعقيد الأوضاع داخل لبنان أكثر فأكثر.
6. ساهم الوجود الفلسطيني المسلح داخل الأراضي اللبنانية، والذي أصبح يمتلك مراكز لتدريب في لبنان الى رفع حدة التوتر الداخلي، وقد كانت حادثة عين الرمانة 1975 هي الشرارة التي أشعلت فتيل الحرب بين القوات اللبنانية والفصائل الفلسطينية المسلحة،

وانقسمت بذلك القوى اللبنانية الى قسمين، اليمين اللبناني الرافض للوجود الفلسطيني المسلح داخل الأراضي اللبنانية، واليسار اللبناني الداعم له، هذا ما أدى الى قيام حرب أهلية بين اللبنانيين والدخول في دائرة صراع دموي هائل، فكانت بذلك لبنان عرضة لمختلف التدخلات الخارجية بدعوى تهدئة الوضع، حيث دخلت القوات السورية سنة 1976 لتدخل لصالح اليمين اللبناني، ثم بعد ذلك لصالح اليسار اللبناني بشكل يخدم مصالحها، وبدأت تظهر علاقات ودية بين المسيحيين اللبنانيين واسرائيل التي تعهدت بحماية المسحيين، فأصبحت لبنان مركز لمختلف القوى الخارجية المسلحة.

7. لقد كانت لبنان هدفا واضحا في استراتيجية اسرائيل التوسعية، ومحاولة ضم جزء من الأراضي اللبنانية، خاصة وأن لبنان معروفة بغنها بالموارد المائية التي كانت تثير شهوة اسرائيل. جاء الاجتاح الإسرائيلي للبنان 1978، ضمن الأهداف الإستراتيجة لإسرائيل التي اتخذت من الهجومات الفلسطينية ذريعة للإجتياح، في حين كان هدفها الحقيقي اقتصادي وسياسي، اقتصادي لسيطرة على مجرى نهر الليطاني، وسياسي لأن هذا الإجتياح جاء بعد التوقيع على معاهدة كامب ديفيد مع مصر، وبالتالي وضع هذه الإتفاقية على أمر الواقع ومحاولة إختبار مدى فاعلية وجدية الإتفاق مع مصر.
8. بعد الإنسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان بعد اجتياح 1978، استطاعت م. ت. ف من إعادة بناء قواتها، وتثبيت وجودها في لبنان سياسيا وعسكريا، وأصبحت تمثل قوة اقليمية في تلك الفترة هذا ما دفعها الى زيادة الغارات على المواقع الإسرائيلية الشمالية، وهو ما أصبح يمثل تهديدا واضحا لإسرئيل هذا ما دفعها الى التخطيط والعمل للقضاء على الوجود الفلسطيني المسلح داخل لبنان الذي بات يهدد أمن المستوطنات الإسرائيلية في الشمال.
9. مثلت حرب 1982 هدفا إستراتيجيا اسرائيليا في القضاء على الوجود الفلسطيني المسلح داخل الأراضي اللبنانية، متخذتا من العمليات الفدائية الفلسطينية مبررا لشن حرب شاملة على لبنان، بدعوى حفظ أمن سلامة الجليل، علمًا أن م. ت. ف لم تقم بأي عمل عسكري ضد إسرائيل بعد الإتفاق على وقف اطلاق النار منذ عام 1981، ومتخذتا من عملية محاولة اغتيال سفيرها في لندن "**شولمو أجروف**" من قبل جماعة "**أبو نضال**" المنشقة عن م. ت. ف، ذريعة لخرق هذا الإتفاق، لكن مع قيام حرب 1982 واستمرارها اتضح أنها كانت ترمي الى اقتلاع م. ت. ف، وانهاء وجودها في لبنان، والعمل على تنصيب سلطة

لبنانية موالية لإسرائيل تعمل على توقيع اتفاقية سلام معها على غرار اتفاقية كامب ديفيد مع مصر، وبالتالي العمل على تأهيل المنطقة سياسيا، ورسم معالم جديدة لشرق الأوسط.

10. كشفت هذه الحرب زيف الإدعاءات العربية حول إمكانية تحييد الموقف الأمريكي، وامكانية كسب هذا الموقف لصالح القضايا العربية، وبالتالي إلى عقم التعويل على السياسة الأمريكية تجاه قضايا الصراع العربي- الإسرائيلي، وأسفر تواطؤ الموقف الأمريكي مع الغزو الإسرائيلي الى رفع وتيرة العداء في صفوف الفلسطينيين واللبنانيين والعرب عامة للو. م. أ وسياستها المتحيزة لإسرائيل.
11. على الرغم من توقيع اسرائيل إتفاقية السلام مع لبنان في 17 ماي 1983 إلا أن هذه الاتفاقية لم تدخل حيز التنفيذ، حيث رفضتها أغلب القوى اللبنانية واعتبرتها انها معاهدة ذل، ما أدى في نهاية المطاف إلى إلغائها، وبالتالي فشلت اسرائيل في تثبيت احتلالها وفرض إرادتها على اللبنانيين، ولم تنجح في إخراج لبنان من محيطها العربي، وتحييدها عن دائرة الصراع العربي الإسرائيلي.
12. أما فيما يخص نتائج الحرب على الصعيد الفلسطيني فقد أعادت الحرب القضية الفلسطينية الى مركز الصدارة في الشرق الأوسط بالرغم من المحاولات الإسرائيلية- الأمريكية الهادفة الى الحاق هزيمة عسكرية وسياسية ب (م. ت. ف) لإخراجها كطرف أساسي من أزمة المنطقة، وعمل على رسم صورة على أنها منظمة إرهابية، إلا أن المنظمة وما أظهرته من حنكة سياسية في ادارة الصراع، وتنظيم عسكري ضد التفوق النوعي والكمي في السلاح أثبتت أنها حركة تحرير وطنية مناظلة، وبرهنت من جهة ثانية أنها ممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.
13. لقد كان للإجتياح الإسرائيلي عام 1982 إنعكاسات هامة على ميزان القوى داخل لبنان، تمثلت أساسا في خروج م. ت. ف من لبنان، وظهور المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب التي أخذت على عاتقها تحرير الجنوب اللبناني، وبرز نجم "**حزب الله**" منذ سنة 1982 والذي بات يهدد مستقبل التواجد الإسرائيلي في لبنان، واصبح يمثل تهديدا واضحا لمصالح اسرائيل والقضاء على احلامها في لبنان، فقد أصبح هذا الحزب منذ سنة 1982 على رأس المقاومة في الجنوب اللبناني، وقد تمكن فعلا من تحرير الجنوب فعليا في 25 أفريل

2000، كما كان في صدارة مواجهة اسرائيل في حرب 2006، والتي لم تصمد أمام المقاومة البطلة التي أبداها الحزب.

14. كما أكدت الحرب صحة النظرية القائلة بإمكان إلحاق هزيمة جديدة بالعدو الإسرائيلي إذا ما توفرت ارادة القتال والصمود والمقاومة، واذا ما تم اتقان قيادة المعركة سياسيا وعسكريا.

الملاحق

الملحق رقم 01:

اتفاق القاهرة (سري جدًا):

في يوم 3 نوفمبر 1969 عقد في القاهرة اجتماع بين الوفد اللبناني برئاسة قائد الجيش اللبناني العماد إميل البستاني ووفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد ياسر عرفات، كما حضر هذا الإجتماع عن الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض وزير الشؤون الخارجية والفريق محمد فوزي وزير الدفاع.

نظرًا للعلاقات الأخوية والمصير المشترك ليس بإمكان لبنان والثورة الفلسطينية تصور علاقاتهما إلا في جو من الثقة والصراحة والتعاون المتبادل والإيجابي من أجل الخير المشترك للبنان والثورة الفلسطينية، كل ذلك في إطار سيادة لبنان وأمنه.

لقد إتفق الوفدان على المبادئ والتدابير التالية:

أ. الوجود الفلسطيني:

تم الإتفاق على إعادة تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان على الأسس التالية:

1. حق العمل والإقامة والتنقل للفلسطينيين المقيمين حاليًا في لبنان.
2. تشكيل لجان محلية من الفلسطينيين في المخيمات لتولي شؤون الفلسطينيين الموجودين فيها على أن يتم ذلك بالتعاون مع السلطات المحلية وفي إطار السيادة اللبنانية.
3. وجود وحدات للكفاح المسلح الفلسطيني داخل المخيمات تتعاون مع اللجان المحلية من أجل ضمان علاقات جيدة مع السلطة. تأخذ هذه الوحدات على عاتقها تنظيم حمل السلاح والإحصاء داخل المخيمات. كل ذلك في إطار أمن الدولة اللبنانية ومصلحة الثورة الفلسطينية.
4. السماح للفلسطينيين المقيمين في لبنان بالإشتراك في الثورة الفلسطينية من خلال الوحدات العسكرية في إطار سيادة لبنان وأمنه.

ب. نشاط الفدائيين:

تم الإتفاق على تسهيل نشاط الفدائيين بالوسائل التالية:

1. تسهيل مرور الفدائيين بتحديد نقاط مرور ومراقبة لهم في المناطق الحدودية.
2. تأمين الطريق بإتجاه العرقوب.
3. تراقب قيادة الكفاح المسلح تصرفات عناصرها وتحول دون تدخلهم في الشؤون الداخلية اللبنانية.
4. إنشاء جهاز مراقبة مشتركة من الوحدات العسكرية للمقاومة والجيش اللبناني.
5. ايقاف الحملات الإعلامية بين الفريقين.
6. القيام بإحصاء لعناصر الوحدات المسلحة للمقاومة الموجودين في لبنان بواسطة قياداتهم.
7. تعيين ممثلين للوحدات العسكرية للمقاومة لدى هيئة الأركان قوات الجيش اللبناني لكي تشارك في معالجة الحوادث التي تطرأ.
8. دراسة توزيع المراكز العسكرية المناسبة في المناطق الحدودية بعد الإتفاق عليها مع هيئة أركان قوات الجيش اللبناني.
9. تنظيم دخول وخروج وتنقل عناصر الوحدات المسلحة للمقاومة الفلسطينية.
10. إلغاء قاعدة جيرون.
11. يسهل الجيش اللبناني عمل المراكز الصحية والأدوية الخاصة بالفدائيين.
12. إطلاق سراح الموقوفين وإعادة السلاح والمصادر.
13. ومن المتفق عليه أن السلطات اللبنانية المدنية والعسكرية تستمر في ممارسة سلطتها وتحمل مسؤولياتها دون مشاركة في كل المناطق اللبنانية وفي شتى الظروف.
14. يؤكد الوفدان أن المقاومة المسلحة الفلسطينية تمارس في مصلحة لبنان والثورة الفلسطينية وكذلك مصلحة كل العرب.
15. يبقى هذا الإتفاق سرياً للغاية ويمكن إعلام القيادات العسكرية فقط به.

رئيس الوفد اللبناني **رئيس الوفد الفلسطيني**

أميل البستاني **ياسر عرفات**

المصدر: سليم حداد، قوات الأمم المتحدة المؤقتة العاملة في لبنان، المرجع السابق، ص ص 300، 301.

الملحق رقم 02:

اتفاق 17 ماي 1983 بين الحكومتين اللبنانية والإسرائيلية:

إن حكومة جمهورية لبنان وحكومة دولة اسرائيل:

- ادراكا منهما لأهمية وتعزيز السلام الدولي القائم على الحرية والمساواة والعدالة وإحترام حقوق الإنسان الأساسية.
- تأكيدًا لإيمانهما بأهداف شرعة الأمم المتحدة ومبادئها وإقرارا بحقهما وو اجهما في العيش بسلام مع بعضهما، ومع جميع الدول داخل حدود آمنة ومعترف بها. بناءًا على اتفاقهما على اعلان إنهاء حالة الحرب بينهما، رغبة منهما في إقامة أمن دائم مابين بلديهما وتلافي التهديد وإستعمال القوة فيما بينهما.
- وبعد أن زودتا مندوبيها الموفوضين الموقعين أدناه بصلاحيات مطلقة لتوقيع هذا الإتفاق، بحضور ممثل الو. م. أ. اتفقنا على الأحكام التالية:

المادة 1:

1- يتعهد كل من الفريقين بإحترام سيادة الفريق الآخر واستقلاله السياسي وسلامة أراضيه، ويعتبر أن الحدود الدولية القائمة بين لبنان واسرائيل غير قابلة للإنتهاك.
2- يؤكد الفريقان أن حالة الحرب بين لبنان واسرائيل أنهيت ولم تعد قائمة.
3- عملا بأحكام الفقرتين الأولى والثانية، تتعهد إسرائيل بأن تسحب قواتها المسلحة من لبنان وفقا لملحق الإتفاق.

المادة 2:

في ضوء مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ، يتعهد الفريقان بتسوية خلافهما بالوسائل السلمية وبطريقة تؤدي الى تعزيز العدالة والسلام والأمن الدوليين.

المادة 3:

رغبة في توفير الحد الأقصى من الأمن للبنان وإسرائيل، يقيم الفريقان ويطبقان ترتيبات أمنية، بما في ذلك إنشاء منطقة أمنية، وفقًا لما هو منصوص عليه في ملحق هذا الإتفاق.

المادة 4:

1- تستعمل أراضي أي من الفريقين قاعدة لنشاط عدائي أو ارهابي ضد الفريق الآخر، أو ضد شعبه.

2- يحول كل فريق دون وجود أو إنشاء قوات غير نظامية، أو عصابات مسلحة، أومنظمات أو قواعد أو مكاتب، أو هيكلة تشمل أهدافها، أو غاياتها الإغارة على أراضي الفريق الآخر، أو القيام بأي عمل إرهابي داخل هذه الأراضي، أو أي نشاط يهدف إلى تهديد أو تعريض أمن الفريق الآخر أو سلامة شعبه للخطر لذا تصبح لاغية وغير ملزمة جميع الإتفاقيات والترتيبات التي تسمح ضمن أراضي أي من الفريقين بوجود وعمل عناصر معادية للفريق الآخر.

3- مع الإحتفاظ بحقه الطبيعي في الدفاع عن النفس وفقًا للقانون الدولي، يمتنع كل من الفريقين:

- عدم القيام أو الحث أو المساعدة أو الإشتراك في تهديدات أو أعمال حربية أو هدامة، أو تحريضية أو عدوانية، أو الحث عليها ضد الفريق الآخر، أو ضد سكانه أو ممتلكاته، سواء داخل أراضيه أو انطلاقًا منها، أو داخل أراضي الفريق الآخر.
- عن التدخل في الشؤون الداخلية أو الخارجية للفريق الآخر.

المادة 6:

قيما عدا العبور البري وفقا للقانون الدولي، يمنع كل فريق دخول أرضه أو الإنتشار عليها أو عبورها لقوات عسكرية أو معدات أو تجهيزات عسكرية عائدة لأية دولة معادية للفريق الآخر، بما في ذلك مجاله الجوي وبحره الإقليمي.

المادة 7:

بإستثناء ماهو منصوص عليه في هذا الإتفاق وبناء على طلب الحكومة اللبنانية وموافقتها، ليس هناك مايحول دون إنتشار قوات دولية على الأرض اللبنانية لمؤازرة الحكومة اللبنانية في تثبيت سلطتها، ويتم إختيار الدول المساهمة الجديدة في هذه القوات من بين الدول التي تقيم علاقات دبلومسية مع الفريقين.

المادة 8:

1. أ- عند دخول هذا الإتفاق حيز التنفيذ ينشأ الفريقان لجنة إتصال مشتركة تبدأ ممارسة وضائفها من وقت إنشائها وتكون الو. م. أ فيها مشاركًا، يعهد الى هذه اللجنة بالإشراف على تنفيذ هذا الإتفاق في جميع جوانبه، فيما يخص القضايا ذات العلاقة بالترتيبات الأمنية، تعالج هذه اللجنة المسائل غير المفصول بها والمحالة اليها من قبل لجنة الترتيبات الأمنية المنشأة بموجب الفقرة (ج) أدناه. تتخذ اللجنة قراراتها بالإجماع.

ب- تهتم لجنة الإتصال المشتركة بصورة متواصلة بتطوير العلاقات المتبادلة بين لبنان وإسرائيل، بما في ذلك ضبط حركة البضائع و المنتوجات والأشخاص، والمواصلات، إلخ.

ج- في إطار لجنة الإتصال المشتركة تنشأ لجنة الترتيبات الأمنية المحدد تشكيلها ووظائفها في ملحق هذا الإتفاق.

د- لكل من الفريقين، إذا رغبت في ذلك وما لم يحصل أي اتفاق على تغيير الوضع القانوني، أن ينشئ مكتب اتصال على أرض الفريق الآخر، للقيام بالمهام المذكورة أعلاه في إطار لجنة الإتصال المشتركة والمؤزرة في تنفيذ هذا الإتفاق.

و- تكون جميع الشؤون الأخرى المتعلقة بمكاتب الإتصال هذه وبموظفيها، وكذلك بالموظفين التابعين لأي من الفريقين والموجودين على أرض الفريق الآخر لسبب ذي صلة بتنفيذ هذا الإتفاق، موضوع بروتكول يعقد بين الفريقين ضمن لجنة الإتصال المشتركة، وبإنتظار عقد هذا البروتكول تعامل مكاتب الإتصال والموظفين المشار إليهم وفقًا للأحكام المتصلة بهذا الموضوع المنصوص عليها في اتفاقية البعثات الخاصة، بما فيها الأحكام المتعلقة بالإمتيازات والحصانات، وهذا دون المساس بموقف الفريقين من تلك الإتفاقية.

2. خلال فترة السنة أشهر التالية لإنسحاب القوات المسلحة الإسرائيلية من لبنان وفقا للمادة الأولى من هذا الإتفاق، وبعد الإعادة المتزامنة لبسط السلطة الحكومية البنانية على طول الحدود الدولية بين لبنان وإسرائيل، وفي ضوء انهاء حالة الحرب يشرح الفريقان في إطار لجنة الإتصال المشتركة بالتفاوض بنية حسنة بغية عقد اتفاقيات حول حركة السلع و المنتجات والأشخاص وتنفيذها على أساس غير تمييزي.

المادة 9:

1. يتخذ كل من الفريقين، في مهلة لا تتعدى عامًا واحدًا من دخول هذا الإتفاق حيز التنفيذ، جميع الإجراءات اللازمة لإلغاء المعاهدات والقوانيين والأنظمة التي تعتبر متعارضة مع هذا الإتفاق، وذلك وفقا للأصول الدستورية المتبعة لدى كل من الفريقين.
2. يتعهد الفريقان بعدم تنفيذ أية إلتزامات قائمة تتعارض مع هذا الإتفاق، وبعدم الإلتزام بأي موجب أو إعتماد قوانيين أو أنظمة تتعارض مع هذا الإتفاق.

المادة 10:

1. يتم إبرام هذا الإتفاق من قبل الفريقين طبقا للأصول الدستورية لدى كل منهما، ويسرى مفعوله من تاريخ تبادل وثائق الإبرام، ويحل محل الإتفاقيات السابقة في لبنان وإسرائيل.
2. تعتبر جزءا لا يتجزء من هذا الإتفاق كل المرفقات له (الماحق والذيل، والخريطة والمحاضر التفسيرية المتفق عليها). يمكن تعديل هذا الإتفاق أو تنقيحه أو إستبداله برضى الفريقين.

المادة 11:

تجري تسوية الخلافات الناجمة عن تفسير هذا الإتفاق أو تطبيقه بطريقة التفاوض ضمن لجنة الإتصال المشتركة، وكل الخلاف من هذا النوع تعذرت تسويته بهذه الطريقة يجري طرحه للتوفيق، وإذا لم يحل، ويصار إلى إخضاعه لإجراء يتفق عليه للفصل فيه بصورة نهائية.

حرر في خلدة وكريات شمونة في اليوم السابع عشر من ماي 1983 على ثلاث نسخ بأربعة نصوص رسمية باللغات العربية، والعبرية، الإنكليزية، والفرنسية. في حال أي اختلاف بالتفسير يعتمد على حد سواء النصّان الإنكليزي والفرنسي.

عن حكومة الجمهورية اللبنانية **عن حكومة دولة إسرائيل**

أنطوان فتال **دافيد كمحي**

بشهادة عن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية

موريس درايبر

المصدر، عدنان السيد حسين، التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية، المرجع السابق، ص 221- 226.

الملحق رقم 03:

مشروع المبعوث الأمريكي فليب حبيب لخروج مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت سنة 1982.

1. وقف النار وقف شاملا.
2. مغادرة بيروت بطريقة سلمية وفق برنامج زمني.
3. فريق القوات متعددة الجنسيات يرافق سير العملية.
4. الفلسطينيون غير المقاتلين والذين سيبقون في لبنان يخضعون للقوانيين والأنظمة اللبنانية.
5. يوم المغادرة ستنتشر القوات المتعددة الجنسيات لتأمين سلامة الفلسطينيين واللبنانيين في المنطقة الغربية من بيروت ومساندة الدولة في بسط سلطتها، وستتألف هذه القوات من 800 أمريكي و 800 عنصر فرنسي و 400 إيطالي، و 3000 عنصر من الجيش اللبناني وفقا لمتطلبات المحافظة على الأمن.
6. إذا تعذر تنفيذ أحد البنود تعتبر مهمة القوات متعددة الجنسيات منتهية.
7. عمل القوات المتعددة الجنسيات لمدة شهر واحد، ويحق للدولة اللبنانية تمديد مهمتها إذا رأت ضرورة لذلك.
8. يشارك الصليب الأحمر في المساعدة على المغادرة.
9. المغادرة تكون بحرا من مرفأ بيروت وجوا إلى قبرص وبرا عن طريق بيروت– دمشق، على أن يبتعد الجيش الإسرائيلي عن الطريق ادولية لتأمين سلامة الإنسحاب، فيما يتولى الجيش اللبناني التنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية.
10. المدة المحددة لإتمام الإنسحاب هي يوما، ويتم في وضح النهار وينقل المقاتلون معهم أسلحتهم الخفيفة (مسدس أو بندقية).
11. تسليم الأسلحة الثقيلة إلى الجيش اللبناني.
12. قيادة المقاومة تغادر لبنان علنا ويتم إعلان ذلك على نحو واضح ومكشوف.
13. تسليم التيار الإسرائيلي الأسير لدى المقاومة قبل التنفيذ.
14. تغادر أولوية جيش التحرير الفلسطيني برا، أما القوات السورية الموجودة في بيروت فتخرج إلى البقاع أو شمال حيث توجد القوات السورية.

المصدر: قادري حسين، لبنان،الحرب الأهلية والتدخلات الخارجية، المرجع السابق، ص 273.

المصادر والمراجع

❖ **المصادر:**

1. أبو خليل جوزيف، **قصة الموارنة في الحرب– سيرة ذاتية**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط 3، بيروت (لبنان)، 1990.
2. بقرادوني كريم، **لعنة وطن من حرب لبنان الى حرب الخليج**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت (لبنان)، 2010.
3. بيريز شمعون، **معركة السلام**، تر: عمار فاضل، مالك فاضل، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 1995.
4. جنبلاط كمال ، **هذه وصيتي**، مؤسسة الوطن العربي للطباعة والنشر، باريس (فرنسا)، 1978
5. شيفر شيمون، **كرة الثلج أسرار التدخل الإسرائيلي في لبنان**، (د. د. ن)، القدس (فلسطين)، 1984.
6. عبوشي صلاح، **تاريخ لبنان الحديث من خلال 10 رؤساء حكومة**، دار العلم للملايين، بيروت (لبنان)، 1989.
7. فيسك روبرت، **ويلات وطن صراعات الشرق الأوسط وحرب لبنان**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت(لبنان)، 2005.

❖ **المراجع:**

1. أبو العينيين حسين السيد، **لبنان دراسة في الجغرافيا الطبيعية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، 1986.
2. أبو حسان فادي أحمد، **لبنان في دائرة المشروع الإستراتيجي الإسرائيلي**، د. ب، د. س.
3. الأدهمي محمد مظفر، **تاريخ الوطن العربي الحديث المنهج والوقائع**، دار أيلة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2010.
4. الأزعر محمد خالد، **المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والإنتفاضة**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، 1991.
5. آل مفتي عبد العزيز، **السعودية وحكمة الأخيار في بعالم الطيش والأشرار**، دار آمنة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن).

6. بالقيز عبد الله، **المقاومة وتحرير جنوب لبنان– حزب الله من الحوزة العلمية الى الجبهة**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، 2000.
7. تقرير الشرق الأوسط رقم 84، **أرض خصبة لزعزعة الإستقرار– المخيمات الفلسطينة في لبنان**، بيروت– بروكسل، 19 فيفري، 2009.
8. جبور سمير، رضى سليمان، وآخرون، **يوميات الحرب الإسرائلية في لبنان (حزيران/يونيو/ديسمبر 1982)**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت (لبنان)، 1985.
9. جدار محمد، **أطلس الوطن العربي بالصور والتعليق**، قصر الكتاب، البليدة (الجزائر)، د. ت.
10. جردات مهدي انيس، **الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2006.
11. جرمانوس الشيخ أسعد، **أصول المارونية السياسية**، منشورات دار المراد، بيروت (لبنان)، 1996.
12. حداد سليم، **قوات الأمم المتحدة العاملة في لبنان(ظروف إنشائها، تنظيمها، والمهام الموكولة اليها)**، المؤسسة الجامعية للدراسات، 1981.
13. حسن الصفا لينا، **الحماية الدبلوماسية والدولية ومسؤولية الدولة أثناء النزاعات المسلحة (نموذج النزاع المسلح في لبنان 1975– 1990)**، رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، 2010.
14. حسن موسى علي، شاهر جمال آغا، **جغرافية الوطن العربي الطبيعية**، ط 5، منشورات جامعة دمشق ، سوريا، 2010.
15. حسين زيتون صفاء، **صبرا وشاتيلا**، د. د. ن، د. ب، د. ت.
16. خليفة نبيل، **الإستراتيجيات السورية والإسرائيلية والأوروبية حيال لبنان**، منشورات مركز بيبلوس للدراسات والأبحاث، جبيل (لبنان)، 1993.
17. خواجة محمد، **إسرائيل: الحرب الدائمة اجتياح لبنان 1982**، دار الفرابي، بيروت (لبنان)، 2011.
18. دياب محمود، **الصهيونية العالمية والرد على الفكر الصهيوني المعاصر**، مطبوعات الشعب، د. ب، د، ت.

19. رضى سليمان، **الإحتلال والمواجهة 1983- من صعود المقاومة الوطنية الى الغاء اتفاق آيار/ مايو**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت (لبنان)، 1985.
20. زين العابدين محمد سرور، **مأساة المخيمات الفلسطينية في لبنان**، ج1، دار الجابية، لندن (بريطانيا)، 2009.
21. سابا الياس، **لبنان والصراع العربي الإسرائيلي من حرب تشرين الى حروب المسارات مرورا بإتفاق 17 آيار**، دار الجديد للنشر، بيروت (لبنان)، 2000.
22. سلامة هنري، **مشكلة المياه في الوطن العربي احتمالات الصراع والتسوية**، منشأة المعارف جلال قرى وشركان، الإسكندرية (مصر)، 2001.
23. سنو عبد الرؤوف، **لبنان حتى مطلع القرن الحادي والعشرين قراءة في تطور مقومات التعايش الطائفي وممارساته**، منشورات الجامعة اللبنانية، لبنان، د. ت.
24. سويد محمود، فرنسيس طوني، **عامان من الإحتلال عامان من المقاومة**، المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، بيروت (لبنان)، 1984.
25. السيد حسين عدنان، **التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية** ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، 1989.
26. شندلر كولن، **إسرائيل، اليكود والحلم الصهيوني السياسة والآيديولوجيا من بيغن الى نتنياهو**، تر: محمد نجار، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 1997.
27. شيف زئيف، يعاري أهود، **الحرب المضّللة، حرب إسرائيل في لبنان**، تر: حسان يوسف، دار المروج للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، 1985.
28. صايغ يزيد، **الأردن والفلسطينيون**، رياض الريس للكتب والنشر، 1987.
29. طرابلسي فواز، **تاريخ لبنان الحديث من الإمارة الى إتفاق الطائف**، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت (لبنان)، 2008.
30. طلاس العماد مصطفى، **التقرير الكامل للجنة كاهانا الصهيونية حول مذبحة صبرا وشاتيلا**، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق (سوريا)، 1985.
31. عاطف عمرو نعمان، **العنف في الفكر الصهيوني قبل اقامة دولة اسرائيل 1948**، د. د. ن، د. ب، 2008.

32. عطوي محمد، **حروب إسرائيل المقبلة**، دار الهادي للنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، 2002.

33. علي ياسر، **المجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني**، مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، بيروت (لبنان)، 2009.

34. العلي يحي علي، **التدخل الدولي في الشؤون اللبنانية منذ اتفاق الطائف عام 1989 وحتى 2006**، رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق (سوريا)، 2010.

35. **عملية الليطاني رواية العدو الصهيوني عن حرب آذار/ مارس 1978**، تر: عدد من الباحثين المختصين، منشورات مجلة فلسطين المحنلة، د. ب، د. ت.

36. الفاعوري ابراهيم، **تاريخ الوطن العربي**، دار حامد لنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2010.

37. الفاعوري ابراهيم، **جغرافيا الوطن العربي**، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2010.

38. قادري حسين، **الحرب الأهلية والتدخلات الخارجية**، دار قانة للنشر والتوزيع، باتنة (الجزائر)، 2008

39. قرم جورج، **انفجار المشرق العربي من تأميم قناة السويس الى اجتياح لبنان**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، 1987.

40. قرم جورج، **انفجار المشرق العربي من تأميم قناة السويس الى غزو العراق 1956- 2003**، دار الفارابي للنشر، لبنان، 2006.

41. كعوش يوسف، **الدروس المستفادة من الحروب الغربية الإسرائيلية 1947- 1986**، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان (الأردن)، 1987.

42. كلم محمود عبد الله، **مخيم شاتيلا... لحن الجراح والكفاح**، المنظمة الفلسطينية لحق العودة "ثابت"، بيروت (لبنان)، 2008.

43. كوبان هيلينا، **لبنان 400 سنة من الطائفية**، تر: سمير عطا الله، منشورات هاي لايت، لندن، 1985.

44. المجذوب محمد، **مصير لبنان في مشاريع**، منشورات عويدات، بيروت (لبنان)، 1978.

45. مجموعة من الصحفيين الإعلاميين الصهاينة، **لبنان انهيار الحلم الإسرائيلي**، دار المروج للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، 1987.
46. محمد جابر سامية، **قضايا العالم العربي**، دار النهضة العربية لنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، 2002.
47. محمد صالح محسن، **أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان**، مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، ط2، بيروت (لبنان)، 2012.
48. محمد صالح محسن، **سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**، د. د. ن، كوالالمبور (ماليزيا)، 2002.
49. محمودي عبد القادر، **النزاعات العربية –العربية وتطور النظام الإقليمي العربي (مع التركيز على النزاعات حول القضية الفلسطينية 1945-1985)**، منشورات المؤسسة الوطنية للإتصالات والنشر، الجزائر، 2002.
50. مرعب خالد مصطفى، **قضايا لبنانية وعربية معاصرة (مشكلات بناء الدولة الحديثة في لبنان والوطن العربي)**، دار النهضة العربية، بيروت (لبنان)، 2010.
51. المركز الدولي للعدالة الإنتقالية، **ارث لبنان من العنف السياسي (مسح للانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الانسان والقانون الدولي مابين عامي 1975-2008)**، بيروت (لبنان)، سبتمبر 2013.
52. منصور سامي، **مذبحة لبنان الكبرى حرب الاستنزاف العربية الجديدة**، المركز العربي للبحث والنشر، القاهرة (مصر)، 1981.
53. نجم زين العابدين شمس الدين، **تاريخ العرب الحديث والمعاصر**، دار المسيرة للنشر، عمان (الأردن)، 2011.
54. نوفل أحمد، **الحرب النفسية بيننا وبين العدوّ الإسرائيلي**، دار الشهاب للنشر والتوزيع، باتنة (الجزائر)، د. ت.
55. نويهض الحوت بيان، **صبرا وشاتيلا أيلول 1982**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت (لبنان)، 2003.
56. هاليقي ايلان، **اسرائيل من الإرهاب الى مجازر الدولة**، تر: فارس غريب، دار المنابر للنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، 2000.

57. هانف تيدور، **لبنان تعيش في زمن الحرب من انهيار دولة الى انبعاث أمة**، تر: موريس صليبا، مركز الدراسات العربي_الأوروبي، باريس (فرنسا)، 1993.
58. هلال علي الدين، **آثار الغزو الإسرائيلي للبنان**، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة (مصر)، 1984.
59. هنري لورنس، **اللعبة الكبرى الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية**، تر: محمد مخلوف، دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث، د. ب، 1992.
60. يونس عماد، **سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية 1973-...**، ج3، د. د. ن، د. ب، د. ت.

❖ **المذكرات والرسائل الجامعية:**

1. أبو رجيلة سامر عبد المنعم، **العلاقات الفلسطينية اللبنانية وأثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان (1969-1982)**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط ، قسم التاريخ جامعة الأزهر بغزة، فلسطين، 2010.
2. عامر محمود لفي عبد الحكيم، **الدور الأمريكي في الحروب العربية- الإسرائيلية 1948-1982**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة (فلسطين)، 2011.
3. عبد العمري ناظم خليل، **الحرب الأهلية في لبنان (1975- 1982)**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث، كلية التربية، جامعة بابل، العراق، 2011، (غير منشورة).
4. عبد ياسين عبد الوهاب، **قرار الحرب الإسرائيلي، نموذج الغزو الإسرائيلي للبنان 1982**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية، كلية علوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، 1989، (غير منشورة).
5. القصاص اشرف ابراهيم، **دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان (1978-1982)**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة (فلسطين)، 2007.

❖ **الموسوعات والمعاجم:**

1. البعلبكي منير، **معجم أعلام المورد(موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب والأجانب القدمى والمحدثين)**، دار العلم للملايين، بيروت (لبنان)،1992.
2. الخوند مسعود، **الموسوعة التاريخية والجغرافية**،ج 1، دار رواد النهضة للطباعة والنسر، بيروت (لبنان)، د. ت.
3. زهر الدين صالح، **موسوعة الأمن والإستخبارات في العالم**، ج 7، المركز الثقافي اللبناني للطباعة والنشر والتأليف والترجمة والتوزيع، بيروت (لبنان).
4. سعد سعدي، **معجم الشرق الأوسط (العرق- سوريا- لبنان- فلسطين- الأردن)**، دار الجيل للنشر، بيروت (لبنان)، 1998.
5. **العالم العربي (لبنان)**، دار الواحة للكتاب لنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
6. الكيالي عبد الوهاب، **موسوعة السياسة**، ج 5، ط 2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت (لبنان)، 1990.
7. الكيالي عبد الوهاب، **موسوعة السياسة**، ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت (لبنان) ، 1990.
8. الكيالي عبد الوهاب، **موسوعة السياسة**، ج7، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت،1994

❖ **المجلات**:

1.الأطرش محمد، "**السياسة الأمريكية تجاه الغزو الإسرائيلي للبنان**"، **مجلة المستقبل العربي**،العدد 55، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، سبتمبر 1983.

2.بطرس غالي بطرس، "**الأحزاب والتنظيمات السياسية في لبنان**"، **مجلة السياسة الدولية**،العدد43، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، 1976.

3.جريس صبري، "**ملامح لمرحلة جديدة**"، **مجلة شؤون فلسطينية**، العدد 129- 130- 131، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت (لبنان)، أكتوبر 1982.

4.جمال سعد نوفان، "**الإجتياح الإسرائيلي للبنان 1982**"، **مجلة آداب الفراهيدي**، العدد 13، د. ب، 2012.

5.الحسن بلال، "**الأهداف الحقيقية للعدوان الإسرائيلي**"، **مجلة شؤون فلسطينية**، العدد 128، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت (لبنان)، جويلية 1982.

6.الحسين بلال، "**حلقات التآمر الثلاث**"، **مجلة شؤون فلسطينية**، العدد 119، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت (لبنان)، أكتوبر 1981.

7.حسين زكي، **المقاومة اللبنانية ضد الإحتلال الإسرائيلي 1982_ 2000**، **مجلة مركز الدراسات الفلسطينية**، العدد 2، جامعة بغداد، 2005.

8.حواتمة نايف، "**مهمات الثورة بعد غزو لبنان ومعركة بيروت البطلة**"، **مجلة شؤون فلسطينية**، العدد 135، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت (لبنان)، فيفري 1983.

9.الحوراني فيصل، "**حرب الشهور الثلاثة والرقم الذي إستحال شطبه**"، **مجلة شؤون فلسطينية**، العدد (131/130/129)، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت (لبنان)، 1982.

10.سعيد عبد المنعم، "**توازن القوى في الشرق الأوسط بعد أحداث لبنان**"، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 71، المجلد 19، مركز دراسات السياسية بالأهرام، القاهرة (مصر)، جانفي 1983.

11.سليم حبيب مروة، "**السيد أحمد حسين فضل الله حياته ومواقفه من القضية اللبنانية**"، **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**، المجلد 4، العدد 3، العراق.

12.شاهين أحمد، "**حجم المشاركة العربية في حرب لبنان ودوافعه**"، **مجلة شؤون فلسطينية**، العدد 129- 130- 131، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت (لبنان)، أوت- سبتمبر- أكتوبر 1982.

13.شاهين أحمد، "**منظمة التحرير الفلسطينية من الوصاية إلى الإستقلال 1964_ 1974**"، **مجلة شؤون فلسطينية**، العدد 142_ 143، 1985.

14.شيحة ميشيل، "**جذور الفكر الصهيوني وسياسة التمييز العنصري في اسرائيل**"، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 19، العدد 2، دمشق (سوريا)، 2003.

15.صابر رجب معد، "**التأثيرات الاقتصادية والطائفية والحزبية في الأوضاع الداخلية اللبنانية 1970_1975**"، **مجلة آداب الفراهيدي**، العدد 11، جامعة تكريت، جوان 2012.

16.طرفة حمد حسن عبد الله، "**موقف حزب الكتائب اللبناني من الأوضاع الداخلية في لبنان 1970_ 1989**"، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية**، المجلد 8، العدد3، العراق، 2013.

17.عبد الفتاح نبيل، "**صعود وسقوط الاتفاق اللبناني- الإسرائيلي ومشكلات السعي نحو وفاق جديد**"، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 76، المجلد 20، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة (مصر)، افريل 1984.

18.عزام ماجد، "**السياسة اللبنانية والغزو الإسرائيلي المواقف والأهداف**"، **مجلة شؤون فلسطينية**، العدد 129- 130- 131، أوت- سبتمبر- أكتوبر 1982.

19.عزيز داخل سعد، "**ايران ودورها في لبنان فترةالإجتياح الإسرائيلي عام 1982**"، **مجلة دراسات تاريخية واستراتيجية**، العدد 17، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، البصرة (العراق)، جانفي 1014.

20.فاضل عباس فضلي نادية، "**التطورات السياسية في لبنان وانعكاتها على الوحدة الوطنية**"، **مجلة دراسات دولية**، العدد 47، جامعة بغداد، د. ت.

21.قحطان سرحان إيمان، "**مقدمات الغزو الصهيوني للبنان في أوائل الثمانينات من القرن 20**"، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية**، المجلد 8، العدد 2، العراق، 2013.

22.قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية، "**موجز يوميات الوحدة العربية- أيلول (سبتمبر) 1982**"، **مجلة المستقبل العربي**، العدد 46، بيروت (لبنان)، ديسمبر 1982.

23.كوثراني وجيه، "**الدين والسياسة في لبنان مضمون العلاقة وتنظيمها**"، **مجلة المستقبل العربي**، ج 3، العدد 71، المجلد 44، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، ماي 1993.

24.مهنا الياس، "**انشاء مجلس الشيوخ اللبناني**"، **مجلة CDDL WORKIWPAPERS**، العدد 125، لبنان، د. ت.

25.وحيد عبد المجيد،" **الأزمة اللبنانية سيناريوهات المستقبل**"، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 78، لمجلد 20، مركز الدراسات السياية و الاستراتيجية بالأهرام، القاهرة (مصر)، اكتوبر 1984.

❖ **المراجع الأجنبية:**

1. Mahdi abdul hadi**, Documonts on palestine- Vol 3 (1974- 1983),** passia palestinian Academic souiety for the study if international affairss, jerusalem, 2007

❖ **المواقع الإلكترونية:**

1. **Israel Ministry of Foreign Affairs:**

- I.M.F.A, D. (9), Inter View With Prime Minister Begin On Israel Radio 28 April 1981, Vol. 7 : 1981_ 1982
- I.M.F.A ,(18), Interview With Pime Minister Begin On NBC Television 21 May 1981, Vol. 7 :1981-1982.
- I.M.F.A. D. (1). Summary of Events, 4 and 5 June 1982, Vol. 8 :1982_ 1984
- I.M.F.A. D (2). Security Council Resolution 508 -1982-- 5 June 1982, Vol.8 :1982- 1984.
- I.M.F.A. D(6). Security Council Resolution 509 (1982), 6 June 1982, Vol. 8 : 1982- 1984.
- I.M.F.A, D (66), IDF Spokesmans Statement on The Expulsiom Of The PLO and Syrian Army From Beirut 1 september 1982, Vol 7 : 1982- 1984.

2.محمود حسن صباحي، **لبنان بلد الطائفة**، تاريخ النشر 12/ 09/ 2007، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2015/12/11، على الساعة 19:16، متوفر على الرابط: http://www.maqalati.com

3.عصام سليمان،"**مشروع تعزيز حكم القانون والنزاهة في الدول العربية**"، المركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2015/12/12، على الساعة 17:20، متوفر على الرابط: http://www.arabruleoflaw.org

4.سيرة وحياة رئيس الجمهورية اللبنانية الراحل بشارة الخوري، منتديات لبنان، متوفر على الرابط:(http://www.lobanon.ms).

5.قسامي مزنر، **ماذا حصل في أيلول الأسود 1970**، تاريخ النشر:2009/03/11، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2016/02/06، على الساعة: 13:55، متوفر على الرابط: https://www.paldf.net

6. أسعد عبد الرحمان، **الموسوعة الفلسطينية (مشروع ريغان)**، تم الإطلاع عليه بتاريخ 03/1/ 2016، على الساعة 08:45، متوفر على الرابط التالي: http://www.palestinapedia.net).

7. مسعود ضاهر، "**من ثقافة الخوف إلى ثقافة مقاومة الإحتلال الإسرائيلي في لبنان**"، نشرت بتاريخ: 13 ماي 2014، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2016/04/09، على الساعة: 09:05، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي:
http://www.alma3raka.net/spip.php?article110